



مأرق جديد في لبنان 9.7ص ك



معرض القاهرة الدولي للكتاب في اختبار التحدي

15ص ك



النشامى أول المتأهلين والسوريون يخذلون جمهورهم 22ص ك

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2019/01/11

05 جمادى الأولى 1440

السنة 41 العدد 11225

Friday 11/01/2019

41st Year, Issue 11225

العرب

النهضة تسعى لإعادة الدفء إلى علاقتها بالرئيس التونسي

تونس - كشفت مصادر مقربة من حركة نداء تونس أن رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي طلب خلال اللقاء الذي جمعه بالرئيس التونسي الباجي قائد السبسي العودة إلى التوافق بين الطرفين لكن الأخير رفض الأمر بشكل قاطع.

وأشارت المصادر إلى أن الغنوشي، الذي سعى للقاء السبسي وتم التكتف على نتائجه، عرض تخلي حركته عن التحالف مع رئيس الحكومة يوسف الشاهد، وما قد يترتب عن ذلك من تحالفات قبل انتخابات 2019 وبعدها بين النهضة ونداء تونس.

وجاء هذا اللقاء وسط أجواء سياسية مشحونة خاصة بعد اتهامات وجهتها قيادات من نداء تونس إلى حركة النهضة بأنها تقف وراء عملية تفكيك الحزب.

وتعمل النهضة على الاستفادة من أزمة النداء والمجموعات المنشقة عنه بشكل يجعلها تحافظ على وضع الحزب الأقوى والأكثر قدرة على المنافسة، لكن فتح ملفات تتعلق بالاغتيالات والتفسير إلى سوريا جعل الحركة تتعاود البحث عن تمثيين العلاقة مع الرئيس التونسي.

وتتهم الحركة في الفترة الأخيرة بالعديد من الملفات ومن أهمها ملف الجهاز السري الذي كشفت عنه هيئة الدفاع عن السياسيين الراحلين شكري بلعيد ومحمد البراهمي اللذين تم اغتيالهما في عام 2013 خلال حكم الترويك الذي قادته النهضة.

وفي هذا الصدد، أكد النائب عن حركة النهضة عبداللطيف المكي، الخميس، أن الرئيس الباجي قائد السبسي التقى، الثلاثاء، رئيس الحركة راشد الغنوشي، معتبرا أن اللقاء غير معلن وليس في نفس الوقت سرا.

وأوضح المكي في تصريح لإذاعة محلية أن اللقاء جاء في إطار الدفع لتواصل التعاون بين الطرفين، قائلًا "ليس هناك أي قرار إثر اللقاء بقدر ما هو صيانة للعلاقة الساذقة". ولفت إلى أن رئيس الحكومة يوسف الشاهد كان على علم لاحقًا باللقاء وليس بصورة فورية.

وفي سؤال حول ما إذا كان الهدف من اللقاء إعادة التوافق بين الغنوشي والسبسي، قال القيادي في حركة النهضة عبداللطيف المكي إن "النهضة تدفع في اتجاه التوافق"، نافية وجود وساطات إقليمية بين الطرفين وفق ما يروج بعد لقاء قطر الذي جمع الغنوشي برئيس الهيئة السياسية لنداء تونس حافظ قائد السبسي.

وكشف المكي أن هناك تكتيفا للقاءات بين نواب النهضة والنداء بانتظار أن يرتب نداء تونس أوضاعه وتكون له قيادة سياسية واضحة.

ضوء أخضر تركي وراء سيطرة النصر على إدلب

بومبيو يتهم استراتيجية أوباما بالسماح للمتشددين الإسلاميين بالتمدد في الشرق الأوسط



المنحة السورية مستمرة

ويرى محللون في روسيا أن موقف موسكو الصامت حتى الآن قد يعود إلى تفاهات تجري مع أنقرة في هذا الشأن، مشيرين إلى أن التطورات العسكرية الأخيرة قد لا تزج طهران ودمشق طالما أن حراك هيئة تحرير الشام يبقى داخل المناطق المقترضة أنها محسوبة على النفوذ التركي.

ويرى الخبير العسكري الروسي يوري ليامين أن أنقرة لا يبدو أنها تريد التورط في الصراع في إدلب، لأن قضية تركيا المركزية هي المسألة الكردية، على خلفية عدم اليقين بشأن الوضع في منبج وشرق الفرات.

ويعتقد أنه "قد يكون نجاح هيئة تحرير الشام مفيدا للاتراك. بما أن بعض المقاتلين من الفصائل المهزومة، الذين لا يرغبون في الانضمام إلى الهيئة، مضطرون الآن إلى اللجوء للاتراك في عفرين، ما يعني المزيد من لحم المدافع للهجوم على الأكراد. فالمقاتلون بعد خسارتهم كل شيء في إدلب، سيعتمدون بشكل كامل على الأتراك".

دور الضامن فيها، وفق تفاهات استنادة الروس والإيرانيين.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن "الجماعات الراديكالية تتهاجم المعارضة السورية، واتخذنا خطوات ضرورية لوقف هذه الهجمات". لكن الوقائع على الأرض تؤكد أن تركيا أعطت هيئة تحرير الشام ضوء أخضر للحسم سريعا.

وجاء في بيان نشر على حسابات الهيئة على مواقع التواصل الاجتماعي "وقع اتفاق صباح اليوم (الخميس) بين كل من هيئة تحرير الشام والجهة الوطنية للتحرير (تضم عددا من الفصائل) ينهي النزاع والاحتلال الدائر في المناطق المحررة ويفضي بتبعية جميع المناطق لحكومة الإنقاذ السورية".

وتقف عملية استنادة التي كانت تركز على خطط لاستهداف النصر بصفتها تنظيما إرهابيا صامتة أمام التطورات العسكرية الأخيرة على نحو يطرح أسئلة حول الغطاء السياسي الكبير الذي تحظى به العمليات العسكرية لهذا التنظيم.

وفيما يبدو أن حركة النصر أتت بالاتفاق مع تركيا، يلحظ المراقبون صمتا روسيا لافتا.

وأعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أمس في القاهرة، أن بلاده ستسحب من سوريا، لكنها مستعدة للحركة العسكري مرة أخرى فيها، في رد مبطن على تصعيد أنقرة وتلويحها باجتياح الأراضي السورية سواء انسحبت واشتغل أم لم تنسحب.

واتهم بومبيو الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما بنشر الفوضى في الشرق الأوسط جراء فشله في التصدي للمتشددين الإسلاميين.

وقال إن الرئيس الديمقراطي السابق فهم الشرق الأوسط وتخلي عنه.

ولم يذكر بومبيو أوباما بالاسم وإنما أشار إليه بأنه "أميركي آخر" ألقى كلمة في القاهرة.

وستتير التغييرات النوعية في إدلب ردود فعل مختلفة خاصة من روسيا والنظام السوري، في وقت لا يبدو هدف الحسم العسكري في إدلب بعيدا عن استراتيجية تركيا لمواجهة خطط الرئيس السوري بشار الأسد وروسيا في تمكين دمشق من بسط سيطرتها على كامل الأراضي السورية.

واكتفت أنقرة بتطبيق عابر على ما يجري من مواجهات في المناطق التي تفككت بلعب

أنقرة - وصفت أوساط المعارضة السورية سيطرة "هيئة تحرير الشام" (النصرة سابقا) على محافظة إدلب ومناطق مجاورة بأنها انقلاب برعاية تركية ضد الفصائل السورية، وأن أنقرة حسمت أمرها وقررت أن تسلم مهمة إدارة تلك المناطق إلى التنظيم المتشدد الذي يفترض أن تركيا مكلفة بتفكيكه ونزع أسلحته وفق ما يتطلب اتفاق استنادة بينها وبين روسيا وإيران.

وتوصلت هيئة تحرير الشام وفصائل مقاتلة موالية لتركيا بعد معارك بينهما استمرت تسعة أيام، إلى اتفاق على وقف إطلاق النار ينص على "تبعية جميع المناطق" في محافظة إدلب ومحيطها لـ"حكومة الإنقاذ" التي أقامت هيئة تحرير الشام في المنطقة.

وتستهدف المعارك التي خاضتها هيئة تحرير الشام بشكل سريع وحاسم الإمساك الكامل بزمام الأمور في كامل محافظة إدلب وأريافها، وكذلك أرياف حساسة وحلب التي كانت تحت نفوذ فصائل الجيش الحر، فضلا عن وضع الطرق الدولية سواء في اتجاه تركيا أو اللاذقية تحت سيطرتها.

وتأتي هذه التطورات الميدانية المتسارعة متزامنة مع التوتر العالي بين تركيا والولايات المتحدة بشأن الأكراد، ما يبدو وكأنه رد عملي من أنقرة على التشدد الذي أظهرته تصريحات مسؤولين أميركيين، وعلى رأس هؤلاء مستشار الأمن القومي جون بولتون، بشأن اعتزام تركيا السيطرة على مناطق واقعة تحت نفوذ حلفاء واشتغل من الأكراد في حال تم تنفيذ قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالانسحاب من سوريا.

وقد تكون الرسالة التركية من وراء هيمنة هيئة تحرير الشام على إدلب ومحيطها هي مقابلة تشدد الولايات المتحدة بتشدد مضاد، وأن رهان واشتغل على من تسميهم أنقرة بالإرهابيين لا تمكن مقابلته سوى بلعب ورقة الإرهابيين من الجهة المقابلة.

وإذا صحت هذه الرسالة، فإن تركيا ستكون قد ثبتت على نفسها تهما كثيرة بشأن علاقتها بالمتشددين، وأنها مهدت منذ البداية لدخول الآلاف من المقاتلين الأجانب إلى سوريا، وأنها توظفهم ورقة لفرض نفوذها في سوريا تماما مثلما توظف إيران الميليشيات الحليفة لها.

أخبار 2ص

مايك بومبيو: سنعمل على طرد آخر جندي إيراني من سوريا

يوري ليامين

الفصائل المهزومة في إدلب ستضطر للاعتماد بشكل كامل على الأتراك

الهجوم على قاعدة العند محاولة حوثية لتقويض صرامة اتفاق السويد

الحكومة اليمنية تستثمر استهداف العرض العسكري لإقناع الأمم المتحدة بممارسة ضغوط إضافية على المتمردين

في البحر الأحمر، خاصة وقد باتت الصورة واضحة حول الطرف المعرقل للسلام.

واعتبر الباحث السياسي اليمني ورئيس مركز فنار لبحوث السياسات، عزت مصطفى الهجوم استمرارا لنهج الحوثيين الساعي لنسف جهود المبعوث الأممي مارتن غريفيث في ما يتعلق بملف تعز تحديدا، مشيرا إلى أن الحوثيين بهذه العملية يستسيبون في دفع الشرعية لاستئناف الميادين في جبهات شمال لحج وجنوب وشرق تعز بغية تأمين المناطق المحررة من أي هجمات مشابهة.

وتوقع مصطفى في تصريح لـ"العرب" أن ترد الشرعية بعملات واسعة لتحرير جبل "جالس" ومناطق في "القبيلة" وهي مناطق مرتبطة ارتباطا مباشرا بقضية فك الحصار عن المعابر في تعز المحاصرة.

نهجها العدواني والوحشي وتهديدها للأمن الإقليمي.

ووصف وزير الإعلام في الحكومة اليمنية، معمر الإرياني، توقيت العملية بأنه "ضربة قوية لجهود الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الخاص لليمن لحل الأزمة، وتأكيد على أن الميليشيا الحوثية لا تؤمن بلغة السلام ولا تجيد إلا القتل والإرهاب ولا تفهم إلا لغة السلاح، ودليل قاطع على استمرار الدعم الذي يقدمه نظام طهران لها".

وطالب الإرياني المجتمع الدولي والأمم المتحدة في سلسلة تغريدات على تويتر "بإدانة هذه العملية الإرهابية واتخاذ الإجراءات الرادعة بحق الميليشيا الحوثية التي باتت تمثل تهديدا حقيقيا للأمن الإقليمي والدولي وحركة التجارة الدولية

وفيما يمكن اعتباره أول مؤشر على زهاب المسارين السياسي والعسكري نحو التآزيم بعد الهجوم، نقلت وكالة الأنباء اليمنية عن الرئيس عبدربه منصور هادي تشديده على "أهمية تفعيل الجبهات والمقاومة في محافظات صنعاء وصعدة وإب وتضييق الخناق على الميليشيا الحوثية واستكمال التحرير".

وأكد مجلس الوزراء اليمني أن تصعيد الميليشيات الحوثية رسائل تحد سافرة للمجتمع الدولي وقراراته الملزمة، ومؤشر واضح على رفضها الصريح لجهود السلام، والمضي في تنفيذ أجندة داعميتها في طهران.

واعتبر مجلس الوزراء في بيان صحافي أن صمت الأمم المتحدة، كما مجلس الأمن والمجتمع الدولي، شجعها على التمدادي في

واعتبر خبراء عسكريون وسياسيون في تصريحات لـ"العرب" أن التصعيد الحوثي الخطير، والذي جاء بالتزامن مع جهود أممية ودولية لإنقاذ المسار السياسي، سيسهم في تعقيد الأزمة اليمنية وربما يكون سببا في استئناف المواجهات المسلحة في مدينة الحديدة، وإنهيار حالة الهدنة الهشة.

وقال الخبير العسكري والاستراتيجي اليمني العقيد يحيى أبو حاتم في تصريح لـ"العرب"، "إن الهجوم قد يبدد سمرا أخيرا في نعش اتفاقيات ستوكهولم، وإنه لا بد من أن يكون هناك رد قاس من قبل الجيش الوطني على مختلف الجبهات وتفعيل العمل السياسي والدبلوماسي واستغلال هذه الجريمة لإظهار وجه الجماعة الحوثية أمام المجتمع الدولي".

صالح البيضاني

عقدت الميليشيات الحوثية مساعي المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث لإنقاذ اتفاق السويد بعد إقدامها، صباح الخميس، على استهداف استعراض عسكري لقوات الجيش الوطني في معسكر العند بمحافظة لحج جنوبي اليمن.

وفجر الحوثيون طائرة مسيرة أثناء العرض العسكري الذي حضره ضباط كبار من بينهم رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن عبدالله النعجي، ومحافظ لحج أحمد عبدالله التركي، والعميد الركن ثابت جواس قائد محور العند، وقائد المنطقة العسكرية الرابعة اللواء فضل حسن، ورئيس الاستخبارات العسكرية اللواء محمد صالح طماح.



«شمال سوريا وشرقها باتا كيبضة القبان في المعادلات الدولية ويمكنهما قلب الموازين، وهذا ما تحول إلى كابوس يهدد السياسات الفاشية التركية».

حسن محمد علي
عضو الهيئة السياسية في مجلس سوريا الديمقراطية



«لن تكون هناك حكومة في لبنان من دون تمثيل اللقاء التشاوري، وغير ذلك فهو استمرار لمرحلة ما قبل الانتخابات».

فيصل كرامي
عضو اللقاء التشاوري في البرلمان اللبناني

بومبيو: أوباما أساء فهم الشرق الأوسط وتخلّى عنه فعليا

● وزير الخارجية الأميركي يؤكد على طرد آخر جندي إيراني من سوريا



وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو جدد التأكيد من القاهرة على أن مواجهة طهران تتصدر أجندة بلاده في المنطقة، في ما بدا محاولة لطمأنة حلفاء واشنطن بأن قرار الانسحاب من سوريا لن يحول دون هذا الهدف.

القاهرة - اتهم وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الرئيس السابق باراك أوباما الخميس بنشر الفوضى في الشرق الأوسط جراء فشله في التصدي للمتشددين الإسلاميين بشكل مناسب في انتقاد لانع سياسات سلف الرئيس دونالد ترامب.

وهاجم بومبيو في خطاب بالعاصمة المصرية القاهرة، أوباما بالقول إن الرئيس الديمقراطي السابق أساء فهم الشرق الأوسط وتخلّى عنه فعليا.

وأثارت التصريحات دهشة في الولايات المتحدة وخارجها لأسباب أهمها أن ترامب نفسه يواجه انتقادات بسبب خطته المهمة التي أعلنها الشهر الماضي لسحب القوات الأميركية من سوريا. ورغم أن توقّعت هذا القرار لم يتضح بعد، فإنه يتخلّر إليه على نطاق واسع على أنه تخل عن المنطقة مما يصب في مصلحة روسيا وإيران.

وقال بومبيو في خطاب بالجامعة الأميركية في القاهرة "عندما تنسحب أميركا، تحل الفوضى". ولم يذكر بومبيو أوباما بالاسم وإنما أشار إليه بأنه "أميركي آخر" اللقى كلمة في القاهرة.

وسبق وأن القى الرئيس الأميركي السابق خطابا مهما في نفس المكان في 2009 وذلك في أولى سنوات رئاسته.

وشدد وزير الخارجية الأميركي على أن إدارة الرئيس دونالد ترامب ليست في وارد الانسحاب من المنطقة مؤكدا على أن بلاده "تعمل على إقامة تحالف استراتيجي في الشرق الأوسط لمواجهة أهم الأخطار (إيران وتنظيم الدولة الإسلامية)".

الولايات المتحدة تعمل على إقامة تحالف استراتيجي في الشرق الأوسط لمواجهة أهم الأخطار في المنطقة (إيران وداعش)

وأوضح أن هذا التحالف سيضم "دول مجلس التعاون الخليجي إضافة إلى الأردن ومصر".

ودعا مايك بومبيو دول الشرق الأوسط إلى تجاوز "الخصومات القديمة" لمواجهة إيران، فيما بدا إشارة إلى مقاطعة كل من

مصر والسعودية والإمارات والبحرين قطر بسبب سياساتها الداعمة للإرهاب. ويرى مراقبون أن على الولايات المتحدة ممارسة ضغوط على الدوحة للترجع عن سياساتها، مشيرين إلى أن قطر وبديل تصويب نهجها عمدت منذ إعلان الدول العربية عن قرار المقاطعة في 2017، إلى اعتماد نهج استفزازي عبر توطيد العلاقات مع كل من تركيا وإيران.

ويعتبر المراقبون أن واشنطن في حال أرادت إشراك قطر في التحالف الموعود لمواجهة التهديد الإيراني عليها بداية الضغط على الدوحة لوقف ارتباطها مع طهران. وكان دونالد ترامب حدد خلال زيارة إلى الرياض، كانت الأولى التي يقوم بها إلى الخارج بعد توليه الرئاسة مطلع 2017، خطا رئيسيا لسياسته في الشرق الأوسط وهو توحيد حلفاء الولايات المتحدة ضد إيران، إضافة إلى مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية. وبلغت المراقبون إلى أن الانسحاب الأميركي من سوريا قد يكون الهدف منه هو

تركيز الاهتمام على تكوين هذا التحالف، وإن كان إلى حد الآن لم تبرز أي مؤشرات عن نية واشنطن حقيقة تنفيذ الانسحاب في ظل الانقسام الأميركي الداخلي. وقال بومبيو إن الولايات المتحدة جادة في قرارها بشأن خروج قواتها من سوريا، رافضا كغيره من المسؤولين ربط المسألة بجدول زمني، معتبرا أنه ليس هناك تضارب داخل الإدارة الأميركية حول المسألة عازيا ذلك إلى أنه من "صنع الإعلام".

وأوضح أن بلاده ستواصل العمل من خلال "الدبلوماسية" مع حلفائها من أجل "طرد آخر جندي إيراني" من سوريا حتى بعد انسحاب الجنود الأميركيين من البلاد. وبعد أن أعلن ترامب عن انسحاب كامل وفوري من سوريا، أعلنت الإدارة الأميركية على لسان بومبيو ومستشار البيت الأبيض للأمن القومي جون بولتون شروطا لهذا الانسحاب من شأنها أن ترجى الأمر إلى أجل غير مسمى. وتتمثل هذه الشروط في هزيمة نهائية لتنظيم داعش الذي لا يزال متواجدا

بومبيو يوجه البوصلة مجددا صوب إيران

في بعض الجيوب في سوريا، والتأكد من أن الأكراد الذين قاتلوا الجهاديين بمساعدة الأميركيين سيكونون في مأمن في وقت تهدد تركيا بشن هجوم عليهم.

وشدد الوزير الأميركي على أن "التزامنا باستمرار العمل على منع عودة ظهور تنظيم الدولة الإسلامية حقيقي وكبير وسنواصل العمل به. ببساطة سنقوم بذلك بطريقة مختلفة في مكان محدد وهو سوريا".

واكد خطاب بومبيو الذي حمل عنوان "قوة من أجل الخير: أميركا تسترد قوتها في الشرق الأوسط"، على أن "أمم الشرق الأوسط لن تعرف أبدا أمنا واستقرارا اقتصاديا إذا استمر النظام الثوري الإيراني على الطريق التي يسلكها حاليا".

ومن أجل تحقيق ذلك، يعتمد بومبيو وإدارته على الحلفاء الأقرب للولايات المتحدة: يبعد الأردن والعراق، جاء إلى القاهرة حيث التقى صباحا الرئيس عبدالفتاح السيسي. وسيمكّل جولته بزيارات لدول خليجية تشمل الإمارات والسعودية والبحرين وعمان.

روسيا تؤجل زيارة هنية مع انعدام فرص نجاح المصالحة الفلسطينية

غزة - أجلت موسكو زيارة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، التي كانت مقررة في منتصف يناير الجاري، بسبب الخلافات المتصاعدة بين الحركة والسلطة الفلسطينية والتي ألفت بظلال قائمة على ملف المصالحة الذي كانت ترنو روسيا إلى لعب دور متقدم فيه، أسوة بمصر.

وأعلن السفير الفلسطيني لدى روسيا عبدالحفيظ نوفل الخميس أن موسكو "قررت وقف زيارة" وقد حركة حماس برئاسة هنية وتاجيلها حتى إشعار آخر.

وأضاف نوفل أن "الجانب الروسي رحب بلعب دور في إنجاز ملف المصالحة الفلسطينية، وهم جاهزون لعرض وتقديم أي مساعدة في هذا الملف إلى جانب مصر باعتبارها الراعي والداعم لملف المصالحة الفلسطينية".

ومن جهته، أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق تاجيل زيارة هنية إلى موسكو من دون تحديد موعد جديد لها.

وكتب أبو مرزوق على حسابه في تويتر "في اتصال هاتفي مع ميخائيل بوغدانوف مبعوث الرئيس فلاديمير بوتين للسلام ونائب وزير الخارجية، تم الحديث حول تطورات القضية الفلسطينية، والتأكيد على موقف روسيا الثابت من قضيتنا الوطنية، وتاجيل زيارة رئيس المكتب السياسي للحركة لوقت آخر لانشغال وزير الخارجية، مع حرصهم على إتمامها".

وكانت موسكو وجهت في ديسمبر الماضي دعوة لرئيس المكتب السياسي لحماس لزيارتها في 15 يناير، وأعلنت هذه الدعوة آمال الحركة في أن تفتح لها المجال لاختراق الموقف الدولي تجاهها.

ولم تعلن السلطة بقيادة الرئيس محمود عباس أي موقف من الزيارة آنذاك، بيد أن أوساط مقربة نقلت امتعاضها من هذه الدعوة. وشكلت على ما يبدو التطورات الأخيرة على الساحة الفلسطينية والتصعيد المتبادل بين فتح وحماس مبررا لعباس لإجهاض الدعوة.

وتحدثت مصادر فلسطينية عن اعتراض قدمته السلطة الفلسطينية إلى موسكو على استقبال هنية في هذه المرحلة بسبب تفاقم الخلافات الفلسطينية الداخلية.

ووصل وفد من جهاز المخابرات العامة المصرية الخميس إلى قطاع غزة للقاء قيادة حركة حماس، في محاولة لتطويق الخلافات التي تخشى القاهرة التي تقود جهود المصالحة في بلوغها خط اللاعودة، الأمر الذي ينذر بتفجر الجبهة الداخلية الفلسطينية.

إيران تحرك أذرعها العراقية لعرقلة التفاهات بين بغداد وعمان

الأردنية قوله إن "الملف المالي بين الأردن والعراق مازال عالقاً"، مشيراً إلى أن "هناك مطالبات مالية لكل طرف على الآخر منذ 2003، لم تتم تسويتها حتى الآن". وأضاف المسؤول أن "المطالبات الأردنية تتضمن ديونا للبنك المركزي على نظيره العراقي بأكثر من مليار دولار".

قرار إيراني بجعل الاتفاقيات التي تم إبرامها بين عمان وبغداد مؤخراً وتلك التي تم التوصل إليها في الماضي مجرد حبر على ورق

وفيما بدا ردا على الأردن قال مقرر اللجنة المالية في البرلمان العراقي هوشيار عبدالله، إن "البيانات المتوافرة تشير إلى أن للعراق ما بين 3 و5 مليارات دولار مودعة في الأردن منذ زمن صدام (الرئيس الراحل صدام حسين)، ولا توجد مكاشفة أردنية حقيقية".

وأضاف عبدالله "اعتقد أنه حان الوقت لفتح ملف الأموال والمستحقات التي لنا أو علينا مع الأردن، وهناك مسؤوليات على كلا الطرفين"، لافتا إلى أنه "حتى الآن لا يوجد تحرك جدي من بغداد نحو الأموال العراقية الموجودة في الأردن، وهناك في الوقت نفسه أرقام على العراق كدين لالأردن أيضا، ليس هناك حسم بشأنه، وبالتالي من المهم أن يكون هناك تحريك للملف من الجانبين أو على الأقل مكاشفة لاسترجاع كل طرف حقه".

والأموال التي يتحدث عنها مقرر اللجنة المالية في البرلمان العراقي هي تلك الأموال التي تم تجديدها إثر فرض الحصار على العراق في أعقاب غزو الكويت.

وكان الجانبان قد اتفقا خلال زيارة الرزاز لبغداد على تشكيل لجنة مالية قانونية لوضع حلول للملفات المالية العالقة بينهما.

في تعزيز المبادلات التجارية بين البلدين التي بقيت دون المستوى المطلوب، بالرغم من إعادة فتح معبر طربيبيل بين البلدين في العام 2017، والذي ينظر كثيرون إلى أن دوافعه سياسية.

أما مشروع أنبوب النفط الذي وقع الأردن والعراق في أبريل 2013 اتفاق إطار بشأنه، بكلفة 18 مليار دولار، وسعة مليون برميل يوميا، فهو ورغم الوعود العراقية خلال زيارة الرزاز بيده تنفيذ بيد أنه لا بوانر على أرض الواقع تنشي بذلك رغم فوائده الكثيرة على العراق.

ومن مميزات أنبوب (البصرة-العقبة) أنه يمنح العراق الذي يملك ثالث أكبر احتياطي نفطي مرونة أكبر في تصدير هذا الخام، خاصة وأنه يسعى لزيادة الإنتاج.

وفي المقابل فإن عمان التي تعاني من أزمة طاقة، تأمل في أن يؤمن لها هذا الأنبوب احتياجاتها من النفط وجزءا من احتياجاتها من الغاز الطبيعي الذي تواجه مشكلة كبيرة في استيراده من دول أخرى، لأسباب سياسية (إسرائيل) أو من حيث الكلفة.

ورغم أهمية إنشاء هذا الأنبوب في تنوع مصادر تصدير العراق لنفطه، بيد أن ارتهان القرار العراقي بيد إيران يجعل من الصعب تطبيقه، على الأقل على المدى المنظور.

ويعي الأردن حجم التأثير الكبير لإيران على دوائر صنع القرار العراقي ويحاول أن يبدو منفهما لللتباطؤ المسجل على مستوى تنفيذ الاتفاقيات الكبرى على وجه الخصوص بيد أن ذلك لا يعني قبوله بهذا الوضع، في ظل الأزمة الاقتصادية التي يتخبط فيها، والتي تجعله في أمس الحاجة لتفعيل تلك الاتفاقيات.

ويرجح مراقبون أن يكون هذا السبب خلف إعادة طرح الأردن بقوة مسألة الديون المتخلدة بذمة العراق. ونقلت وسائل إعلام أردنية مؤخرا عن مسؤول في وزارة المالية

دخول إيرانية على جوازات السفر الخاصة بهم من الدخول للمملكة، عار عن الصحة، وأن هذا الخبر لا أساس له، والأردن لا يضع أي قيود على الأشقاء العراقيين".

وترى الدوائر السياسية أن هناك قرارا إيرانيا واضحا بجعل الاتفاقيات التي تم إبرامها بين عمان وبغداد مؤخرا وتلك التي تم التوصل إليها في الماضي مجرد حبر على ورق، وهي تستند في ذلك على القوى العراقية الحليفة لها والتي تتصدر حاليا المشهد العراقي.

وتستبعد الدوائر على ضوء ذلك أن ترى المشاريع الكبرى التي سبق وأن اتفق على تسريع العمل بها النور قريبا كالبدء في إنشاء منطقة صناعية حرة على الحدود العراقية الأردنية أو مد أنبوب النفط الذي كان تم التوصل إلى اتفاق بشأنه منذ العام 2013.

ومن شأن المنطقة الصناعية الحرة أن تساهم

الأردن قيودا على سفر العراقيين إلى أراضيها. وتزعم هذه الأخبار التي تم ترويجها على نطاق واسع في وسائل الإعلام العراقية وعلى مواقع التواصل الاجتماعي بأن عمان أصدرت قرارا يقضي بعدم السماح بدخول العراقيين التي تحمل جوازاتهم أختام دخول لإيران. ونفى وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني أيمن الصفدي خلال اتصال هاتفي الأربعاء مع نظيره العراقي محمد علي الكريم صحة هذه الأنباء، مؤكدا على العلاقات الوثيقة بين البلدين "وعلى ترحيب المملكة الأردنية بالأخوة العراقيين دائما في بلدهم الثاني".

وكان الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأردني ماجد القطارنة، قد أكد في وقت سابق "أن ما تناقلته بعض وسائل الإعلام حول منع السلطات الأردنية المواطنين العراقيين ممن يحملون سمات



يد العراق مكبلة



«رحب التحالف العربي باتفاق ستوكهولم والتزم به في حين أن إيران التي تدعم ميليشيا الحوثي تواصل انتمائه، فهل سيضمن المجتمع الدولي التنفيذ الكامل للاتفاق».

الأمير خالد بن سلمان
سفير السعودية لدى الولايات المتحدة

«دولة الإمارات حرصت على وضع الاستثمار في رأس المال البشري، وخصوصاً فئة الشباب، في صدارة أولويات العمل الحكومي».

شما المزروعى
وزيرة شؤون الشباب الإماراتية

تركيا قيّدت قطر باتفاق عسكري مجدّف

● الاتفاق السري يتيح لتركيا تدخلاً عسكرياً في قطر دون سقوف زمنية وضوابط قانونية



اتفاق عسكري سرّي بين أنقرة والدوحة يكشف مجدداً أنّ ما تسوّق له قطر من "تحالف استراتيجي" مع تركيا لا يعدو كونه علاقة عرجاء بين طرفين غير متكافئين، أحدهما مأزوم نفسياً ومعزول إقليمياً ينشد الحماية، والثاني مأزوم سياسياً واقتصادياً يبحث عن منافع عاجلة، ومسكون بأوهام "إمبراطورية" يبحث عن منافذ للتمدد خارج حدوده الجغرافية.

وبينت الوثيقة المحررة باللغة الإنكليزية في 16 صفحة تمثّل متن الاتفاق الموقع بين الجانبين القطري والتركّي، أنّ الاتفاق يتيح لأنقرة نشر آلاف الجنود الأتراك على الأراضي القطرية.

ويلفت أحد البنود الانتباه بنصّه على عدم جواز ملاحقة أي جندي تركي متواجد في قطر ولا محاكمته في حال ارتكابه أي انتهاكات قانونية. ووصفت دوائر قانونية هذا البند بأنه يشكّل انتهاكاً واضحاً للسيادة القطرية، فيما نبّهت أوساط عسكرية وسياسية إلى أنه مستوحى من اتفاقيات "الحماية" و"الانداب" التي فرضتها قوى استعمارية على بلدان المنطقة وضمنتها تحصين جنودها من أي ملاحقة قانونية على أراضي المستعمرات.

ويلفت متابعون للشأن الخليجي إلى مفارقة تتمثّل في رفع قطر لشعارات "سيادة القرار" في تعاطيها مع أزمتهما الناجمة عن مقاطعة الدول الأربع لها، وفي تبريرها للإصرار على التمادي في سياساتها وعدم الاستجابة لمطالب تلك الدول.

وأشارت وثيقة "نورديك مونيتور" الذي يتخذ من العاصمة السويدية ستوكهولم مقراً له، إلى أن هذه الاتفاقية التركية القطرية، لا تجيز أن يتم اللجوء إلى أي طرف ثالث سواء كان دولة أو منظمة دولية من أجل فض المنازعات أو الخلافات التي يمكن أن تنشأ عنها.

ورأت دوائر عربية في هذا البند، أنه يجعل قطر وحيدة في مواجهة قوّة تفوقها حجماً وقدرات في مختلف المجالات، ويقفل عليها باب الاستعانة بأي منظمة دولية، وتساعلت إن كان الاتفاق صيغ بشكل مشترك أم أنه صيغ من قبل الجانب التركي وحده، وعرض على القطريين للتوقيع.

وتعيش قطر منذ المقاطعة التي فرضتها عليها الدول الأربع، حالة من عدم الثقة سياسياً وأمنياً استدعت استعانتها بتركيا، لكن الأمر انطوى على ما اعتبره مراقبون "مقامرة" من الدوحة. ويشرح أحد هؤلاء أن ما تروّج له قطر وتركيا بشكل مكثّف وتعرضانه

□ **ستوكهولم** - أكّدت تفاصيل تضمّنتها وثيقة مسرّبة، ما كانت قد كشفت عنه صحيفة "العرب" في وقت سابق بشأن وجود اتفاقات سرّية بين أنقرة والدوحة تتيح لتركيا التدخل العسكري في الأراضي القطرية، تحت عناوين فضفاضة تفتح الباب لانتهاك السيادة القطرية، من دون ضمانات واضحة لقطر المعزولة عن محيطها الخليجي المباشر بفعل سياساتها المهددة لاستقرار والداعمة للجماعات المتشدّدة والإرهابية.

واضطرت تلك السياسات كلاً من السعودية والإمارات ومصر والبحرين، إلى مقاطعة قطر ما جعلها تلجأ إلى تركيا التي تلقت معها في أغلب سياساتها، طلباً لـ "الحماية"، في خطوة أثارت قلقاً لدى دوائر قطرية معارضة، وأيضاً خليجية، كونها تفتح المجال لتركيا "العدالة والتنمية" ذات الأطماع التوسعية لوضع موطن قدم لها في منطقة الخليج.

◀ **اقتصار الاتفاق على منح امتيازات لتركيا يرجح استفراء الجانب التركي بصياغته والاكْتفاء بعرضه على الجانب القطري للتوقيع**

وكشفت وثيقة حصل عليها ونشرها موقع "نورديك مونيتور" السويدي المتخصّص في "رصد وتقديم تقارير عن التطرف والإرهاب والجريمة والسياسة الخارجية والأمن والمسائل العسكرية"، بحسب ما يعرف نفسه، على وجه الخصوص منح الاتفاقية العسكرية بين الدوحة وأنقرة، الجانب التركي امتيازات وصلاحيات واسعة تتيح له مجال التدخل العسكري في قطر دون ضوابط واضحة في تحديد المهمات وطبيعتها ومداهم وسقفها الزمني، فيما سيحظى العسكريون الأتراك بموجب الاتفاق نفسه بحصانة كاملة من المحاسبة من قبل قطر عن أي أخطاء أو تجاوزات يقومون بها أثناء تنفيذ "مهماتهم" على الأراضي القطرية.

حالة نفسية وراء البحث عن حاضنة بديلة

قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تفاهات لدمج أجهزة الأمن التركية والقطرية في عمليات تأمين كأس العالم 2022 الذي تحوّل إلى عبء كبير على السلطات القطرية.

وقال مصدر مطلع على الاتفاقات التي انبثقت عن اجتماع سابق للجنة الاستراتيجية التركية القطرية العليا وشارك فيه إلى جانب أردوغان والشيخ تميم خبراء ومسؤولون من البلدين، إنه جرى وضع آليات لتسليح "الجيش القطري" بأسلحة تركية وإرسال خبراء أترك لتدريب الجنود القطريين على استخدام تلك الأسلحة.

وخلال الصيف الماضي، وفي أوج أزمة الليرة التركية وتهاوي قيمتها إلى مستويات غير مسبوقة، سارعت قطر إلى ضخّ مبلغ 15 مليار دولار في السوق الاستثمارية التركية لانتشال الاقتصاد التركي من حالة الركود.

ويمثّل الاتفاق العسكري السريّ الذي كشف عنه الموقع السويدي، جزءاً من سلسلة أطول من الاتفاقات السرية التي حرصت تركيا على أن تقيّد بها قطر، لضمان الإبقاء على عزلتها الخليجية والعربية.

وسبق لصحيفة "العرب" أن كشفت عن طريق مصادر تركية موثوقة عن إبرام أمير

باعتباره "تحالفاً استراتيجياً"، ليس سوى تحالف "عرج نظراً لعدم تكافؤ طرفيه، ما يجعل قطر المعزولة في محيطها القريب، عرضة للاستغلال وحتى الابتزاز من قبل تركيا التي تفوقها قدرات في كل المجالات".

وتلتقي قطر مع تركيا في دعمها للجماعات المتشدّدة والإرهابية ما عرض علاقاتها مع العديد من بلدان المنطقة والعالم إلى هزات وتراجعات.

وعرضت سياسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بلاده إلى خسائر اقتصادية ومالية مبشرة، ويبدو أن له فرصة للتعويض عن بعض الخسائر من أموال الغاز القطري.

بغداد تلوّح مجدداً بخيار القوة ضدّ الأكراد في كركوك

وكان عناصر من الاتحاد الوطني رفعوا اعلام كردستان فوق عدد من المقرات في المدينة. واحتفل عدد من النشطاء والسكان الأكراد بعد رفع الاعلام، ما اعتبره العرب والتركمان تصرفاً استفزازياً استدعى تدخل قوات مكافحة الإرهاب التي تتولى مسؤولية الأمن في المدينة.

ووصل قائد جهاز مكافحة الإرهاب الفريق عبدالوهاب الساعدي إلى المدينة الخميس. وكان فوج من جهاز مكافحة الإرهاب وأجهزة أمنية أخرى وصل إلى المدينة في وقت سابق لضبط الوضع في كركوك إثر ازدياد التوتر.

◀ **أكراد العراق يجسّون نبض حكومة**

عادل عبدالمهدي بعد أن لمسوا

لديها بوادر ضعف وتخبّط في

أزمات متعددة

وعادت هذه المدينة متخوذة الأعراف والتي يطالب الأكراد بضمها إلى إقليم كردستان، إلى سلطة بغداد بعد 3 سنوات من سيطرة البشمركة عليها. ففي 2014، ووسط الفوضى الناتجة عن اجتياح داعش لثلث أراضي العراق، استغلت قوات البشمركة الفوضى ونشرت قواتها وأحكمت السيطرة عليها.

وعلى إثر التوتر، أجرى رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي اتصالات عاجلة برئيس الجمهورية الذي يزور قطر حالياً، باعتباره "حامي الدستور والساھر على ضمان الالتزام به"، وفق ما جاء في بيان رسمي.

ووجه عبدالمهدي بعد اتصالات بالقيادات السياسية المختلفة "بإزالة العلم الكردستاني من السارية الرئيسية في مقرات حزبية في كركوك باعتبار هذا العمل مخالفاً للدستور". وقال البيان إن عبدالمهدي أبلغ السياسيين بأن الأسلوب المناسب "هو سؤال المحكمة الاتحادية العليا عن دستورية هذه الخطوة قبل تطبيقها".

□ **كركوك (العراق)** - لوّحت الحكومة المركزية العراقية، مجدداً، بخيار القوة للجم أي تحرّك للأكراد، لإعادة السيطرة على مدينة كركوك التي كانت قواتهم قد أجبرت على الانسحاب منها في خريف سنة 2017 إثر استفتاء أجراه إقليم كردستان العراق على الانفصال عن الدولة العراقية.

وأمهلت قيادة مكافحة الإرهاب العراقية الاتحاد الوطني الكردستاني حتى منتصف اليوم الجمعة لإزالة علم إقليم كردستان من على مقره في كركوك بعد توتر بدأ قبل أيام في المدينة على خلفية رفع علم الإقليم.

ووصفت خطوة رفع العلم بالاستفزازية، وبأنها عملية جسّ نبض بشأن إمكانية عودة الأكراد للسيطرة عسكرياً وإدارياً على المحافظة التي تعدّ من أغنى مناطق العراق بمخزونات النفط، وهي بالتالي الأعلى قيمة ضمن مناطق البلاد المتنازع عليها بين حكومتي بغداد وأربيل.

ويربط مراقبون الخطوة بما يلزمه أكراد العراق من ضعف لدى حكومة رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي وغرقها مع بداية عهدها في الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، وأيضاً السياسية بفعل صراعات الأحزاب والتيارات على شغل مناصبها.

كما ربطوا الخطوة بالمزاج الدولي المتعاطف مع أكراد المنطقة بفعل التهديد الذي يواجهه أكراد سوريا من قبل تركيا التي تطمع في الاستفراد بهم في مناطق الشمال والشرق السوريين بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن نيته سحب قوات بلاده من تلك المناطق.

ويطمح حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي ينتمي إليه الرئيس العراقي برهم صالح، إلى "التفكير" عن عملية سحب قوات البشمركة من كركوك في 2017، بينما ستعني سيطرة الأكراد مجدداً على المحافظة، نكسة كبرى لرئيس الوزراء عادل عبدالمهدي وتفريطاً في إنجاز "منسوب" لسلفه حيدر العبادي.



دعوة أوروبية للشراكة مع الإمارات في العمل الإنساني

الإماراتي بالتنسيق مع المجلس الوطني الاتحادي بهدف التعريف بالمساعدات الإنسانية والتنمية التي تقدمها الإمارات للعديد من دول العالم والتي تجاوزت قيمتها المالية 32 مليار دولار خلال الفترة من 2013 - 2017 واستفاد منها ملايين اللاجئين والنازحين في مختلف قارات العالم.

وحضرت افتتاح المعرض إلى جانب أنطونيو تاجاني، أمل القبيسي رئيسة المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي ووفد من المجلس، وأنطونيو لوبيز عضو البرلمان الأوروبي رئيس لجنة الصداقة البرلمانية الإماراتية-الأوروبية وعدد كبير من أعضاء البرلمان الأوروبي ومسؤولون أوروبيون وسفراء دول معتمدون لدى مملكة بلجيكا.

وقالت أمل القبيسي إنّ المعرض يساهم في زيادة الوعي والمعرفة لدى أعضاء البرلمان الأوروبي بالبرامج والمساعدات التي تقدمها الإمارات، ويعمل على تعزيز علاقات التعاون بين الاتحاد الأوروبي والإمارات.

كما اعتبر رئيس البرلمان الأوروبي أن نشر الاستقرار وتعزيز جهود التنمية في العالم هدف مشترك للإمارات والاتحاد الأوروبي، مؤكداً أن أزمة اللاجئين تمثل تحدياً عالمياً، وأن الاستجابة الإنسانية يجب أن تكون عملاً جماعياً للأمام والشعوب.

ووصف تاجاني إقامة معرض الهلال الأحمر بـ "الفرصة لعرض جهود الشركاء القيمين للاتحاد الأوروبي للمساعدة في تخفيف آثار الحروب"، مشيراً إلى أنّ "الحروب والكوارث الطبيعية هي السبب في سعي آلاف اللاجئين للوصول إلى أوروبا"، مؤكداً أن المعرض "يحمل رسالة أمل وإيجابية".

وقال "نعم إنه الأمل لأن مساعدة الآخرين وتأمين متطلبات المحتاجين يوفّران الأمل الذي يعد محركاً نحو غد أفضل".

وشهد مقر الاتحاد الأوروبي بالعاصمة البلجيكية، على مدار الأيام الثلاثة الماضية فعاليات معرض "من المساعدات الإنسانية لاستقرار" الذي نظّمته هيئة الهلال الأحمر

□ بروكسل - أثنى البرلمان الأوروبي على الجهود التي تبذلها دولة الإمارات العربية المتحدة في المجال الإنساني والتنمية عبر العالم، مشيراً إلى أهمية الدور الإماراتي في التخفيف من آثار الكوارث والزلازل وبسط الاستقرار في عدة مناطق.

وقال أنطونيو تاجاني رئيس البرلمان، بمناسبة إقامة هيئة الهلال الأحمر الإماراتي معرضاً في مقر البرلمان ببروكسل بعنوان "من المساعدات الإنسانية للاستقرار" إنّ "الدور الإنساني والإنساني الذي تقوم به الإمارات في العالم من خلال هيئة الهلال الأحمر هو عمل مثير للإعجاب فعلاً".

وأشار تاجاني إلى وجود حاجة للعمل المشترك بين الإمارات وأوروبا من أجل التعامل مع مشكلة الهجرة غير الشرعية وتوسيع نطاق التعاون المشترك على هذا الصعيد ليشمل الشرق الأوسط وأفريقيا، وإلى تعزيز الجهود المشتركة لمكافحة الإرهاب وتحقيق الأمن والاستقرار.



«توجيه الاتهام إلى مصطفى خذر هو مدخل لتوجيه الاتهام إلى عدد من قيادات حركة النهضة، إن محاضر الجهاز السري اكتملت قانونيا وعلى الدولة الكشف عن الحقيقة».

رضا الرادوي
محام تونسي

«إن شحنة الأسلحة التركية التي تم ضبطها قبل يومين، في ميناء مصراتة ليست الأولى ولن تكون الأخيرة ما لم يتحرك المجتمع الدولي لوقف خرق أنقرة للقرارات الأممية».

أحمد المسماري
الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي



الجيش الليبي يدق ناقوس الخطر من إغراق المدن بالسلاح التركي

● تركيا تريد تغيير قواعد الاشتباك السياسي في ليبيا ● أنقرة تحولت إلى قاعدة لإدارة العمليات الإرهابية في ليبيا



تواصل تدفق بواخر السلاح التركية إلى ليبيا

عليها لإطالة أمد الأزمة الليبية. وفيما دعا أبو بكر بغيره أنقرة إلى مراجعة موقفها، وإلى أن تكون واضحة وصادقة في تعاطيها مع الوضع الليبي حتى لا تخسر الشعب الليبي ومصالحها الكبيرة في ليبيا، تجمع ردود الفعل الليبية على أن السلوك التركي العدواني تجاه ليبيا، لن يتوقف قريبا بالنظر إلى أن كل المعطيات تؤشر إلى أن تركيا ستواصل دعمها للجماعات الإرهابية المسلحة.

وتسعى تركيا من خلال استمرارها في إغراق ليبيا بالسلاح، إلى محاولة التأثير على معادلات موازن القوى السياسية والميدانية، علما بذلك تحقق اختراقا جديدا يمكنها من فرض مخططاتها التي تتجاوز الجغرافيا الليبية لتشمل دول المنطقة العربية.

باعتبار أن المأزق الذي يواجهه بات يستدعي دعما جديدا.

ودفع هذا التحدي التركي الجديد لأمن واستقرار ليبيا، النائب البرلماني أبو بكر بغيره إلى القول في اتصال هاتفي مع «العرب»، «إن تركيا ما زالت تبحث عن ضمان حصتها من الكعكة الليبية».

وشدد على أن هذا السلوك التركي مرفوض، وهو خرق واضح لقرار مجلس الأمن المتعلق بحظر بيع ونقل الأسلحة إلى ليبيا، وبالتالي على أنقرة التوقف عن مثل هذا السلوك إن أرادت الحفاظ على مصالحها في ليبيا.

واعتبر أنه من الواضح جدا أن شحنات الأسلحة التركية موجهة لأطراف ليبية دون غيرها، وذلك في إشارة واضحة إلى تنظيمات الإسلام السياسي، التي ما زالت تركيا تراهن

بسط نفوذها على المنطقة عبر تنظيمي الإخوان والقاعدة وشقيقهما تنظيم داعش الإرهابي».

وحذر المسماري من أن بعثة الأمم المتحدة في ليبيا «أصبحت رهينة لتقاطع المصالح الدولية والمطامح التركية القطرية»، داعيا في المقابل، مجلس الأمن الدولي إلى فتح تحقيق في الجرائم التي ترتكبها تركيا في حق الشعب الليبي عبر استمرار تصديرها للموت إلى الليبيين.

وكان الكشف عن الشحنة الثانية من الأسلحة التركية في ليبيا، قد تسبب في اتساع الهواجس والقلق لدى الليبيين، كما أثار غضب مختلف القوى السياسية الفاعلة، التي رأت في هذا السلوك التركي العدواني أنه ليس خارج التوافق مع تنظيمات الإسلام السياسي، ولا هو بعيد عن ترتيب أولوياته،

لا ينتهي الجدل المرافق للسياسة التركية المتحدية والمنافية لكل القوانين الدولية في ما يتعلق بمواصلة إغراقها لبعض البلدان بالأسلحة لحماية مصالحها ومصالح ميليشيات إسلامية. وبعد أن كشف وزير الخارجية المصري سامح شكري الثلاثاء عن أن وسطاء أوروبيين شددوا على أن أنقرة مستمرة في دعم جهات ليبية بالأسلحة، حذر الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر من مثل هذه التحركات، داعيا المجتمع الدولي إلى التحرك وتحمل مسؤولياته.

الجمعي قاسمي

المجتمع الدولي لوقف خرق أنقرة للقرارات الأممية».

واعتبر خلال مؤتمر صحافي، أن تركيا «أصبحت قاعدة لانطلاق العمليات الإرهابية نحو ليبيا، باعتبار أن شحنة السلاح المذكورة تظهر أن النظام التركي يصد اتباع سيناريو جديد لزعة استقرار ليبيا».

وأوضح أن هذا السيناريو «يعتمد على عمليات الإغتيال، إذ تحتوي الشحنات على ذخائر وأسلحة وكميات صوت تستخدم في عمليات الإغتيال وذلك بعد أن كانت ترسل متفجرات وقنابل أسلحة قتالية عثر عليها الجيش لدى الجماعات الإرهابية في بنغازي ودرنة».

والإثنين الماضي، أعلنت مصلحة الجمارك في ليبيا عن ضبط أكثر من 20 ألف مدس داخل حاوية بضائع قادمة من تركيا، في ميناء مصراتة البحري، على بعد نحو 200 كيلومتر شرق العاصمة طرابلس.

وأشارت في بيان لها إلى أن وحدة التفتيش الألي بمصراتة، «ضبطت حاوية تحتوي على بعض المواد المنزلية والعب الأطفال، بغرض التمويه، حيث عثر أفراد الوحدة وبعد فرز وجرد محتويات الحاوية، على 556 صندوقا بواقع 36 مدسدا تركيا في كل صندوق».

وتكررت عمليات ضبط أسلحة قادمة من تركيا عبر الموانئ البحرية إلى ليبيا خلال الفترة الماضية، حيث سبق للأجهزة الجمركية والأمنية الليبية أن ضبطت قبل نحو 3 أسابيع شحنة أسلحة، وذخائر بميناء الخمس البحري شرقي طرابلس على متن سفينة قادمة من تركيا.

وبحسب العميد المسماري، فإن الشحنات الضخمة والكميات الكبيرة من الأسلحة التي ترسلها تركيا «تتجاوز تخریب ليبيا وإطالة أزمته لتستهدف بها أمن دول الجوار على غرار تونس والجزائر».

وشدد في هذا الصدد، على أن تركيا ومعها قطر «تدعمان وترعيان الإرهاب، وتهدفان إلى

تونس - دق الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، ناقوس الخطر من استمرار تدفق السلاح التركي إلى ليبيا، في تحرك مثير في توقيته الذي يشي بانتقال «العدوانية» التركية من طور التصعيد السياسي إلى طور التسخين الميداني، في مسعى لتغيير قواعد الاشتباك بهدف فرض أجنداتها عبر أدواتها الوظيفية من تنظيمات وميليشيات الإسلام السياسي.

ويصف الليبيون التحرك التركي في بلادهم بـ«العبي والعدواني»، بالنظر إلى تطورات الواقع السياسي والعسكري في البلاد، وما يحيط به من متغيرات إقليمية ودولية متتالية، كشفت بالملحوس أن تركيا باتت تراهن على عوامل التصعيد وأجنداتها، بسبب تواتر المعلومات عن تراجع أدوار أدائها الوظيفية.

أبو بكر بغيره:

السلوك التركي مرفوض، وهو خرق واضح لقرار مجلس الأمن



ويبدو أن أجندات «العبي» التركية الذي عكسه شحنة الأسلحة الجديدة التي ضبطت في ميناء مصراتة، مرشحة للمزيد من التصعيد في قادم الأيام، وذلك في مسعى محموم لإعادة خلط الأوراق، في أعقاب إصدار النائب العام الليبي لمذكرات ضبط واعتقال لعدد من الأشخاص، بينهم أمير الجماعة الليبية المقاتلة، ورئيس حزب الوطن الليبي، عبد الحكيم بالحاج المثير للجدل.

وفي هذا السياق، لم يتردد العميد أحمد المسماري، الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي، في القول إن شحنة الأسلحة التركية التي تم ضبطها قبل يومين في ميناء مصراتة «ليست الأولى ولن تكون الأخيرة ما لم يتحرك

الحكومة المغربية تلجأ للحوار لامتصاص الغضب من نظام ضريبي جديد

محمد بن امحمد العلوي

على فواتير، وحذر مهنيون من عواقب وتداعيات من هذه الخطوة التي اعتبروها غير محسوبة العواقب.

وكان التجار نظموا وقفات احتجاجية في الدار البيضاء، الأسبوع الماضي، وأغلقت محلاتهم، تنديدا بما اعتبروه «تدابير ضريبية خاصة بنظام الفوترة، بسببها تعرضت سلعهم التي لا تتوفر على فاتورة رقمية للحجز بعد تشديد المراقبة عليها من طرف إدارة الجمارك، كما عرفت مدينة تزنيّت جنوب المغرب إضرابا عاما للتجار الخميس».

مباشرة مثل هذا الإصلاح الذي لا يخدم التجار، ولا يخدم حتى المستهلك».

وطمان رئيس الحكومة، التجار والمهنيين وأصحاب المهن الحرة، بأنه سيوقف الإجراءات الأخيرة إلى حين التوصل المباشر بين القطاعات الحكومية المعنية وكافة الأطراف الممثلة لهذه الفئة، من أجل الوقوف على حقيقة الصعوبات والبحث على الحلول المناسبة لها.

ودشنت عناصر إدارتي الجمارك والضرائب، حملة لمداومة المحلات التجارية بحثا عن البضائع التي لا يتوفر أصحابها

الخميس، أنه يتابع الموضوع شخصيا وعن كثب مع وزير الاقتصاد والمالية ووزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي ووزير الداخلية، وعبر عن استعداده للتدخل لإيجاد الحل المناسب لأي «تجاوز غير مقبول».

وأشار محمد الذهبي، المنسق العام للاتحاد العام للمقاولات والمهنيين، إلى أن الحكومة تحاول فرض شروط تعجيزية تندر بشل الحركة التجارية بالمغرب، داعيا إلى إعطاء الأولوية للمشروع في هيكلة القطاع المقاولاتي، ومنحه تحفيزات حقيقية قبل

مداهمات وإيقافات في احتجاجات ليلية بتونس

تونس - نفذت قوات الأمن التونسية الخميس عمليات مداهمة للمنازل في مدينة تالة بمحافظة القصرين (وسط غرب البلاد)، كما أوقفت 12 مواطنا عقب احتجاجات ليلية شهدتها المدينة.

وقالت مصادر أمنية في الجهة إن قوات الأمن أوقفت 12 شخصا من بين الذين شاركوا في احتجاجات ليلة الأربعاء والثلاثاء ويجري التحقيق معهم.

وقال مشهود إن محتجين أغلقوا طرقا رئيسية في المدينة ليلة الأربعاء وأشعلوا العجلات كما دخلوا في مناوشات وكر وفر مع قوات الأمن التي استخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريقهم.

ويحتج عاطلون في الجهة ومن بينهم شباب من المؤسسات التعليمية، ضد تقشي البطالة وتأخر تنفيذ عدد من مشاريع التنمية المعطلة منذ سنوات.

وتشهد مدن أخرى من نفس المحافظة غرب تونس احتجاجات متكررة للمطالبة باستثمارات وفرص عمل وتحسين ظروف العيش، وهي غالبا ما تطوف على السطح في مثل هذه الفترة بموازية إحياء ذكرى الثورة التي اندلعت قبل ثمانين سنوات وانتهت بسقوط حكم الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي.

وفي ديسمبر الماضي توفي مصور صحافي حرقا وسط احتجاجات في مدينة القصرين ضد البطالة والفقر أدت إلى اضطرابات في الجهة على مدى أيام.

وتزامن هذه الاحتجاجات في البلاد مع تاهب تونس بموازية إحياء الذكرى الثامنة لثورة 14 يناير 2011 والتي أطاحت بنظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي.

وقبل إحياء الذكرى الثامنة للثورة التونسية، فإن مقررات المكتب التنفيذي للاتحاد العام التونسي للشغل بشأن الإضراب في قطاع الوظيفة العمومية في 17 يناير القادم ستكون محددة بشكل كبير وفق المراقبين لعودة الهدوء بمختلف مناطق البلاد.

توجيه تهمة القتل العمد لمحسوب على النهضة في قضية بلعيد والبراهمي

وتنصّ على مرافقة هذا الأخير أمينا إلى حين مغادرته الحدود، إضافة إلى قاضيات لعدد من المنحرفين من بينهم عامر البلعزي (إرهابي مسجون) وهو الذي قام بإلقاء المدسسين التي اغتيل بهما كل من البراهمي وبلعيد في البحر.

أما عضو الهيئة رضا الرادوي فقد أشار إلى أهمية الاعترافات التي قدمها مصطفى خذر في 3 جواني الجاري إلى قاضي التحقيق 12 والتي اعترف فيها بمعرفته بعامر البلعزي.

وبين أنه من خلال هذا الاعتراف تمكنت الهيئة من اكتشاف أن الشخص الذي كان يستعمله مصطفى خذر في مهمات الاعتداء على الأشخاص هو عامر البلعزي مضافا أن هذا الأخير هو الرابط بين خذر والجهاز السري لحركة النهضة وهو ما يفسر سرقة محاضر استنطاقه وإخفاؤها..

وأكد الرادوي أن توجيه الاتهام إلى مصطفى خذر هو مدخل لتوجيه الاتهام إلى عدد من قيادات حركة النهضة تربطه بهم علاقة كما أن محاضر الجهاز السري لحركة النهضة اكتملت قانونيا مضيفا أن وزير الداخلية متورط في المشاركة في السرقة، في إشارة إلى الوثائق المسروقة التي تم حجزها بالقرعة السوداء في وزارة الداخلية والتي أنكرت الوزارة وجودها.

القضية. ونقلت وكالة الأنباء التونسية عن المحامية تشديدها على أن جزءا من الوثائق المحجوزة، يتعلق بالتنظيم السري لحركة النهضة وعلى علاقة باغتيال بلعيد والبراهمي، موضحة أنه تم العثور أيضا على وثائق تخص المسؤول عن الجناح العسكري لأنصار الشريعة الإرهابي، محمد العوادي

بهذا الملف. من جهتها، أكدت عضو هيئة الدفاع عن بلعيد والبراهمي المحامية نجاة البعقوبي أن قاضي التحقيق قد وجه تهمة القتل العمد إلى خذر إضافة إلى 22 تهمة أخرى وذلك إثر اطلاعه على جملة من الوثائق التي قام بحجزها «بالقرعة السوداء» في وزارة الداخلية وظهور أدلة جديدة في



البحث عن مدير الاغتيالات متواصل



«نواصل العمل الدؤوب بناء على سياستنا الأساسية وهي أننا نهدف إلى حل قضية الجزر المتنازع عليها مع روسيا وإبرام معاهدة سلام».

يوشيهيدي سوجا
كبير أمناء مجلس الوزراء الياباني



«يجب على بكين أن تتوقف عن إجبارها لتايبيه وأن تستأنف الحوار مع الإدارة المنتخبة ديمقراطيا في تايوان لحل الخلافات».

أماندا منصور
المتحدثة باسم المعهد الأميركي في تايوان

سعي إيراني محموم لاستنساخ السيناريو العراقي في أفغانستان

● كابول متوجسة من دور إيراني يجهز على عملية السلام ● نخبة مقاتلي طالبان تتدرب في طهران



ندعمكم كميليشيات ونعمل على بقائكم متمردين

وتعمل إيران على أن تكون القوة الرئيسية المهيمنة في أفغانستان بغض النظر عن شكل الحكومة، وهي تفتح قنوات التواصل مع مختلف الفرقاء.

ويأتي إعلان إيران عن اللقاء السري مع طالبان بعد استضافة الإمارات الأسبوع قبل الماضي "مؤتمر مصالحة" شارك فيه ممثلون عن الولايات المتحدة وحركة طالبان. ولطالما دعمت طهران أقلية الهزارة الشيعية في أفغانستان، التي تعرّضت للكثير من الاضطهاد والعنف إبان حكم حركة طالبان للبلاد في تسعينات القرن الماضي. وانتقد صقور السياسة الأميركية خطوة ترامب، وقالوا إنها ستمنح إيران نفوذا كبيرا في المنطقة.

إيران في مايو، حيث استقبلهم مسؤولون عسكريون إيرانيون ونقلوهم إلى معسكرات تدريب خاصة، يُعتقد أن أحدها كان في محافظة كرمشاه غربي إيران.

ولجأت إيران إلى مقاتلي طالبان إثر إبداء ترامب قبل أشهر عزمه على إنهاء العمل بالاتفاق النووي المبرم سنة 2015، جزاء مضي طهران قدما في زعزعة الاستقرار ودعم الإرهاب في الشرق الأوسط.

وكانت مجموعة من الوثائق السرية، التي تم العثور عليها في الكمبيوتر الشخصي لرئيس تنظيم القاعدة السابق أسامة بن لادن، ونشرت في وكالة الاستخبارات الأميركية، أكدت وجود علاقات بين التنظيم وإيران.

وكتشف صحيفة التايمز البريطانية في يوليو الماضي أن "أفضل مقاتلي طالبان يجري تدريبهم في إيران"، مؤكدة أن نفوذ طهران يتنامى في أفغانستان مع تصاعد التوتر في علاقاتها مع واشنطن.

وأشارت الصحيفة في تقرير لها إلى أن المئات من مقاتلي طالبان يتلقون تدريباً متقدماً على أيدي مدربي القوات الخاصة في الأكاديميات العسكرية الإيرانية، حيث يأتي ذلك كجزء من تصعيد طهران بدعمها لتمرد حركة طالبان في أفغانستان.

ويوضح التقرير الذي كتبه أنتوني لويد أن طالبان انتقلت مجموعة من المع مقاتليها الشباب وأرسلتهم في مجاميع صغيرة إلى

يرى المسؤولون الإيرانيون أن الأرض الأفغانية باتت مهيأة أكثر من أي وقت مضى لاستنساخ السيناريو العراقي داخلها مع تواتر تقارير عن اعتراف الولايات المتحدة سحب جنودها، وزخم محادثات السلام التي تقودها واشنطن بمعوية قوى إقليمية. ولا تريد إيران للحلف العربي الذي تقوده السعودية بموازرة إماراتية واضحة للدفع باتجاه السلام في البلاد، من أن يحقق اختراقاً على حدودها الشرقية لأنها لا تنظر لأفغانستان إلا كمصدر قلق عرقي وطائفي لها.

كابول - اتهم مساعد المتحدث باسم الرئاسة الأفغانية، شاه حسين مرتزاوي، المسؤولين الإيرانيين، بالتحدث باسم حركة طالبان، فيما تسعى إيران إلى ملء الفراغ الأميركي في أفغانستان عبر استنساخ السيناريو العراقي.

وأوضح مرتزاوي في تصريح على حسابه في وسائل التواصل الاجتماعي، أن إيران تدافع عن عقائد وأفكار طالبان، لأنها "قلقة من إحلال الديمقراطية وضمان حرية المدنيين في أفغانستان".

وتابع قائلاً "يوجد حالياً في سجون إيران أكثر من 350 صحافياً وكاتباً، ولا توجد حرية للإعلام، وتعرض الأقليات الدينية والعرقية للضغوط، وإدارة طهران تخشى أن تكون الحريات المنتشرة في أفغانستان، مثلاً للإيرانيين، ولهذا فهم يدافعون عن أفكار وعقائد طالبان".

ودعا المسؤول الأفغاني المسؤولين الإيرانيين إلى الاهتمام بمشاكلهم الداخلية، مضيفاً "ليس من الأفضل للإيرانيين الإنصات لأصوات الزعماء المعارضين المعتقلين أمثال مير حسين موسوي وكروبي بدل تشجيع الفكر الطالباني في أفغانستان".

شاه حسين مرتزاوي:

إيران تدافع عن طالبان لأنها قلقة من الديمقراطية في أفغانستان



والأربعاء، قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في لقاء تلفزيوني، إنه "لا مفر من تبني طالبان دوراً في مستقبل أفغانستان، لكن يجب ألا يكون هذا الدور مهيماً".

وأضاف ظريف أنه يجب أن يكون لطالبان دور في أفغانستان في المستقبل، لكنه أضاف أن دور الحركة الإسلامية المتشددة يجب

الصين تعتزم ترحيل مسلمين محتجزين لديها

بكين - أعلنت كازاخستان الخميس، أن السلطات الصينية ستسمح لمسلمين من أصول كازاخية محتجزين في معسكرات إعادة التأهيل بإقليم شينجيانغ (تركستان الشرقية)، بالهجرة إلى كازاخستان، بعد تخليهم عن الجنسية الصينية.

وأوضحت الخارجية الكازاخية في بيان، أن عدد الذين سيُسمح لهم بمغادرة الصين نحو كازاخستان، يصل إلى ألفي شخص. وأضاف البيان أن الأشخاص الذين سيسمح لهم بالهجرة إلى كازاخستان، سيتمكنون من التقدم بطلب إلى حكومة أستانة، للحصول على الجنسية الكازاخية أو الإقامة الدائمة في البلاد.

وتحتجز السلطات الصينية نحو مليون مسلم وتجبرهم على تعلم لغة الماندرين، وهي اللغة الصينية الرسمية، وعلى ترديد الأغاني الشيوعية.

وتدعي الجهات الرسمية أن القصد ما تطلق عليه بـ"إعادة التأهيل" يهدف إلى تخليص عقول الناس من أفكار التطرف الديني والإرهاب العنيف، ومعالجة الأمراض الأيديولوجية.

وتشير تقارير الإعلام والمنظمات غير الحكومية إلى أن ما يصل إلى مليون شخص من الويغور، وهي أقلية مسلمة تتحدث التركية، قد احتجزوا في معسكرات الاعتقال في العام الماضي، حيث تلقوا دعابة للشيوعية وأجبروا على التخلي عن ثقافتهم ودينهم. وتقول المنظمات الحقوقية إن عمليات الاحتجاز تتم بشكل اعتباطي، وغالبا ما تأتي نتيجة لأفعال غير مؤذية مثل الصلاة أو تلقي اتصال من قريب بالخارج.

ودعت الأمم المتحدة الصين إلى تحرير المحتجزين، ووصفت المعسكرات بأنها "منطقة ليست بها حقوق".

وبعد إنكار وجود المعسكرات في البداية، راجعت الحكومة الصينية القانون للسماح بإنشاء "مراكز للتعليم المهني والتدريب لتعليم وتبديل حال أولئك المتأثرين بالتطرف"، وإلى جانب تعليم اللغة الصينية والخبرات المهنية، يحتمل أن تقدم المراكز العلاج النفسي وتحصين السلوك.

فرنسا تشكك في نتائج انتخابات الرئاسة في الكونغو الديمقراطية

"موقتاً" رئيساً خلفاً للرئيس المنتهية ولايته جوزيف كابيلا (47 عاماً). وسجلت جمهورية الكونغو الديمقراطية البلد التاسع في أفريقيا جنوب الصحراء، سابقين تاريخيتين. فهي المرة الأولى التي يعلن فيها فوز معارض في انتخابات رئاسية، بعد اقتراعين فاز فيهما كابيلا في 2006 و2011.

وهي المرة الأولى التي يوافق فيها رئيس منتهية ولايته على الانسحاب تحت ضغط الدستور وليس السلاح، حيث لم يكن كابيلا يستطيع الترشح لولاية ثالثة بموجب الدستور.

الأرقام التي نسبت إلينا لكننا نأخذ علماً بالإعلان الموقت الذي صدر عن مفوضية الانتخابات الوطنية المستقلة، وأضاف "سنزى إذا اقتضى الأمر، كيف يمكننا تقديم طعون بالطرق القانونية".

وكانت هذه الانتخابات التي تجري في دورة واحدة أرجئت ثلاث مرات منذ 2016.

وفي الأيام الماضية، دعت المعارضة والكنيسة الكاثوليكية في البلاد مفوضية الانتخابات إلى عدم خيانة "حقيقة التصويت"، دون أن تضيف أي توضيحات. وحسب النتائج الرسمية، انتخب فيليكس أنطوان تشيسيكدي تشيلومبو (55 عاماً)

ويبدو أن فرنسا اعتبرته محقاً، عبر تصريحات أدلى بها وزير خارجيتها جان إيف لودريان الذي قال في مقابلة مع شبكة "سينيوز" إنه "يبدو أن النتائج المعلنة لا تتطابق مع النتائج الحقيقية. وأضاف أن "فايولو هو من حيث المبدأ الزعيم الفائز في هذه الانتخابات" التي جرت في 30 ديسمبر.

وأعلن التحالف الحاكم في الكونغو الديمقراطية أنه أخذ علماً بالنتائج الموقته، لكنه أكد أنه يملك حق الطعن فيها.

وقال الناطق باسم الجبهة المشتركة للكونغو (التحالف الحاكم) الذي يدعم المرشح إيمانويل رامزاني شاداري "خاب أملنا من

كينشاسا - أعلنت مفوضية الانتخابات في جمهورية الكونغو الديمقراطية ليل الأربعاء- الخميس أن مرشح المعارضة فيليكس تشيسيكدي فاز في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، لكن جزءاً من المعارضة اعترضت على هذه النتائج التي شككت فيها فرنسا أيضاً.

وبعد انتظار طويل، أعلنت المفوضية الوطنية المستقلة للانتخابات فوز تشيسيكدي بـ38.57 بالمئة من الأصوات، متقدماً على المرشح المعارض الآخر مارتن فايولو (34.8 بالمئة) الذي رفض على الفور النتائج معتبراً أنها "انقلاب انتخابي".

حزب العمال يريد انتخابات مبكرة حال انهيار بريكست

كوربين الخميس أن انتخابات برلمانية مبكرة هي الحل للخروج من أزمة بريكست.

وسيصوت النواب البريطانيون الثلاثاء على نص اتفاق الخروج من الاتحاد الأوروبي الذي تم التفاوض عليه بصعوبة بين الاتحاد الأوروبي والحكومة البريطانية. لكن يبدو أن لا مفر من رفض النص في البرلمان، وهو ما يثير استياء المؤيدين لبريكست والمؤيدين للبقاء في الاتحاد الأوروبي على السواء.

وإذا رفض النواب نص الاتفاق، فإن الخيارين المطروحين، وفق ماي، هما الخروج من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، أو عدم الخروج على الإطلاق.

وكرر كوربين موقف حزبه بالتصويت ضد هذا "الاتفاق السيء"، معتبراً أنه "إذا فشلنا، الحكومة في تمرير هذا النص البالغ الأهمية، فيجب إجراء انتخابات بأسرع ما يمكن".

ورأى أن المنتصرين في الانتخابات المبكرة سيمثلون إمكانية "التفاوض على اتفاق أفضل للمملكة المتحدة"، اتفاق يئال موافقة البرلمان والبلاد.

توصلت إليه بشق الأنفس مع بروكسل، فيما كتفت المعارضة العمالية ضغوطها بإعلان دعوتها إلى انتخابات مبكرة حال إسقاط مشروع بريكست داخل البرلمان. وأعلن رئيس حزب العمال البريطاني المعارض جيريمي



جيريمي كوربين يقام الضغوط

جديدة" مع اليابان، في الوقت الي تتطلع فيه إلى باقي العالم بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي في 29 من مارس المقبل.

وتواجه ماي خسارة محتملة داخل البرلمان البريطاني بشأن الاتفاق الذي

لندن - قالت رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، المحاصرة بالمشكلات إنها تتوقع أن يتعهد نظيرها الياباني، شينزو أبي الخميس، بالتفاوض بشأن اتفاق تجاري "طموح" بعد خروج بلاها من الاتحاد الأوروبي، فيما فاقم حزب العمال المعارض الضغوط بدعوته إلى انتخابات مبكرة حال انهيار بريكست.

ومن الممكن أن تعزز رسالة إيجابية من جانب أبي بشأن التجارة الحرة بين البلدين، موقف ماي التي تحاول إقناع نواب البرلمان البريطانيين بتأييد اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، في تصويت حاسم الأسبوع المقبل.

وقالت الحكومة البريطانية "بعد مناقشات إيجابية في قمة مجموعة العشرين في بوينس آيرس، سيكرر رئيس الوزراء أبي التزام اليابان باتفاق ثنائي طموح مع المملكة المتحدة، بناء على الاتفاق بين اليابان والاتحاد الأوروبي".

وقالت رئيسة الوزراء البريطانية إن بريطانيا ترغب في "إقامة شراكة ديناميكية



«المرجو الوحيد للسودانيين من الأزمة السياسية الحالية هو المضي نحو إجراء انتخابات حرة ونزيهة في 2020 والتدخل السياسي في المظاهرات غير لائق».

معترز موسى
رئيس الوزراء السوداني



«معدلات الفقر ارتفعت نتيجة الأزمة التي شهدها العراق في عام 2014، والنسبة ارتفعت في محافظات الأنبار وصلاح الدين وبنينوى، بمعدل 41 بالمائة».

عبد الزهرة الهنداوي
المختص باسم وزارة التخطيط العراقية

إلى متى سيبقى الرئيس السوداني صامدا في مواجهة احتجاجات تزداد زخما

● عمر البشير يستمد قوته من الفراغ السياسي في البلاد



وعلى الرغم من اتهام المحكمة الجنائية الدولية له والتحديات الداخلية الكثيرة التي تواجهه، تمكن الرئيس السوداني، البالغ 75 عاماً، من البقاء في الحكم. وانتخب البشير لولاية رئاسية خامسة في أبريل 2015 بعد أن حصل على 94 في المئة من أصوات الناخبين. دخل عمر حسن البشير الكلية الحربية وترقى في المناصب ثم انضم إلى فوج المظليين، وشارك في حرب 1973.

وفي عام 1989 قاد اللواء البشير انقلاباً سلمياً ضد الحكومة المنتخبة ديمقراطياً برئاسة الصادق المهدي. ودعمته حينها الجبهة الإسلامية القومية بقيادة حسن الترابي، الذي أصبح اليوم من أكبر معارضيه. وتحت تأثير الترابي، قاد البشير السودان نحو حكم إسلامي أكثر تشدداً.

واستضاف في التسعينات زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن ثم عاد وطرده بطلب من الولايات المتحدة. ورداً على اتهامات عدة من بينها انتهاك حقوق الإنسان، فرضت واشنطن حصاراً تجارياً على السودان في العام 1997.

وفي 1993 أدرجت الولايات المتحدة السودان على قائمة "الدول الراعية للإرهاب" وبعد أربع سنوات فرضت على الخرطوم حظراً تجارياً على خلفية اتهامات عدة من بينها انتهاكات لحقوق الإنسان، رفعتها في 2017.

ووصلت التوترات بين البشير والترابي إلى أعلى مستوى في أواخر التسعينات، إذ أنه وفي محاولة منه لإخراج السودان من عزلته، عمد في العام 1999 إلى إقصاء الترابي من دائرته المقربة. لكن تنفيذ الحكومة حملة عنيفة عام 2003 للقضاء على تمرد في منطقة دارفور الغربية عرّض البشير للمزيد من الانتقادات.

وأدى النزاع في دارفور إلى أكثر من 300 ألف قتيل وتشريد أكثر من 2.5 مليون شخص بحسب تقديرات الأمم المتحدة. ومنذ العام 2011 واجه البشير حركة تمرد بقيادة الجيش الشعبي لتحرير السودان - شمال في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق. لكن، ومنذ صدور المذكرة بحقه، أجرى البشير عدة زيارات خارجية إلى دول إقليمية، كما زار روسيا. وقبل أيام من قيام الاحتجاجات التي البشير في دمشق نظيره

على الرغم من أنها ليست المرة الأولى التي يشهد فيها السودان تظاهرات ضد الرئيس عمر حسن البشير الذي يحكم البلاد قبضة من حديد منذ ثلاثين سنة، يقول محللون إن المظاهرات الأخيرة تشكل أخطر تحد يواجه الرئيس السوداني، الصادرة بحقه مذكرة توقيف دوليتان، وهو اليوم ولئن بدا صامداً إلى الآن، إلا أن الأمر لا يبعث على الأمل، فيما تزداد الاحتجاجات زخماً.

الذي حكم هو به؛ تحالف فانقلاب. وتؤكد نسرين ملك، الصحافية السودانية المقيمة في بريطانيا، أنه "يمكن للفراغ السياسي السوداني أن يحافظ على البشير في السلطة أو أن يخرجها منها"، مشيرة إلى أن الرئيس السوداني "واجه احتجاجات من قبل، لكن الموجة الحالية من المظاهرات فريدة. فهي تعكس قطاعاً واسعاً من المجتمع السوداني، يغذيه التخطيط التنظيمي والعاطفة التلقائية، مما يشكل تهديداً خطيراً على النظام".

وينظم المحتجون مظاهرات شبيهة يومية منذ أسابيع للتعبير عن غضبهم من نقص الخبز والعملة الأجنبية. وتأتي الاضطرابات بينما يمضي الحزب الحاكم قدماً في خطط لتعديل الدستور بما يسمح للبشير بالبقاء في السلطة لما بعد فترته الحالية التي تنتهي في 2020.

وضع أخطر

منذ تولى البشير الحكم، قبل ثلاثين عاماً، تدهورت المؤسسات الأساسية والمدنية، والاقتصادية والنظام التعليمي والجيش، والثقافة في السودان، من أجل تسهيل سيطرة الحكومة على السلطة بشكل أفضل وضمان احتكارها على الاقتصاد.

واليوم، ومثلما هي مصيرية بالنسبة للسودانيين، فإن هذه الاحتجاجات تعد الأكثر خطورة على نظام البشير منذ أن تولى السلطة إثر انقلاب عام 1989، وهي مصيرية بشكل قد يكون أكبر بالنسبة للبشير، الذي أصدرت المحكمة الجنائية الدولية بحقه مذكرة توقيف. وطالما ظل في السلطة فإنه سيكون محصناً ضد هذه الملاحقات الدولية.

ومنذ إصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرة توقيف بحقه في 2009 و2010 لتهامه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في دارفور في غرب السودان، أعيد انتخاب البشير مرتين رئيساً للسودان في انتخابات قاطعتها المعارضة.

الخرطوم - يشهد السودان منذ 19 ديسمبر الماضي تظاهرات بدأت احتجاجاً على رفع أسعار الخبز ثلاثة أضعاف، لكن تحولت إلى احتجاجات ضد حكم الرئيس عمر حسن البشير، وسط أزمة اقتصادية وارتفاع معدلات التضخم، يعاني منها السودان منذ سنوات، وانتهت إلى انفجار بعد أن ضاق مناح الحريات العام كثيراً بالسودانيين.

بعد سنوات من الاحتقان الداخلي، يجد الرئيس السوداني اليوم نفسه في مواجهة مباشرة ومصيرية مع عامة السودانيين، الذين حاولوا مساندة موجة الربيع العربي عند اندلاعها في سنة 2011، وجرّت تحركات احتجاجية في سبتمبر 2013 وفي يناير 2017. وحتى قبل ذلك بسنوات، إلا أن صوت احتجاجاتهم كان في كل مرة يخمد إما عن طريق إصلاحات موضعية، لتهدة الغضب مؤقتاً، وإما عن طريق القمع.

على الرغم من تخليه العديد من

التحديات خلال فترة حكمه، يشكك

المحللون في قدرته على تخلي

الاحتجاجات الأخيرة

اليوم، تعد هذه الاحتجاجات مصيرية بالنسبة لعامة السودانيين، المتمسكين بإسقاط النظام، لكنهم في نفس الوقت حائرون في بدائله، وفي موقف المجتمع الدولي، الحائر بدوره في التعامل مع وضع السودان في مثل هذه المرحلة الحرجة إقليمياً ودولياً، خاصة وأن ما هو مطروح الآن لا يعطي أملاً كبيرة بتغييرات جذرية، بالنظر إلى سعي الإسلاميين إلى البقاء في السلطة وإن كان عبر الانقلاب على البشير، وإعادة السيناريو

قبضة البشير على العصا لم تعد محكمة

لنظام منذ قيام التظاهرات الشهر الماضي. وحضر البشير برفقة زوجته وعدد من الوزراء والمسؤولين الحكوميين، وقال لمناصريه إن "هذا الحشد يرسل رسالة للذين يظنون أن السودان سيلحق بالدول التي انهارت". وتمسك البشير بالبقاء في السلطة على الرغم من المظاهرات. ولم يفلح خطابه في تهدئة الاضطرابات، حيث خاضت قوات الأمن معارك مع المحتجين في مدينة أم درمان على الضفة المقابلة من نهر النيل.

لكن، على الرغم من تخليه العديد من التحديات خلال فترة حكمه، يشكك المحللون في قدرته على تخلي الاحتجاجات الأخيرة وقال الصحافي خالد التيجاني إن "التظاهرات أضعفته"، مشيراً إلى أن "الرئيس البشير كان على وشك إجراء تعديلات دستورية تتيح له الترشح مجدداً للرئاسة في 2020، لكن بات عليه الآن أن يعيد النظر في ذلك".

السوري بشار الأسد في أول زيارة لرئيس عربي إلى سوريا منذ اندلاع النزاع فيها. والعام الماضي استضاف البشير محادثات بين الزعيمين الخصمين في جنوب السودان، الرئيس سلفا كير ونائبه (السابق) ريك مشار، توصلت إلى اتفاق لإنهاء الحرب.

واستقل جنوب السودان في 2011 بعد أن فاجأ البشير أشد منتقديه بتوقيعه اتفاق سلام أنهى نزاعاً كان قائماً بين الشمال والجنوب منذ أكثر من عقدين.

تحديات صعبة

في رده على الاحتجاجات، حاول الرئيس السوداني الظهور بمظهر الصامد. وظهر الأربعاء وهو يرقص ويلوح بعصاه في الساحة الخضراء في الخرطوم حيث تم استقباله بهتافات التأييد في أول تجمع مؤيد

ارتفاع معدل الفقر في العراق نتيجة للحرب، وللنخبة السياسية أيضا

● سياسات تعيد إنتاج الفقر وتعكس ثقافة تنصل من المسؤولية

لكن الفقر ليس حالة مادية واقتصادية فحسب؛ ولكنه أيضاً كما جاء في تقارير البنك الدولي حالة ذهنية أو "نموذج ذهني للتفكير"، وكما جاء في مقاربة الباحثين سيندل موالينان وإدار شافير التي تجادل بأن الفقر ليس عجزاً في الموارد المادية فحسب بل هو

أيضاً سياق تتخذ فيه القرارات، فقد يلقي بععب إدراكي على عاتق الأفراد مما يجعل من الصعب عليهم ص أن يذكروا بطريقة تدبرية.

والنخبة الجديدة التي وصلت إلى السلطة في العراق لا تستطيع تصوّر العالم إلا من خلال النموذج الذهني الذي عاشته خارج السلطة، كجزء من مجتمع تسود فيه ثقافة الفقر على الرغم من غناه بالموارد وربما بسبب "لعنة الموارد" نفسها، ولذلك تنظر هذه النخبة إلى الفقر باعتباره حالة "طبيعية".

تؤمن النخبة الجديدة بأن الحلول الفردية هي السبيل للخروج من دائرة الفقر وليس الحلول النموجية والإصلاحية والتغييرية التي تتبناها وتقودها الدولة.

لا شك في أن الأمر لا يشمل كل المسؤولية فيه للسياسيين القادمين من خلفيات اجتماعية فقيرة أو هو تبرئة للمساسة القادمين من خلفيات أرستقراطية أو من الطبقة الوسطى؛ ولكنها مقاربة لتسليط الضوء على "ثقافة الفقر" الموجودة أساساً في المجتمع والمتوارثة عبر الأجيال والتي انعكست سياسياً في سلوك وأداء النخب الجديدة وطبيعة الدور الذي لعبته الثقافة والنخبة في تكريس الفقر وإعادة إنتاجه في المجتمع العراقي.

الديمقراطية لا تضمن اجتثاث الفقر وتحقق الرفاه الاقتصادي بشكل تلقائي، بل يحتاج الأمر إلى مخاضات عسيرة وسنوات طويلة يجرب فيها المجتمع أنماطاً من النخب المستسلمة لثقافة الفقر والفاقة للوعي التنموي حتى يستطيع أن يفرز نخبة مؤهلة لتقود التنمية وتستأنف الفقر من جذوره.

فكرة اعتماد أي سياسات لتفكيك بنية الفقر واجتثاث جذوره بمثابة محاولة للانقلاب على العقيدة والهوية. ما فعلته السلطة عملياً هو تحويل الفقر في العراق إلى مسألة وجودية مرتبطة بالوجود السياسي لشريحة واسعة من العراقيين الفقراء.

يرى الاقتصادي الأميركي ثورستين فيلبين، مُبتكر مفهوم "الرفاهية المظهرية"، أن النشاط الأساسي للطبقة المرفهة هو الاستهلاك غير الإنتاجي للمال. وعبر السلوك الريعي تحاول النخبة العراقية الجديدة تغذية شعورها بما أسماه فيلبين بـ"التخمة المالية"، وذلك من خلال الإنفاق بإسراف على الأثاث الحكومي الفخم وتوظيف الحاشيات المحيطة بكبار المسؤولين من مساعدين ومرافقين وجيوش من الموظفين والحراس الفانضين عن الحاجة الذين تستوعبهم وظائف "البطالة المقنعة".



مجتمع تسود فيه ثقافة الفقر على الرغم من غناه بالموارد

يقول الباحث السوداني أحمد بابكر حمدان في دراسته "سيكولوجية المتكلمين من دوائر الفقر": "يعيش المتكلمون من الفقر هواجس العودة والارتداد إلى الحرمان، مما يدفعهم إلى تبني فكرة الامتلاك المفرط للأدوات أيًا كانت، بمستوى يمنحهم أمناً كافياً ويفرهم إلى مماثلة ما يمتلكه الأغنياء العتيقون في الرفاهية، وتقابل رغبة الامتلاك لدى الصاعدين الجدد رغبة متطرفة مقابلة تتمثل في التخلص

من تاريخ الفقر ومظاهره وأدواته وأشخاصه وقد تمتد الرغبة الجامحة في التخلص إلى تغيير اللهجة والناتج عن الفقر والامية والانكسار وهذا يعني أن النخبة السياسية الجديدة في العراق غادرت الفقر ولم تغادر "ثقافة الفقر" وتحررت من الحرمان كوضع مادي واقتصادي ولكنها لم تتحرر من الشعور بالحرمان. وسيطرة ثقافة الفقر وسيكولوجيا الحرمان على عهد من واضعي السياسات والتشريعات وصناع القرار فقد تم إعادة إنتاج الفقر وتكريسه كواقع اجتماعي واقتصادي وثقافي أيضاً. هذا بالإضافة طبعاً إلى العامل السياسي المتمثل في حرص النخبة المهيمنة على إدامة خضوع المجتمع وتابعيته لها بمعنى تكريس الانصياع والإذعان المجتمعي للسلطة والناتج عن الفقر والامية والانكسار الاقتصادي والانسحاق الاجتماعي وضعف

الإمكانات المعرفية والمعيشية وتدني نوعية الحياة لدى شريحة واسعة من السكان. الفقراء هم الطبقة الاجتماعية التي تشكل القاعدة العريضة للهرم الطبقي الذي تترتب النخبة السياسية المهيمنة في قمته لتشكل الطبقة العليا التي تحتكر السلطة والثروة. لذلك يعكس السلوك السياسي للنخبة الحرس على المحافظة على تراتبية النظام الطبقي وأن يظل الفقراء فقراء لأن هذا الوضع يضمن مصالح هذه النخبة وديمومة مكوثها في قمة الهرم.



همام طه
كاتب عراقي

ارتفعت نسبة الفقر في العراق بشكل غير مسبوق الأمر الذي يزيد من تعقيدات الوضع ويهدد تماسك المجتمع. لكن لا يبدو أن الوضع هذا يعني كثيراً الطبقة السياسية التي تعيش في حالة بذخ.

يتجلى ذلك في الإنفاق على سفر الوفود الرسمية للخارج وما تقيمه الدوائر الحكومية من مؤتمرات ومهرجانات واحتفالات تبدو مثل طقوس استعراضية لتأكيد الهيمنة والتفوق النخبوي فيما المناطق العشوائية والمهمشة تعاني الجؤس والحرمان والامية والبطالة.

وحتى في سنوات الفورة الربعية التي سبقت الأزمة الراهنة لم تتوفر لدى صانع القرار إرادة حقيقية لمكافحة الفقر. وما تفسير هذه الظاهرة إلا أن النخب المهيمنة تجد مصالحها مرتبطة باستمرار الفقر والطبقة الشرسية، وأن غياب الإرادة لمعالجتهما لا تنبع من غياب الوعي التنموي لدى صناع القرار فحسب؛ وإنما تعكس حضور وعي سياسي مضاد للتنمية ومعاد للمساواة لديهم وثقافة تنصل من المسؤولية وتعقد أن الخلاص من الفقر هو شأن "فردى" من مسؤولية المواطن والدولة غير معنية به. فالمسألة ليست اختلالاً في السياسات فقط وإنما هي أزمة في الإرادة وقبلها في الوعي والثقافة.

بسبب "ثقافة الفقر" المهيمنة في المجتمع العراقي، تشعر النخب التي تفرزها الانتخابات أنها بوصولها إلى السلطة إنما انتقلت من طبقة "دنيا" إلى طبقة "عليا" متميزة ومتميزة عن بقية المجتمع، لذلك هي حريصة على الاستحواذ على كل ما يؤكد انتماءها لهذه "الطبقة النبيلة" وحيازة كل الوسائل اللازمة لتعزيز حضورها في العالم الجديد.



«في غياب وجود حكومة، ولأن لبنان يجب أن يكون علامة جمع وليس طرح ولكي لا تكون القمة العربية الاقتصادية قمة هزيلة، أرى وجوب تأجيلها».

نبيه بري
رئيس البرلمان اللبناني



«القمة تفيد لبنان وتؤكد أنه جزء من الشرعية العربية والدولية. والكل يذكر أنه في زمن الوصاية السورية كان ممنوعاً على بيروت الانفتاح على العالم العربي القمة».

شارل جهور
القيادي في حزب القوات اللبنانية

القمة العربية الاقتصادية.. عقدة جديدة تعمق أزمة لبنان

● دعوة نبيه بري لتأجيل القمة تصفية حسابات مع ميشال عون ● لا بوادر على تشكيل حكومة قريباً ومشاركة سوريا توسع الانقسام



أقنعة كثيرة سقطت

العربية في وقت يروج فيه مناخ عربي يعتبر أن قرار لبنان بات إيرانياً، وأن أي موقف سلبي من اجتماع عربي لن يكون إلا لحساب أجندة طهران الإقليمية.

بدا مستغرباً تناول نبيه بري رئيس مجلس النواب أمراً هو من صلاحيات رئيس البلاد، ومخاطرته في التورط بموقف سلبي من القمة العربية في وقت يروج فيه مناخ عربي يعتبر أن قرار لبنان بات إيرانياً

وأشار عدد من الزعماء العرب إلى مشاركتهم الشخصية في قمة بيروت، ومنهم الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، الذي أكد لنظيره اللبناني أنه سيحضر القمة. غير أن مصادر إعلامية في لبنان قالت إن بيروت ما زالت تنتظر وصول تأكيد من العواصم العربية لمعرفة مستوى التمثيل داخل هذه القمة. وتشكك منابعات في أن يكون التمثيل الخليجي عالي المستوى، وتوقع ألا يكون الحضور السعودي على مستوى الأمام اللبنانية. ولفتت مصادر إلى أن الرياض تحفظت على زيارة باسيل لها لتسليمها الدعوة إلى القمة، فاستعاض عنه بالوزير جمال الجراح التابع لتيار المستقبل بزعامة رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري.

ولا يمكن اعتبار مثل هذا الأمر تفصيلاً تقنياً عابراً، بل يعبر عن امتعاض الرياض من سلوك باسيل، لكنه يعبر في الوقت عينه عن استعداد السعودية للمشاركة في القمة. وتضيف المراجع أن الأناظر شاخصة نحو السعودية لمعرفة مستوى الحضور لأن ذلك سيدد مستوى التمثيل الخليجي برمته. وبينما لم تأت معلومات مفيدة من الجامعة العربية حول مسألة انعقاد القمة من عدمها، غير أن بعض الأوساط المراقبة لشؤون القمم العربية لم تستبعد أن يصار إلى تأجيل عقد القمة الاقتصادية العربية إذا ما اكتشف أن المشاركة المتوقعة باردة وليست بالمستوى العالي الجدير بأن تكون قمة، فيما لا تستبعد بعض المصادر من أن تعتمد الدول العربية إلى رفع مستوى التمثيل وتكثيفه كي لا يقال إن قمة لا تحضرها دمشق لا تتمتع بالزخم الرفيع المستوى.

وهنا يرى البعض أنه إذا ما كانت هناك نية لإشراك دمشق في قمة تونس المقبلة في نهبير مارس المقبل، فإنه حري إنجاح قمة بيروت بصفتها تمثل أيضاً روحية العمل العربي المشترك داخل بلد يفترض أن لايران نفوذاً مقدماً داخله.

ووسط هذه الأجواء، تبقى الأعباء المعيشية لا تزال تسيطر على الوضع اللبناني، حيث يتحرك الشارع في تظاهرات مطلية، يقول البعض إنها لأهداف سياسية وليست مطلية خصوصاً أنها تنادي بإسقاط النظام اللبناني.

لأن هناك حكومة تصريف أعمال تتحمل مسؤولياتها، تأتي تصريحات بري لتصوب ضد عون على خلفية موقف قديم ضده، إلى درجة أنه وكتلته لم يصوتوا لصالحه في الانتخابات الرئاسية.

كما تأتي التصريحات على خلفية التوتر الجديد المرتبط بتمسك عون وصهره وزير الخارجية جبران باسيل بحصة 11 وزيراً في الحكومة المقبلة، على النحو الذي يمكن الفريق العوني من امتلاك الثلث المعطل في الحكومة، وعلى النحو الذي سبب تقويض الصفة الأخيرة المتعلقة بتشكيل الحكومة بعد التوصل إلى حل لتمثيل نواب سنة 8 آذار في هذه الحكومة.

ويتمسك ميشال عون، بحصته الوزارية أي الثلث المعطل (11 وزيراً من أصل 30)، ويرفض أن يعطي من حصته مقعداً إلى "اللقاء التشاوري للنواب السنة المستقلين"، حليف حزب الله.

وتلفت مصادر سياسية لبنانية إلى أن مناسبة انعقاد القمة الاقتصادية العربية لم تشكل عاملاً إيجابياً دافعا لتشكيل الحكومة، بل بدت أنها مادة إضافية للمزايدة والسجال والانقسام. وترى هذه المصادر أن القمة ستعقد في بيروت في موعدها، كما أكد الرئيس اللبناني، إلا إذا حصل طارئ أو موقف عربي يحول دون ذلك، أو إذا رأى رئيس البلاد أن ظروف لبنانية طارئة تمنع انعقاد القمة في بيروت، وبري يعرف ذلك تماماً.

لذلك، بدا مستغرباً تناول رئيس مجلس النواب أمراً هو من صلاحيات رئيس البلاد، ومخاطرته في التورط بموقف سلبي من القمة الاقتصادية العربية والدولية. وأضاف أن "الكل يذكر أنه في زمن الوصاية السورية على لبنان كان ممنوعاً على بيروت الانفتاح على العالم العربي". وأكد أن هناك أزمة علاقات تاريخية مع سوريا، وأن أي انفتاح يجب أن يحصل ضمن تسوية متوازنة، تركز على سيادة لبنان واستقلاله واحترام خصوصيته، ويجب أن يبحث هذا الملف بشكل عقلاني للحفاظ على استقرار البلاد.



ضرورة ملحة لتعديل مالي فوري وجوهري

بدعوة من تريدون.. أنتم السلطة وإذا تمت الدعوة بقرار منفرد أو بالتنسيق مع الجامعة العربية، سننظروها في بيروت ضدكم وضد الجامعة وضد الأسد... (هذا) وعد". كما يعارض كل من تيار المستقبل، الذي يتزعمه رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، والحزب الاشتراكي اللبناني، بزعامة وليد جنبلاط، وحزب القوات اللبنانية، بزعامة سمير جعجع، عودة العلاقات مع النظام السوري.

وبذات اللهجة الغاضبة، قال شارل جهور، القيادي ورئيس جهاز التواصل والإعلام في حزب القوات اللبنانية، إن القمة "تفيد لبنان وتؤكد أنه في صلب المعادلة العربية، وأنه جزء من الشرعية العربية والدولية". وأضاف أن "الكل يذكر أنه في زمن الوصاية السورية على لبنان كان ممنوعاً على بيروت الانفتاح على العالم العربي".

وأكد أن هناك أزمة علاقات تاريخية مع سوريا، وأن أي انفتاح يجب أن يحصل ضمن تسوية متوازنة، تركز على سيادة لبنان واستقلاله واحترام خصوصيته، ويجب أن يبحث هذا الملف بشكل عقلاني للحفاظ على استقرار البلاد.

بين بري وعون

لم يقتصر الجدل حول دعوة سوريا وتأجيل القمة على الأحزاب والفرقاء السياسيين، حيث تكشف المتابعة أن المسألة باتت مادة للسجال الداخلي بين بري وعون. ففيما يؤكد كلام صدر عن الرئيس اللبناني، على أن القمة حاصلة

ينتهي لبنان التحضيرات لاستضافة القمة العربية الاقتصادية المقررة يومي 19 و20 يناير 2019، وسط تغيرات تشهدا المنطقة، وأجواء داخلية مشحونة نتيجة أزمة تشكيل الحكومة، التي أضحت من أبرز الملفات التي ترهق السياسة اللبنانية، وقد زاد من توترها الجدل حول دعوة سوريا للمشاركة في القمة.

الرغم من أن الموقف السياسي للحركة بقي داعماً للأسد، إلا أنها لم تتدخل عسكرياً على المستوى الرسمي، وأن أي تواجد لحركتين في صفوف المدافعين عن نظام دمشق جرى بشكل فردي وضمن تشكيلات حزب الله. وقد أثارت دمشق مع بعض زوارها اللبنانيين هذه المسألة، خصوصاً أن النظام السوري منذ عهد الرئيس الراحل حافظ الأسد هو الذي وقف وراء حركة أمل وزعمها، كما أنه دعم الحركة بالسلاح في الحرب التي وقعت بينها وبين حزب الله في ثمانينات القرن الماضي. غير أن موقف بري حاول الحفاظ على توازن داخلي وعربي، إلا أنه كان سباقاً في إرسال الوزراء التابعين لحركة أمل لزيارة نظرائهم في دمشق ضمن جهود يدفع بها إلى تطبيع العلاقات اللبنانية السورية.

ويرى محللون أن موقف بري من القمة العربية الاقتصادية ليس سوى مناسبة لمسايرة رغبات دمشق، خصوصاً أنه بات يشعر بأن مزاجاً عربياً جديداً مشجعاً، كشفت عنه زيارة الرئيس السوداني عمر البشير إلى دمشق ثم فتح السفارتين الإماراتية والبحرينية في دمشق، قد يؤشر إلى احتمال عودة سوريا إلى عضوية الجامعة العربية.

وتأخذ بري موقفاً شعبياً لكونه يعلم جيداً أن لبنان ليس سوى الدولة المضيفة وأن الجهة الداعية هي جامعة الدول العربية؛ فقرار إجراء القمة أو تأجيلها ليس قراراً لبنانياً، بل هو قرار الجامعة، خصوصاً أنه لا نية للبنان للاعتذار عن استضافة فعاليتها. وجمدت جامعة الدول العربية، منذ نوفمبر 2011، مقعد سوريا في المنظمة، احتجاجاً على لجوء نظام بشار الأسد إلى الخيار العسكري لإخماد احتجاجات شعبية مناهضة لحكمه.

وفي 4 يناير الجاري، أعلن وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل، أن بلاده "ليست صاحبة القرار" في دعوة سوريا إلى القمة الاقتصادية العربية ببيروت، "لكن بإمكانها المبادرة والعمل من أجل حضورها". كما أعلن حزب الله، عبر بيان عن كتلته البرلمانية، أن لبنان معني بدعوة سوريا للمشاركة في القمة الاقتصادية العربية التي ستعقد على أرضه، "لما في ذلك من قوة للبنان ومصالحة استراتيجية له".

في المقابل، يرفض فريق 14 آذار، المعارض للنظام السوري، دعوة سوريا إلى قمة بيروت، وهدد عدد من قادته بالتظاهر، وتنظيم اعتصامات في حال حضر رئيس النظام السوري بشار الأسد إلى بيروت.

وحذّر أمين عام قوى 14 آذار، النائب السابق فارس سعيد، من توجيه دعوة إلى النظام السوري لحضور القمة الاقتصادية. وقال عبر حسابه على تويتر "انتم أحرار

بيروت - دخلت مسألة انعقاد القمة العربية الاقتصادية في بيروت، في طور محلي جديد غير بعيد عن قضية تعقد تشكيل الحكومة اللبنانية العتيدة. وتشير التطورات الأخيرة إلى أن الموقف من هذه القمة ومكان انعقادها سيشهد سجلات داخلية تكشف خواء البنى السياسية اللبنانية وعجزها عن حسن التعامل مع استحقاق عربي غير معني بتفاصيل المحادثات الداخلية.

وفيما تقول الأنباء إن بيروت أنهت تحضيراتها اللوجيستية لاستضافة القمة في 19 و20 يناير الجاري، فإن ما صدر عن رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري من تشكيل في إمكانية النخام هذه القمة، وحتى الذهاب إلى المطالبة بتأجيلها، أرخى بظلال متشائمة، أو على الأقل غير ودودة لا تتناسب مع لهجة الضيافة التي يجب أن يتسم به موقف أركان السلطة في لبنان.

قرار إجراء القمة أو تأجيلها ليس قراراً لبنانياً، بل هو قرار الجامعة التي جمدت منذ 2011، مقعد سوريا في المنظمة، احتجاجاً على لجوء نظام بشار الأسد إلى الخيار العسكري لإخماد الاحتجاجات الشعبية المناهضة لحكمه

وكان رئيس مجلس النواب اللبناني قد دعا إلى تأجيل القمة بحجة غياب حكومة لبنانية، إلا أن ما عقد الوضع أكثر هو مطالبته بعد ذلك بمشاركة سوريا فيها. ويدرج مراقبون موقف بري داخل مستويين؛ الأول على علاقة بالموقف الدولي المتغير من سوريا وبالتالي مطالبته بمشاركة سوريا في القمة، والثاني ينشد التصعيد ضد رئيس الجمهورية ميشال عون والعهد برمته.

علاقة حركة أمل بسوريا

يبدو أن نبيه بري، الذي لطالما تلقى عتياً واستياءً من دمشق حيال موقفه البارد والمتبسن من نظام الرئيس السوري بشار الأسد خلال الحرب الداخلية المندلعة منذ عام 2011، أراد من خلال موقفه من القمة المزايدة في شأن ضرورة حضور سوريا، خصوصاً وأنه سبق أن صرح بأنه لن يحضر اجتماعات اتحاد البرلمانات العربية بعد اليوم إذا لم تحضرها سوريا.

وكان بري قد رفض الزج بحركة أمل التي يتزعمها بالحرب السورية على منوال ما فعل حزب الله دفاعاً عن نظام دمشق، وعلى

لبنان يعد خطة لإصلاح الدين العام تجنباً لحدوث الأسوأ

على تأخر تشكيل الحكومة والوضع الاقتصادي المتردي. وعبرت عدة مؤسسات عامة وخاصة في مختلف محافظات البلاد آنذاك عن دعمها للإضراب والالتزام به، كما أعلنت عدة نقابات وجهات لبنانية استجابتها للدعوة ومن بينها نقابة عمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان، وعمال وموظفي الفنادق والمطاعم.

الحريري. ولم يتمكن السياسيون اللبنانيون من الاتفاق على تشكيل الحكومة الجديدة منذ الانتخابات التي جرت في مايو 2017. وتبادل القوى السياسية اللبنانية الاتهامات بالمسؤولية عن عرقلة تشكيلها. وفي 3 يناير الجاري، دعا رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان (مستقل) بشار الأسمر إلى إضراب عام في البلاد، احتجاجاً

وقال خليل "الوزارة تعد خطة للتصحيح المالي تتضمن إعادة هيكلة للدين العام" مشيراً إلى أن "هذا الأمر يحتاج إلى قرارات في مجلس الوزراء، وإشراك الكتل النيابية، ومصرف لبنان (المركزي)، والمصارف... وغير ذلك من المعنيين بالحلل التي سنناقشها لتجنب لبنان التطورات الدراماتيكية". وقال "لا يمكن أن يستمر الدين العام بهذه الطريقة".

ورداً على سؤال لرويتزر عن التقرير قال خليل "هو جزء من مشروع إصلاح للمالية العامة يبدأ من إجراءات سيدر ويستهدف إعادة التوازن للمالية"، مضيفاً أنها "خطة تصحيح مالي طوعي قيد الإعداد في الوزارة تجنباً لحدوث الأسوأ".

وكان لبنان قد تعهد خلال مؤتمر سيدر في باريس العام الماضي بخفض العجز وبإصلاحات إضافية مقابل حصوله على دعم الدول المانحة.

وحدث صندوق النقد الدولي لبنان في يونيو الماضي على تنفيذ "تعديل مالي فوري وجوهري" لتحسين القدرة على خدمة الديون. وفي الشهر الماضي عدلت وكالتا فيتش وموديز للتصنيفات الائتمانية نظرتهم المستقبلية للبنان من مستقرة إلى سلبية.

يأتي ذلك وسط ظروف اقتصادية صعبة تمر بها البلاد، على خلفية أزمة سياسية جراء تعطل الحكومة، المكلف بتشكيلها

بيروت - أعلن وزير المالية اللبناني علي حسن خليل أن وزارة المالية اللبنانية تعكف على خطة لإصلاح المالية العامة وتدرس أفكاراً لإدارة الدين العام وهيكلته وذلك بعد أن نقل عنه قوله إن الخطة تتضمن إعادة هيكلة الدين العام.

وأشار تصريح الوزير، لصحيفة الأخبار اللبنانية، موجة بيع في أدوات الدين اللبنانية المقومة بالدولار اليوم، وانخفضت بعض السندات أكثر من سنتين في الدولار ليجري تداولها عند أدنى مستوياتها في عدة أسابيع.

علي حسن خليل:
الوزارة تعد خطة للتصحيح المالي تتضمن إعادة هيكلة للدين العام

إثر ذلك قال خليل، في تصريحاته لرويتزر، إن "لبنان حريص على التزاماته في إصدارات (السندات الدولية) وحقوق حاملها وسيستكمل عمليات الإصدار وفق نفس الالتزامات والمعايير ولن يتخلف عن أي بند فيها".

وتعد نسبة الدين العام اللبناني إلى الناتج المحلي الإجمالي ثالثة أعلى نسبة في العالم عند نحو 150 بالمئة، حيث يعاني البلد من ركود اقتصادي منذ سنوات.



«الرئيس دونالد ترامب، لا يفهم شيئاً عن السياسة الخارجية أو نتائجها، ولا يعرف كيفية ممارستها، ولا يفهم معنى الحلفاء، وهذا أمر خطير في منطقة تعهما الفوضى».

تسناك هيغل
وزير الدفاع الأميركي الأسبق

«من المهم بذل كل ما في وسعنا للتأكد من سلامة أولئك الذين قاتلوا معنا. الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قدم ضمانات، وهو يقدر أننا نريد التأكد منها».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأميركي



هل ألغت واشنطن انسحابها من سوريا؟



تجاه تركيا بصفته معركة نخوضها الولايات المتحدة بالنيابة عن روسيا. فإذا ما حدث أن انسحب الأميركيون من سوريا، فالأحرى أن يرث الروس هذه التركة والألا تسقط بغناء في يد الأتراك، وإلا فالأجدى ألا ينسحب الأميركيون وأن يبقوا حاضرين داخل المشهد حتى نضوج تفاهات روسية غربية تعيد تعريف سوريا المقبلة في السياسة والموقع والجغرافيا والثروات. بدأ أن الأكراد في سوريا أدركوا ذلك أو أوحى إليهم هذا الإدراك. أي انسحاب أميركي يكون بديله وجودا روسيا سواء كان مباشرا أو من خلال قوات نظام دمشق.

لن تهاجم أنقرة الأكراد دون ضوء أخضر أميركي. فشل مهمة بولتون أتاح تحركا عسكريا روسيا حول مدينة منبج. أسقط بولتون ما سطره أردوغان على صفحات نيويورك تايمز قبل أيام. لن يكون الأتراك بديل الأميركيين وورثتهم شرق الفرات. لم يأت بولتون إلى تركيا، مروراً بإسرائيل، من أجل أن يكمل مع الأتراك تفاهات عقدها ترامب وأردوغان هاتفا. تصدّد الرجل تفخيخ محادثاته مع الأتراك بشروط اطلاقها من إسرائيل. بدأ أن الرجل يرفع من سقف شروط "الأمن القومي الأميركي" في أنقرة من أجل إحباط ما تواطا الرئيسان التركي والأميركي بشأنه. عاد بولتون إلى بلاده وفي ذهنه أنه نجح في مهمته، وأن النبرة العالية لخطاب أردوغان الغاضب كفيلة بتأجيل الانسحاب من سوريا، وربما، أيضا، بإلغاء هذه الفكرة من أساسها. ربما أحرى أن مراقبة تغريدات ترامب المقبلة.

بالأمن الاستراتيجي. من غير المسموح أن تقرر دريشة شخصية بين ترامب وأردوغان مصير التواجد العسكري الأميركي في سوريا، كما لم يكن مسموحاً أن تقرر الدريشة السرية التي جرت خلف الأبواب في هلسنكي في يوليو الماضي بين ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين خارطة طريق أخرى لطبيعة العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة.

يبدو غضب أردوغان ضد بولتون ممثلاً لغضب الرئيس الأميركي ربما ضد مستشاره للأمن القومي. رفض الرئيس التركي استقبال الزائر الأميركي، فيما الرئيس الأميركي مضطر للاستماع لميا إلى مستشاره كما لعنة المؤسسة الحاكمة في وزارة الدفاع وأجهزة المخابرات ووزارة الخارجية.

ترسل الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون إشارات متسارعة تكشف عن ثبات سياساتها بالنسبة لسوريا. تعجل تلك الدول بمواقف متتالية ترفض عودة سفارتها إلى دمشق، وترفض أي تطبيع يفهم منه قبول بامر واقع تريده موسكو، ولا تعارضه أنقرة. قيل إن قوات عربية قد تنتشر لتعبئة الفراغ الأميركي المحتمل في سوريا، قبل أن تنفي الدول المرشحة لهذا الانتشار أمر ذلك.

تراقب روسيا السجال الأميركي التركي بانتكاف واضح. لا يضير موسكو أن يعاد تسعير الخلاف بين أنقرة وواشنطن على في الأمر ما يبعد أردوغان عن أطلسته ويفرجه من أوراسيا العريضة على قلب زعيم الكرملين. تراقب روسيا الموقف الأميركي

بالضغوط المحلية المرتبطة بتحقيقات روبرت مولر، المحقق الخاص بملف التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأميركية، وتتعلق أيضا بالتعبيد لمطوحاته الرئاسية في انتخابات عام 2020.

يحتاج الرجل إلى بناء جدران تعوضه عن إخفاقه في بناء جدار على حدود المكسيك. ويحتاج أيضا إلى دغدغة مشاعر ناخبيه بوعده الشعبي بسحب القوات الأميركية من الخارج، سواء كان هذا الخارج أفغانيا أو سوريا، دون أي حديث عن تواجد هذه القوات في العراق مثلا. وفيما توجي مواقف ترامب بخطط لانسحاب الولايات المتحدة من الشرق الأوسط، توجي مواقف بولتون وجولة بومبيو بان الأميركيين باقون في المنطقة، وربما ذاهبون إلى تطوير لهذا التواجد.

يعلم أردوغان أن بلاده وحدها القادرة على العمل مع روسيا والولايات المتحدة في سوريا. لا تريد واشنطن وموسكو أن يكون لأنقرة هذه الرشاقة في اللعب على أوتار الخلاف الأميركي الروسي وتباين أجندتهما في العالم، كما في سوريا نفسها. لسان حال روسيا والولايات المتحدة يقول إن التسوية السورية المتوخاة تأخذ بعين الاعتبار، أولا وأخيرا، المصالح العليا للبلدين، على أن تكون مصالح الدول الأخرى، ومنها تركيا، ملحققة تابعة لا تملك أن تمارس ابتزازا يتعارض مع تفاهات الكبار، كما لا تملك أن تتجاوز خطوطا حمراء في غياب هذه التفاهات. تعيد مؤسسة الحكم الأميركي الإمساك بقرار الدولة الحقيقي في شأن له علاقة

لا يريد الرئيس الأميركي دونالد ترامب خروج القوات الأميركية من سوريا. جدية ما أعلنه في هذا الشأن من عدمه لا تبدو مهمة. ويعمل حرقو الإدارة في واشنطن على تصويب الشطط الذي يصدر عن تغريدات الرئيس بما يتناسب حقيقة مع مصالح الولايات المتحدة، وبما لا يتعارض في الشكل البروتوكولي مع نصوص ترامب في البيت الأبيض.

باستنطاعة المغرد أن يغرد. سيقوم وزير الخارجية مايك بومبيو ومستشار الأمن القومي جون بولتون بالتموضع وفق مصالح واشنطن التي لا يمكن أن تنسحقها بخفة تحولات سيد البيت الأبيض. وفي ما اعتمده بومبيو وبولتون من مواقف ما ينسف تماما ما أدلى به ترامب، وما يلتقي مع موقف وزير الدفاع المستقل جيمس ماتيس. يأخذ ترامب علما بمواقف "الدولة العميقة" في بلاده، فيعيد تهذيب مواقفه، في رواية جديدة، على نحو يحافظ فيه على مبدأ الانسحاب على ألا يكون متسرعا متعجلا، وألا يكون على حساب هدف القضاء على تنظيم داعش كما الضغط لإخراج النفوذ الإيراني من سوريا.

يقرر ترامب إثر حديث هاتفه مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان جرى في 23 ديسمبر الماضي سحب قواته من سوريا. بدأ القرار مزاجيا شخصانيا فاجأ أردوغان نفسه. لم تصدق أنقرة أن واشنطن ستطبع رئيسها في هواه. كانت في ذلك على حق. فما صدر عن بولتون من شروط لأي انسحاب أميركي جاء أقسى من بقاء هذه القوات. بولتون يطالب تركيا بضمانات لا تستطيعها، تحمي حلفاء واشنطن الأكراد. باتت حماية الحلفاء الأكراد في سوريا بالنسبة لواشنطن موازية في أهميتها للعلاقة التي يفترض أنها تاريخية بين تركيا والولايات المتحدة.

لا تريد واشنطن تقديم الأكراد وسوريا على طبق من فضة للرئيس التركي. وحتى إشعار آخر لا تعترف الولايات المتحدة برواية الأتراك حول إرهابية "قسد" و"وحدات حماية الشعب" الكردية. عرف أردوغان ذلك. رفض استقبال بولتون، واعتبر أن تصريحاته "غير مقبولة"، مضيفا أنه قد "ارتكب خطأ فادحا".

جاء بولتون برفقة رئيس الأركان جوزيف دانفورد والمبعوث الخاص للتحالف الدولي جيمس جيفري. كان واضحا أن وجهات النظر متعارضة متخاصمة على نحو يعيد عن روحية الاتصال الهاتفي الشهير بين الرئيسين التركي والأميركي. تنفي أنقرة رواية ترامب حول ضمانات قدمها أردوغان لضمان أمن المقاتلين الأكراد بعد الانسحاب الأميركي من سوريا. أمر هذه الضمانات كان قد أعلن عنه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أيضا. فهل كذب ترامب، أم أن واشنطن باتت تطالب ترامب، قبل أردوغان، بهذه الضمانات؟

تمثل جولة وزير الخارجية الأميركي في المنطقة عملية إنزال دبلوماسي هدفها تأكيد ثوابت السياسة الخارجية لواشنطن في الشرق الأوسط، بغض النظر عن أجندات ترامب وتغريداته. لترامب حسابات تتعلق



محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

بينما توجي مواقف دونالد ترامب بخطط لانسحاب الولايات المتحدة من الشرق الأوسط، توجي مواقف جون بولتون وجولة مايك بومبيو بان الأميركيين باقون في المنطقة، وربما ذاهبون إلى تطوير هذا التواجد

ترامب 2019.. إدارة الصراعات أم احتواؤها؟

الشرق الأوسط وحده فقط، فقراره سحب القوات الأميركية من أفغانستان أفضى إلى تخلي طالبان عن كل المكاسب التي تحققت عبر محادثات أبو ظبي، وهي تطالب الآن بنقل المحادثات إلى قطر. نحن أمام مشهد هو أقرب للسوريالية منه إلى الواقعية في تعاطي الرئيس ترامب مع الملفات الكبرى في المنطقة. فهو لا يراعي الحدود الدنيا لتبعات سياساته من المنظور الجيوستراتيجي خصوصا في ما يتعلق بإدارة الصراعات أو احتواؤها. فقد حيدت هذه الإدارة كل حلفاء الولايات المتحدة الاستراتيجيين وأهمهم أوروبا. وما هي الآن تتجاوز على مصالح شركائها الاستراتيجيين في الشرق الأوسط نتيجة سوء التقدير السياسي والذي ستكون له تبعات كبرى ليس على مستوى الاستقرار في الشرق الأوسط فقط، بل والاندن، بالإضافة إلى المحيط الهندي، وشرق أفريقيا.

التحدي الأكبر الآن يكمن في شكل الموقف الذي ستعتمده الدول العربية التي تقع ضمن إطار جولة الوزير مايك بومبيو، فهل سيوفر التباين المحتمل في بعض الملفات بوابة خلفية يلج منها بومبيو، كما حقق ذلك الوزير جون كيري إبان ولاية الرئيس باراك أوباما. نحن ندرك كلفة السياسة إن توجب دفعها، بشرط أن تدفع في مقابل تحقيق أهداف استراتيجية، ويجب أن تكون نحن من يحدد تلك الأهداف.

من الاتفاق النووي مع إيران. والآن قد جاء الدور عليهم لرد الجميل والمواقفة غير المشروطة على مشروع الناتو العربي بكل ما يمثله ذلك المشروع من خدمة للمصالح الاستراتيجية الأميركية، وأولها إنهاء العزلة المفروضة على قطر، بالإضافة إلى الموافقة على الرؤية المعدلة للسلام في الشرق الأوسط، وبقراءة متأنية لتصريح الوزير بومبيو بأن متابعة مستجدات قضية خاشقجي (محاكمة المتهمين في قضية مقتل جمال خاشقجي) هي أحد أهداف زيارته للرياض. فهل يفهم من ذلك وجود نية للرئيس ترامب بإعادة استخدام قضية خاشقجي كرافعة سياسية في الضغط على الرياض في كل الملفات الأتفة الذكر.

قرار الانسحاب من سوريا هو العنوان العريض للجولة المتزامنة لكل من وزير الخارجية ومستشار الرئيس للأمن القومي، والتي توافقت مع إعادة نشر القوات الأميركية بشكل أكثر كثافة في العراق. فهل كان ذلك القرار بمثابة إجبار جميع الأطراف ذات المصالح المتقاطعة في سوريا على التعاطي مع الأهداف من حيث أولوياتها الاستراتيجية لا الإقليمية، لذلك يجب إلزام جميع الأطراف بالتوافق على ضرورة إخراج إيران من سوريا بكل الوسائط المحتملة دون استثناء الخيار العسكري، ومن ثم تحجيمها في العراق. ولا ننحصر تأثيرات القرارات الرئاسية المتسارعة على

في الشرق الأوسط وليس في ما يخص احتواء إيران. فمن وجهة نظر نتنايهو، فإن أي قرار ستتخذه إدارة ترامب الآن سيكون محدود الأضرار بالمقارنة مع قرار اعترافها بالقدس عاصمة لإسرائيل. وقياسا على ذلك، يمكننا تصور ما سوف تشترطه أنقرة للانخراط في مشروع ترامب المعدل، فهل من الممكن أن تقبل تركيا بعمق أقل من منبج على ضفتي الفرات لتحديد كل المخاطر المحتملة في ظل وجود كردستان العراق المائل أمامها.

وحتى في حال تم الاتفاق على ذلك، ستبقى قضية تقنين أمر ذلك التواجد التركي الطويل الأمد على الأراضي السورية في حال تعذر اتفاق الثلاثة الكبار على ذلك (واشنطن، موسكو، وبكين). أما أوروبا، فإنها قد أدركت، بعد فوات الأوان، أن دورها التاريخي في الشرق الأوسط قد حُجِم حين اختارت هي لعب دور الرديف للولايات المتحدة منذ عام 2003. بل قد يتجاوز الأمر ذلك ليطل مصالحها في حوض البحر المتوسط.

وبالعودة إلى مسار جولة وزير الخارجية مايك بومبيو من منظور الرئيس ترامب، فإنه سوف يتعامل مع أصدقاء أكثر من كونه حلفاء حقيقيين من المنظور الاستراتيجي الأميركي. لذلك ستوجب عليهم رؤية الأمور استنادا إلى الواقعية السياسية خصوصا بعد تقديمه أكبر هدية سياسية بإخراج الولايات المتحدة

قال حكيم "عندما تصلي للمطر سيتحتم عليك التعامل مع السيول". ويبدو أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد أغرق إدارته في بحر من السيول. ففلسفة هذا الرئيس مبهمة عند الجميع، لذلك تمثل الجولة المكوكية لكل من وزير الخارجية مايك بومبيو ومستشار الرئيس للأمن القومي جون بولتون محاولة احتواء تبعات استقالة وزير الدفاع جيم ماتيس، وإقناع حلفاء الولايات المتحدة برؤيته المسلحة للسلام والاستقرار في الشرق الأوسط القائمة على مواجهة إيران أولا. إلا أن لكل من حلفاء الولايات المتحدة موقفه الخاص من إيران بمن فيهم بعض الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي بالإضافة إلى تركيا، مما سيجعل من مهمة الرجلين شبه مستحيلة خصوصا مع ضبابية مواقف الرئيس ترامب المتضاربة ليس من سوريا فقط، بل في كل الملفات الأميركية والخارجية.

جون بولتون هو رجل الرئيس القومي الآن، لذلك أوكل إليه أمر إسرائيل وتركيا. إلا أن المهمة ستكون في حكم المستحيلة في ما يتعلق بمايك بومبيو على ضوء ما تمخض عنه المؤتمر الصحافي المشترك يوم الأحد الماضي للمستشار بولتون ومضيفه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، خصوصا بعد تحديد الأخير أن الجولان سيكون ثمن موافقته على النظر في أمر القبول بتعديل مسار عملية السلام



عبدالله الجنيدي
كاتب بحريني

نحن أمام مشهد هو أقرب للسوريالية منه إلى الواقعية في تعاطي الرئيس ترامب مع الملفات الكبرى في المنطقة. فهو لا يراعي الحدود الدنيا لتبعات سياساته من المنظور الجيوستراتيجي خصوصا في ما يتعلق بإدارة الصراعات أو احتواؤها



«مسار إعادة تأهيل بشار الأسد عربياً اتخذته بلدان عربية عدة، وإذا دعاه لبنان منفرداً أو بالتنسيق مع الجامعة العربية، سننظر ضد الدولة اللبنانية والجامعة والأسد».

فارس سعيد
الأمين العام لقوى 14 آذار في لبنان



«65 شخصاً تم إطلاق سراحهم وحدوثنا عن التعذيب الذي تعرضوا له في سجون حزب الله العراقي، وكان سبب خطفهم أنهم كانوا في مناطق سيطرة داعش».

أحمد السلماني
نائب سابق عن تحالف القوى العراقية

من قمة عمان... إلى قمة بيروت

المحكمة الدولية التي تنتظر في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري في الرابع عشر من شباط - فبراير 2005. أتى الإدعاء العام بما يزيد على ثلاثة آلاف دليل على تورط "حزب الله"، أي إيران، والنظام السوري في تفجير موكب رفيق الحريري ورفاقه. أظهر الإدعاء، بكل بساطة، أن عملية الاغتيال كانت عملية مشتركة، بما يزيل أدنى شك في إمكان وجود أي تمايز بين النظامين السوري والإيراني منذ خلف بشار والده...

اعتقد الراحل ياسر عرفات في العام 1979 أن نجاح "الثورة الإسلامية" في إيران سيصب في مصلحته. لديه تصريح مشهور يقول إن ما حصل في إيران "فك الحصار" الذي كان يعرض له الفلسطينيون. كان يقصد بذلك الحصار العربي الذي كان يعتبر "أبوعمار" أنه يعرض له والذي جاءت "الثورة" الإيرانية لتتقذه منه بعد زهاب أنور السادات إلى القدس وتوقيع اتفاق كامب ديفيد. لكن الزعيم الفلسطيني أدرك مباشرة لدى احتكاكه بآية الله الخميني في طهران أن الأمر ليس كذلك، وأن إيران الجديدة ليست في وارد التنسيق معه بمقدار ما أن المطلوب أن يضع نفسه في تصرفها لا أكثر. جاءت الحرب العراقية - الإيرانية التي اندلعت في أيلول - سبتمبر 1980 لتوفر فرصة لا تعوض لحافظ الأسد كي يكرس الحلف الجديد مع "الجمهورية الإسلامية" في إيران. فبعد أقل من شهرين على اندلاع تلك الحرب، انعقدت قمة عربية اقتصادية في عمان. كان ذلك في شهر تشرين الثاني - نوفمبر 1980. كانت ردة فعل حافظ الأسد على القمة، وهي القمة العربية الأولى من نوعها، حشد قوات على الحدود مع الأردن لممارسة ضغوط على الملك حسين الذي انحاز

إيرانية وأخرى روسية، ومناطق نفوذ لكل من أميركا، التي أعلنت عن نيتها الانسحاب من شرق الغرات من دون أن تنفذ هذا الانسحاب، وتركيا وإسرائيل. تبدو إسرائيل مصرة أكثر من أي وقت على أن تكون على دراية تامة بما يدور في الجنوب السوري وذلك بعدما اعتبرت قضية ضمها للجولان قضية في حكم المنتهية. أما تركيا، فتبدو أكثر من أي وقت على استعداد لاستعادة ما تعتبره أراض تابعة لها حرمتها منها المعاهدات التي وقعتها في السنوات التي تلت انتهاء الحرب العالمية الأولى وانهايار الدولة العثمانية. في مناسبة انعقاد القمة الاقتصادية العربية في بيروت، يتبين أكثر كم هناك حاجة إلى إعادة دراسة العلاقة العميقة التي أقامها النظام السوري مع النظام الإيراني منذ العام 1979، وهي علاقة اختلفت بعض الشيء منذ وفاة حافظ الأسد في منتصف السنة 2000. اختلفت هذه العلاقة شكلاً وليس في الأساس في المرحلة الأخيرة من سنوات مرض الأسد الأب وتمكنه من توريث نجله بشار الذي أصبح في الواجهة فجأة في وارد علاقته بأسل في حادث سيارة في العام 1994.

صحيح أن حافظ الأسد امتلك ما يكفي من الدهاء لإقامة توازن، أقله ظاهراً، في العلاقة بين العرب عموماً، خصوصاً أهل الخليج، من جهة، وإيران من جهة أخرى، لكن الصحيح أيضاً أنه انحاز منذ البداية وفي العمق إلى إيران. تكمن أهمية حافظ الأسد في احتفاظه بهامش للمناورة في العلاقة مع إيران، في حين أن مثل هذا الهامش انقضى مع توريث بشار الذي لم يستطع في أي وقت التمييز بين مصالح سوريا ومصالح إيران. يظل الدليل الأهم على ذلك ما كشفته

لـ ليس الموضوع موضوع حضور سوريا القمة العربية الاقتصادية المتوقع انعقادها بعد أيام في بيروت. الموضوع الذي يفترض أن يشغل العرب في القمة وقبل القمة ما العمل بسوريا، رجل المنطقة المريض منذ سنوات عدة، والتي لم تستطع يوماً حل أي مشكلة داخلية من دون حمام دم أو الهرب إلى خارج الحدود، خصوصاً إلى لبنان؟ من المستبعد توجيه دعوة لبنانية إلى النظام السوري لحضور القمة الاقتصادية، لا لشيء سوى لأن من يوجه الدعوات إلى القمة هو جامعة الدول العربية حيث عضوية سوريا معلقة منذ فترة طويلة بعد لجوء بشار الأسد إلى شن حرب على شعبه ابتداء من آذار - مارس 2011، عندما بدأت تظهر في دمشق ودرعا كتابات على الجدران من نوع "الشعب يريد تغيير النظام".

يحتاج كتابة تاريخ الثورة السورية التي بدأت قبل ما يزيد على ثماني سنوات إلى مجلدات عدة. لا يتعلق الأمر بالحرب التي يتعرض لها الشعب السوري الباحث عن حد أدنى من الكرامة على يد نظام لا يؤمن إلا بلغة إلغاء الآخر. ثمة حاجة إلى مجلدات لعرض تاريخ النظام الذي أقامه حافظ الأسد في العام 1970 والذي أسس له الانقلاب البعني في الثامن من آذار - مارس 1963، ثم الانقلاب الآخر الذي قاده الضباط العلويون، بغية التخلص من رئيس دولة ساذج اسمه أمين الحافظ، في الثالث والعشرين من شباط - فبراير 1966. ثمة حاجة إلى مجلد، على الأقل، لعرض الدور الذي لعبه الإيراني والروسي في الحرب على الشعب السوري وذلك بغية إيصال سوريا إلى وضع أصبحت فيه مناطق نفوذ لخمس قوى على الأقل. منطقة نفوذ

خبر الله خير الله
إعلامي لبناني



وقتذاك إلى العراق ضد إيران بشكل علني. أكثر من ذلك، قاطع الأسد الأب القمة وجر معه الجزائر وليبيا واليمن الجنوبي ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية. دفع الموقف السوري العاهل الأردني الراحل إلى افتتاح القمة بقوله "السلاح العربي لا يوجه إلى أي بلد عربي، ولا يناصر العربي طرفاً آخر ضد شقيقه".

تحصد سوريا الآن ما زرعه الأب والابن في الوقت ذاته. تحتاج، في أقل تقدير، إلى نحو 500 مليار دولار لإعادة إعمارها. إذا كان من فائدة لأي قمة اقتصادية عربية، فهذه الفائدة تكمن في كيفية معالجة النتائج التي أتت إليها الحرب على الشعب السوري، وكيف التخلص من نظام لا فائدة منه باستثناء إلحاق مزيد من الضرر ليس بسوريا وحدها، بل بالمنطقة كلها. لا يمكن لمريض أن يعالج نفسه وأن يلقي محاضرات في العفة والعروبة و"المقاومة" و"الممانعة". لا شك أن الشرق الأوسط في وضع لا يحسد عليه. ما العمل بسوريا؛ مثل هذا السؤال تحول إلى معضلة، خصوصاً في غياب أي طرف على استعداد لاستثمار في إعادة إعمار هذا البلد في ظل الوضع الراهن، وفي ظل نظام لا مفر من متابعة تصرفاته عن كذب ولكن من دون أي أوهام كبيرة. فمن قاطع قمة عمان في العام 1980 تضامناً مع إيران في حربها مع العراق، لا يحق له في العام 2019 طرح السؤال عن الأسباب التي أوصلت سوريا إلى ما وصلت إليه. الأسباب معروفة ولم تعد خافية على أحد. في مقدمة هذه الأسباب أن النظام السوري عاش دائماً على سياسة واحدة تختزلها كلمة واحدة هي الابتزاز. هذه الكلمة تربط بين قمة عمان في 1980 وقمة بيروت في 2019.

العراق.. مقابر جماعية وميليشيات مدججة بالأسلحة والأساطير

ما لا يعثر على جثث المدعمن، لأن الميليشيات تسكب مادة البنزين على جثثهم وتضرم فيها النيران، بعد تنفيذ الإعدامات الميدانية، بينما يقوم أفرادها بتصوير مقاطع فيديو والتقاط صور تذكارية قرب الجثث وهي تحترق، وهذا مشهد متكرر لمشاهد كثيرة أخرى جرت في مناطق عديدة من العراق، وسط هستيريا طائفية متمثلة بعمليات الإعدام والاعتقال على أصوات الإناشيد الدينية.

ما يجري في العراق يتطلب تدخلاً أممياً لإيقاف هذه الانتهاكات المستمرة، وإلا فإن الموت في العراق لن يتوقف طالما بقي السلاح مشهراً وطالما بقيت أحزاب ولاية الفقيه تتحكم في رقاب الشعب مدججة بالأسلحة والأساطير.

إيران، على اعتقالها للمدنيين وتفجير المساجد وسرقة منازل المواطنين وحرقها، بل تتعدى ذلك لتشكّل جرائم حرب صارخة وجرائم إبادة جماعية ضد الشعب العراقي من خلال القتل والتفجير والترحيل القسري للسكان وتجريف الأراضي الزراعية والبساتين، وإتباع سياسة الأرض المحروقة في العديد من المناطق المستهدفة. ولم يعد هذا الكلام سراً فقد اعترف زعيم جيش المختار واقف البطاط، في لقاء تلفزيوني، بأن 90 بالمئة من العملية السياسية وميليشياتها تديرها إيران. ووفقاً لما يقوله أبناء المناطق القريبة من المحاول وجراف الصخر فإن جرف الصخر بالذات تحولت إلى معتقل للمختطفين من العراقيين، مشيرين إلى وجود الآلاف من أبناء المناطق التي شهدت احتجاجات معتقلين لدى ميليشيات الحشد لدواع طائفية ودينية. وأكدوا أن عناصر هذه الميليشيات تنفذ باستمرار حملة إعدامات داخل المدينة لمعتقلين لديها، ثم ترمي جثثهم في الأنهر، وقرب مكبات النفايات خارج جرف الصخر، وغالباً

الصخر ندية يتداولها العراقيون، ومنها عثور القوات الأمنية على 36 جثة مجهولة الهوية، محشورة داخل أنبوب للصرف الصحي، قرب معسكر المحاولين، في أكتوبر 2014، إذ أعلن مصدر أمني، يومها، أن "قوات الجيش التابعة لعمليات بابل، فوجت برائحة كريهة غطت معسكر المحاولين، واكتشفت أنبوباً للصرف الصحي خارج المعسكر محشوراً بأجساد متفسخة لأكثر من 36 جثة مجهولة الهوية، مكتوفة الأيدي عليها طلاقات نارية في الرأس، ويعتقد أنهم مواطنون عزل قتلوا على نحو بشع". وظلت تلك المنطقة تشهد الجرائم اليومية وإلى الآن، خصوصاً بعد أن منح النازحون من العودة إلى منازلهم في منطقة جرف الصخر المتاخمة لها، والتي اكتشف فيها سجون سرية للميليشيات المرتبطة بإيران، قبع فيها قرابة 4000 مختطف من أبناء محافظة الأنبار وحدها و2000 مختطف من أبناء محافظة صلاح الدين. لا تقتصر انتهاكات ميليشيا الحشد الطائفي في العراق، الموجهة والممولة من

صدم العراقيون، نهاية الأسبوع الماضي، بنياً اكتشاف مقبرة جماعية ضمن مقبرة البومصطفى في المحاولين تضم رفات نخبة من الرجال الذين خدموا العراق وتمت تصفيتهم على يد ميليشيات السلطة المرتبطة بإيران، وما إن عرف بعض أبناء المنطقة الخبر حتى حوصرت المحاولين بالكامل خوفاً من انتشاره على نطاق أوسع. إنها من دون شك صدمة إنسانية كبرى، لكنها في الوقت عينه، ليست سوى مقبرة من عشرات المقابر التي اقترنت بوجود أحزاب المستوطنة السوداء وميليشياتها، فهي التي ابتكرت أسطورة المقابر الجماعية في عهد ما بعد 2003، الذي يسمونه العراق الجديد، وهي لا غيرها التي اشتهرت السلاح وأطلقت الرصاص على العراقيين، طبقاً لقوائم أعدتها مسبقاً انتقاماً من كل عالم وأستاذ وطبيب وخبير وعسكري وطيار، بل من كل مواطن وقف مدافعاً عن بلده في مواجهة ولاية الفقيه وخدم بلده وأسهم في ازدهاره. وما زالت ذكريات الجرائم، التي اقترفتها هذه الميليشيات في منطقة المحاولين وجراف

د. باهرة الشخيلي
كاتبة عراقية



ما يجري في العراق يتطلب تدخلاً أممياً لإيقاف الانتهاكات المستمرة، وإلا فلن يتوقف الموت في العراق طالما بقي السلاح مشهراً وطالما بقيت أحزاب ولاية الفقيه تتحكم في رقاب الشعب

نداء تونس: متلازمة المؤتمر الانتخابي

لا ننصّر أن الحزب قادر على الجمع بين الاستحقاقين، فزمن الإصلاح العميق الذي يحتاجه نداء تونس ويحتاج إليه جمهوره الذي منحته ثقته وتمثله لتونس اليوم وفي الغد، يختلف عن زمن السباق الانتخابي والصراع الاقتراعي الذي يحتاج إلى تكاتف بين القواعد والقيادات لا يحصل إلا عقب مؤتمر انتخابي يدخله الجميع بشرعيات كثيرة ويخرج منه الكل بشرعية واحدة. قيمة مؤتمرات الأحزاب أنها نهاية الشرعيات المتناحرة وبداية الشرعية المنجزة، أما أن تفضي المؤتمرات إلى ولادة شرعية جديدة تضاف إلى الشرعيات القديمة ولا تحسم فيها، فهي إضاعة للوقت السياسي وتضييع للفرص الوطنية، وطالما أن الغاضبين من قيادة النداء كثيرون والرافضين لفكرة المؤتمر عديدين أيضاً، فإن الحوار حول المؤتمر يكون أولى من المؤتمر ذاته.

ووفق هذا المشهد، تكون أمام نداء تونس ثلاثة خيارات حيال الانتخابات القادمة، فإما أن يؤجل المؤتمر الانتخابي إلى ما بعد الحوار داخل العائلة الندائية الواسعة وما بعد الاستحقاق الانتخابي، وإما أن يجري المؤتمر ويقبل بنتائجه وتكاليفه ويضحي بذلك بالشمعية الانتخابية في مقابل الشرعية المؤتمرية، وإما أن يركز نداء تونس على استحقاق واحد أظنه الرئاسي والاكتفاء ببعض القوائم الانتخابية البرلمانية في المدن الرئيسية ويفتح وريثات إصلاح تؤصل لمستقبل الحزب ولا تضحي بالمستقبل من أجل مصالح براغماتية ضيقة.

الإعلان عن التاريخ الأولي للمؤتمر، يعصف بالحزب شتاء غضب حزبي، مرة تحت عنوان شرعية المكتب التنفيذي وأخرى تحت اسم المجموعة التأسيسية، وثالثة تحت رسم غياب الأفق السياسي للانصهار بين الاتحاد الوطني الحر ونداء تونس.

وهي مشاكل ازدادت وضوحاً باقتراب الموعد الأولي للمؤتمر الانتخابي لنداء تونس، حيث خرجت الصراعات بين سفيان طوبال رئيس كتلة نداء تونس في البرلمان ورضا بلحاج إلى العلن، كما أن الأخبار الواردة عن تباين شديد في وجهات النظر بين رئيس المكتب التنفيذي حافظ قائد السبسي ورئيس لجنة الإعداد للمؤتمر رضا شرف الدين، تشير إلى أن الصراع السياسي القديم الجديد قد خرج لا فقط من السر إلى العلن، بل وهو الأخطر من حالة الإدارة إلى الانفلات. واحدة من المشاكل الهيكلية في نداء تونس اليوم متمثلة في سعي البعض إلى الجمع بين المتناقضات، والمتناقضات منجسدة في الإصلاح البنوي والذي يعني تحويل نداء تونس من كتلة تاريخية إلى حزب سياسي، والتحضير السريع للانتخابات الرئاسية والبرلمانية القادمة.

«لا حل لتونس إلا ببناء تونس، ولا حل لنداء تونس إلا بمؤتمره الانتخابي»، هكذا لخص الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي معادلة الحكم في البلاد، وهكذا ربط بين إنقاذ الكل بانتشال الجزء.

وسواء اتفقنا أو اختلفنا مع أطروحة الرئيس قائد السبسي والتي نقلها عنه القيادي في نداء تونس بوجمعة الرميلى الذي يعد اليوم لجنة أساسية في الإعداد للمؤتمر القادم للحزب، فإن تأثير وضع نداء تونس على استقرار البلاد سواء من حيث التأثير الإيجابي أو السلبي معلوم وواضح للعيان.

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي



مؤتمرات الأحزاب هي نهاية الشرعيات المتناحرة وبداية الشرعية المنجزة، أما أن تفضي المؤتمرات إلى ولادة شرعية جديدة تضاف إلى الشرعيات القديمة، فهي إضاعة للوقت السياسي وتضييع للفرص الوطنية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الاستثمارات الصينية يمكن أن تشكل خطراً كبيراً على أمن إسرائيل خاصة الاستثمار في البنى التحتية الاستراتيجية والشركات الكبرى في السوق الإسرائيلية».

نداف أرجمان
رئيس جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (الشاباك)

«رغم التحديات الجمة على المستوى التشغيلي، واصلت أرباص تحقيق زيادة في إنتاجها مسجلة رقماً قياسياً في عدد الطائرات خلال العام الماضي».

غويلوم فوري
رئيس الطائرات التجارية في شركة أرباص



اقتصاد

رحلة قطاع البناء التركي من الوفرة إلى الإفلاس

● أنقرة تحصد تداعيات الاندفاع في مشاريع البناء الاستعراضية ● تفاقم أعباء الديون الأجنبية يربح انفجار فقاعة عقارية كبيرة



مشاريع استعراضية فقدت جدواها الاقتصادية

بالعملات الأجنبية فإن أعباءها ستكون مضاعفة بعد انهيار الليرة. ويشير معهد الإحصاء التركي (تركسات) إلى تراجع مؤشر الثقة في قطاع البناء بنسبة 2.1 بالمائة في ديسمبر مسجلاً 55.4 نقطة ليبتعد كثيراً في حفرة التشاؤم، حيث أن أي رقم دون المئة يشير إلى آفاق متشائمة. وتنتشر في جميع أنحاء تركيا أدلة على حدوث طفرة بناء جامحة تستند إلى الديون دون تفكير بالعواقب الخطيرة، حيث تنتشر ناطحات السحاب الجديدة ومراكز التسوق الضخمة في الشوارع، إضافة إلى مشاريع استراتيجية مثل أكبر مطار في العالم.

وعبر رئيس غرفة المهندسين المدنيين في تركيا كمال غوكتشه عن تشاؤمه بترجيح تقديم المزيد من طلبات الحماية من الإفلاس بين شركات البناء. وأكد أن عدداً كبيراً من المنازل بنيت في تركيا. ومعظم تلك المنازل ليست فيلات فاخرة مثل برج الباباز بهندسته التي تذكر بقصر الجميلة النائمة في حدائق ديزني، بل هي شقق بسيطة ومنازل للأتراك العاديين. ويقول غولتكين «إن تمويل الدولة لا يختلف في الواقع عن التمويل الشخصي. إذا اقترضت المال للتفاخر، فسوف يأتي يوم يطارده فيه الدائنون حين تكون الديون

من كل أربع تطلب الحماية من الإفلاس هي شركات بناء... بغض النظر عن تسميتها فقاعة بناء أو فقاعة إسكان، هناك فقاعة في تركيا». وأشار إلى عدد المساكن غير المباعة يمثل دليلاً صارخاً على ذلك، إذ تظهر البيانات أنه في السنوات الـ16 الماضية تم بناء 10.5 مليون شقة 8 ملايين فقط حصلت على موافقة. وأكد وجود «خطر كبير من أن تنفجر هذه الفقاعة». وكانت وزيرة التجارة روهصار بجان قد ذكرت غولتكين الشهر الماضي أن 846 شركة قدمت طلبات للحماية من الإفلاس منذ مارس 2018، لكن صحيفة سوزجو المعارضة ذكرت في أكتوبر إن الرقم يتجاوز ثلاثة آلاف شركة.

تجمع التقارير الدولية على أن قطاع البناء التركي يختزل جميع ملامح الأزمة الاقتصادية التركية، بعد أن اندفع الرئيس رجب طيب أردوغان لسنوات طويلة في مشاريع استعراضية تنقصها الجدوى الاقتصادية وتعتمد على الاقتراض، والتي أفلس الكثير منها أو يقف اليوم على حافة الإفلاس.



ألبير دومان:
سواء أسمىناها فقاعة بناء أو فقاعة إسكان هناك فقاعة في تركيا

وكان يستهدف جذب المشتريين الأجانب، لكنه توقف قبل وضع اللمسات الأخيرة بسبب قلة الطلب وفق الأسعار التي كانت تتوقعها مجموعة ساروت، التي قامت ببنائه. وحتى لو تمت المبيعات فإنها قد لا تغطي ديون المشروع، الذي بلغت تكلفته نحو 200 مليون دولار، وهو ما يفسر لجوء مجموعة ساروت إلى طلب حماية من الإفلاس. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى نائب رئيس المجموعة مظهر يردلن تأكيد «إلغاء عدد من صفقات البيع» بعد الأزمة المالية، بعد أن باعت الشركة 351 فيلا لمستثمرين عرب.

ولا يختلف حال المشروع عن الآلاف من المشاريع الأخرى غير المكتملة والفارغة في أنحاء تركيا والتي تقدم دليلاً شامخاً على حجم المشاكل التي يتخبط فيها قطاع البناء والاقتصاد التركي بشكل عام.

وكانت أنقرة تفتخر بتفاخر طويل بأن قطاع البناء القوة المحركة للاقتصاد التركي في عهد أردوغان الذي شهد نمواً يفوق المعدل العالمي وخاصة في السنوات الأولى بعد توليه الحكم في عام 2003، لكن الأزمة الحالية كشفت أنه كان يقف على أسس هشة.

وتشير أحدث البيانات الرسمية إلى أن قطاع البناء والإنشاءات انكمش بنسبة 5.3 بالمائة على أساس سنوي في الربع الثالث من العام الماضي، وقد يكون انكماشه أكبر من ذلك بسبب ضعف الثقة بالبيانات الرسمية. ويقول البر دومان الأستاذ المشارك في كلية الاقتصاد بجامعة إزمير إن «ثلاث شركات

إسطنبول (تركيا) - تتفجر السلطات التركية اليوم على قطاع العقارات الذي فاخرت به طويلاً واعتبرته محور إنجازاتها الاقتصادية وهو يدعى تحت وطأة الديون الأجنبية الكبيرة، وينتظر مصيراً مجهولاً قد يكون أقسى من جميع التوقعات.

وتتعرض الأسس الهشة للوفرة العقارية لضربات شديدة أبرزها تداعيات سياسات أردوغان الاستعراضية وجبال الديون المترامية وانحدار الليرة التركية، الذي جعل قيمة تلك المشاريع تقل عن حجم الديون، فلا تجد مفرًا من إعلان الإفلاس.

وبعد فترة طويلة من النمو القوي، انكمش اقتصاد تركيا بنسبة 1.1 بالمائة في الربع الثالث من 2018، في وقت يربح فيه عدد كبير من خبراء الاقتصاد أن يواصل الانكماش في العام الحالي.

وتعاني جميع القطاعات التركية حالياً من الشلل بسبب ارتفاع التضخم وأسعار الفائدة إلى مستويات فلكية بعد أن خسرت الليرة نحو ثلث قيمتها في العام الماضي. ولا تزال أسواق المال غير مقتنعة بجهوية حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان للتصدي لقضايا اقتصادية أساسية.

وتبدو ملامح الأزمة في جميع أنحاء البلاد. ففي عمق إحدى محافظات شمال غرب تركيا على سبيل المثال هناك المئات من المنازل الفخمة المترامية في صفوف تعلوها قبب تذكر بالصور الفرنسية أو قصور حدائق ديزني ولكنها خالية من الساكنين. ويتكون مشروع الباباز، الذي بدأ بناؤه قبل خمسة أعوام من 732 فيلا ومركز تسوق

نيهات غولتكين:

إذا اقترضت المال للتفاخر فسيأتي يوم يطارده فيه الدائنون



فولكسفاغن والصين تقودان التحول العالمي نحو السيارات الكهربائية

● مضاعفة الاستثمارات تنقل مركز القوة إلى الشركات الآسيوية ● بكين تقود حملة واسعة لإقضاء المركبات الملوثة للبيئة



هربرت ديس:
تحويل تكنولوجيا السيارات الكهربائية من أوروبا إلى الصين له مغزاه

الكهربائية، أي أكثر من 135 مليار دولار في الصين التي تبذل جهداً كبيراً للترويج لإنتاج السيارات الكهربائية وبيعها عن طريق نظام تفرضه الحكومة من خلال الحصص والاعتمادات والحوافز.

ولا تعكس الأرقام في الميزانيات، التي أعلنتها خلال العامين الأخيرين أكبر 29 شركة تعمل في الولايات المتحدة والصين واليابان وكوريا والهند وألمانيا وفرنسا، ما تخطط له من استثمارات ومشتريات لم تعلنها على الملأ بعد.

ويرجح أن يكون الإنفاق الفعلي من الشركات أكبر من ذلك بكثير على الأبحاث والتطوير والأعمال الهندسية وأدوات الإنتاج. ولا يشمل تحليل رويترز ما يرتبط بصناعة السيارات الكهربائية من إنفاق لدى الشركات الموردة لمستلزمات الإنتاج وشركات التكنولوجيا وشركات أخرى في مجالات من الطاقة والطيران إلى الإلكترونيات والاتصالات.

وقال الكسندر ماريان العضو المنتدب لشركة الكس بارتنرز الذي شارك في وضع دراسة العام الماضي تنبأت بأن يصل إنفاق شركات السيارات العالمية ومورديها على السيارات الكهربائية إلى 255 مليار دولار بحلول 2023 إنه «يوجد اندفاع على الاستثمار في السيارات الكهربائية والبطاريات».

وأوضح أن الصناعة زادت ميزانيات الإنفاق على السيارات الكهربائية والبطاريات في الوقت الذي سعت فيه إلى المزيد من التحالفات والشراكات للمساعدة في توزيع كلفة الاستثمارات الإضافية.

وتراهن فولكسفاغن على الخطوة كثيراً، وقال ديس إن «فولكسفاغن تتحول من النموذج الذي كنا نطور فيه التكنولوجيا الأوروبية ونقلها إلى هذا السوق إلى مرحلة جديدة تشارك فيها في تطوير جزء من تكنولوجيا السيارات في الصين لبقية العالم. اعتقد أن هذا تطور له مغزاه».

السيارات ونجد المهارات المناسبة، التي لا نجدتها إلا بشكل جزئي في أوروبا وغيرها». ومع اتجاه الصين ودول أخرى لفرض مزيد من القيود على المحركات التقليدية التي تعمل بالبنزين والديزل سعت شركات السيارات إلى التعجيل بالانتقال إلى السيارات الكهربائية. فقبل عام واحد قالت شركات السيارات العالمية إنها تعزم إنفاق 90 مليار دولار على تطوير السيارات الكهربائية.

ويزيد حجم ما خصصته الشركات للإنفاق على إنتاج السيارات الكهربائية في الصين وأوروبا وأمريكا الشمالية والبالغ 300 مليار دولار على حجم اقتصاد دول مثل مصر وتشيلي.

والعزم فولكسفاغن، التي تبذل جهوداً كبيرة للنأي بنفسها عن فضيحة التلاعب بقياسات انبعاثات وقود الديزل، بإنفاق حوالي ثلث الاستثمارات الإجمالية أي حوالي 91 مليار دولار.

وترى فولكسفاغن في خطتها للتحويل إلى السيارات الكهربائية أن تصل القدرة الإنتاجية على القارات الثلاث إلى 15 مليون سيارة كهربائية بحلول 2025 على أن يشمل ذلك طرازاً كهربائياً خالصاً و30 موديلاً من الطراز الهجين.

وتعزم المجموعة في نهاية المطاف تقديم نسخ كهربائية من جميع السيارات التي تنتجها والبالغة 300 طرازاً من خلال 12 اسماً تجارياً من بينها أودي وبورشه.

وتفوق موازنة السيارات الكهربائية في فولكسفاغن بمراحل أقرب منافسيها شركة دايملر الألمانية التي ألزمت نفسها بإنفاق 42 مليار دولار.

وقالت جنرال موتورز الشركة الأولى في صناعة السيارات في الولايات المتحدة إنها تعزم إنفاق 8 مليارات دولار على السيارات الكهربائية والسيارات ذاتية القيادة.

وسيتركز 45 بالمائة من الإنفاق العالمي المزمع على الاستثمار في صناعة السيارات

واليابانية والأميركية التي هيمنت على تكنولوجيا محركات الاحتراق الداخلي. وأما الآن فقد أصبحت في وضع يؤهلها لقيادة تطوير السيارات الكهربائية. وقال هربرت ديس الرئيس التنفيذي لفولكسفاغن «مستقبل فولكسفاغن سيتحدد في السوق الصينية».

وللمجموعة الألمانية العملاقة مشروعات مشتركة منذ سنوات مع اثنتين من أكبر شركات الصينية وهما سايبك موتور وفاو كار.

وقال ديس لمجموعة صغيرة من الصحفيين في بكين هذا الأسبوع إن الصين «ستصبح واحدة من مراكز القوة في مجال السيارات في العالم».

وأضاف «ما نجده في الصين هو حقا البيئة السليمة لتطوير الجيل التالي من

يري محللون أن قيادة مجموعة فولكسفاغن الألمانية لاستثمارات السيارات الكهربائية انطلاقاً من الصين أصبح يرسم منعطفاً استراتيجياً لهذه الصناعة، خاصة أنها أصبحت تساهم في ترجيح استقبال الصين وحدها نصف الاستثمارات في هذا المجال خلال السنوات العشر المقبلة.

أعلنتها تلك الشركات أن الدافع وراء حجم الإنفاق غير المسبوق، الذي سيكون لفولكسفاغن نصيب كبير منه هو السياسات الحكومية الرامية للحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

وسيعزز هذا الاتجاه ما تحقق من تقدم تكنولوجي أدى لتحسين كلفة البطاريات وطول فترة استخدامها من أجل إغراء المزيد من المستهلكين.

ولعشرات السنين ظلت الصين تبذل الجهد للحاق بشركات صناعة السيارات الألمانية



300 مليار دولار إضافية ستذهب للاستثمار في كهربة السيارات خلال العقد المقبل نصفها في الصين

نقطة ارتكاز المركبات الخضراء



«الاستثمارات الأجنبية في المغرب ارتفعت بنسبة 36.7 بالمائة هذا العام ونعمل على تحسين مناخ الأعمال للمستثمرين المغاربة والأجانب وتسهيل الاستثمار في أفريقيا، سعد الدين العثماني رئيس الحكومة المغربية»

«الشباب ركيزة أساسية للتنمية المستدامة وسيشكلون محور فعاليات أسبوع أبوظبي للاستدامة الذي يحمل شعار: تقارب القطاعات: تسريع وتيرة التنمية المستدامة»، محمد جميل الرمحي الرئيس التنفيذي لشركة أبوظبي لطاقة المستقبل (مصدر)



اقتصاد

تونس تسرع وتيرة التحول إلى الطاقات المتجددة

● استهداف إنتاج ألف ميغاواط من الطاقة النظيفة بحلول 2020 ● الخطط الحكومية تركز على جذب استثمارات القطاع الخاص



بداية رحلة إنتاج الطاقة النظيفة

سليم الفرياني:
مستعدون لتخفيض أسعار الوقود في حال تسجيل تراجع لبرميل النفط

ورغم نقص الإنتاج في ظل شح الموارد، لكن حروش أكد أن الوضع ليس مخيفاً إذ إن الوكالة الدولية للطاقة تصنف تونس في المرتبة العشرين عالمياً. وفي محاولة لتخفيف المعاناة على المواطنين، لوح وزير الصناعة سليم الفرياني بأن الوزارة مستعدة لخفض أسعار الوقود في حال تراجع سعر برميل النفط في الأسواق الدولية.

إطار المخطط الخماسي للدولة الذي ينتهي في العام المقبل. وتؤكد الوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة الحكومية، أن تونس تمتلك مخزوناً كبيراً من الإمكانات لاستغلالها في إنتاج الطاقات البديلة. وتري أن اعتماد سياسة استباقية في مجال الإنتاج سيمكن من زيادة إيرادات الطاقة البديلة بالنسبة للنتاج المحلي الإجمالي من 3 بالمائة حالياً إلى نحو 30 بالمائة بحلول 2030. وقال حمدي حروش رئيس مدير عام وكالة التحكم في الطاقة في تصريح سابق لـ«العرب»، إن «تونس تدخل مرحلة انتقالية جديدة في إطار تحول الدعم من الوقود إلى الطاقات المتجددة».

وأوضحت أن هذه المشاريع تأتي في إطار المرحلة الأولى من المناقصات التي طرحتها الوزارة لتشديد 6 محطات لإنتاج الكهرباء بطاقة 10 ميغاواط و4 أخرى بطاقة 1 ميغاواط. وتبلغ تكلفة تلك المشاريع حوالي 81 مليون دولار موجهة للقطاع الخاص طبقاً لنظام التراخيص المتعلق بإنتاج الكهرباء من الطاقات المتجددة. ووضعت الحكومة في نطاق خطتها لتعزیز دور هذا القطاع، «أطلس الرياح» لتحديد أماكن تركيز محطات الرياح في أنحاء البلاد. ويقول المسؤولون إن هذه العملية مكنت الجهات المشرفة على القطاع من اعتماد قائمة للمشاريع المتوقع إنجازها على مراحل في

تسابق تونس الزمن لتنفيذ استراتيجيتها المتعلقة بإنتاج الطاقة النظيفة، والتي تمتد حتى 2030 بعد أن وضعت الحكومة قانوناً لتنظيم نشاط القطاع وبلورة خطتها عبر جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية وتحفيز القطاع الخاص للدخول في هذا المجال.

وارتفعت الواردات 20 بالمائة بمقارنة سنوية إلى 20 مليار دولار. ويعد العجز إحدى المشكلات الرئيسية التي تواجه الحكومة في الوقت الذي تكافح فيه أزمة اقتصادية. وكانت تونس قد قالت العام الماضي إنها ستستثمر قرابة 12 مليار دينار (4 مليارات دولار) في الكهرباء ومشاريع طاقة أخرى من 2018 إلى 2020.

ويقول خبراء إن اتجاه تونس نحو الطاقة البديلة يأتي في ظل اتساع العجز في توفير الطاقة إذ ارتفعت واردات الطاقة خلال السنوات الأخيرة بنحو 45 بالمائة مع انخفاض معدل إنتاجها الذي من المتوقع أن يصل إلى أقل من 15 بالمائة بحلول 2030. وأكدوا أن الحكومة مجبرة على تحفيز قطاع الطاقة البديلة للضغط على كلفة إنتاج الكهرباء، بهدف الحد من الإخلال الذي يسببه ذلك على التوازنات المالية للبلاد، والتي تشكو عجزاً متفاقماً منذ سنوات.

ووفق البيانات الرسمية، فإن حجم إنتاج الطاقة البديلة لا يزيد عن 4 بالمائة من حاجيات البلاد، ما يعادل 148 ميغاواط فقط. وستكون المشاريع الجديدة مجرد انطلاقة فقط من أجل بلوغ مستوى إنتاج بمقدار ثلث احتياجات البلاد من الكهرباء بواسطة الطاقات المتجددة بحلول 2030.

وتستهدف تونس إنتاج قرابة 16 غيغاواط من الطاقة البديلة لمواجهة النقص الحاصل في الطاقة الكهربائية بكمية استثمار تقدر بنحو 7 مليارات دولار مما سيمكن الدولة من توفير قرابة 13 مليار دولار من قيمة الفاتورة الاستهلاكية الإجمالية للبلاد.

وفي مايو الماضي، قالت وزارة الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة، التي ألحقت برئاسة الحكومة بعد الكشف عن فضيحة فساد صفقات في قطاع إنتاج النفط والغاز في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني حينها إنها «وافقت مبدئياً على 10 مشاريع تتعلق بإنتاج الكهرباء باعتماد الطاقة الشمسية».

رياض بوعزة
صحافي تونسي

تونس - كشفت الحكومة التونسية أمس أنها تستهدف توفير ربع احتياجات البلاد من الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة بحلول العام المقبل، في مسعى لردم الفجوة الراهنة في الإنتاج. وقال رئيس الحكومة يوسف الشاهد على هامش حفل إسناد تراخيص أربع شركات لإنتاج الكهرباء من طاقة الرياح إن «هذا الإنتاج سيأتي عبر مشاريع للطاقة المتجددة بقيمة 2.5 مليار دينار (835.6 مليون دولار)». وأعلن لدى تسليمه بمقر الحكومة الموافقات المبدئية للفائزين بعروض وضع مشاريع من طاقة الرياح أن بلاده بدأت أمس إنتاج 120 ميغاواط من طاقة الرياح، باستثمارات تقدر بنحو 133.7 مليون دولار.

وتعي الحكومة أهمية قطاع الطاقة البديلة، ليس لتوفير فرص العمل وحفز الاستثمارات الخاصة من خلال ما يتيح قانون إنتاج الكهرباء من الطاقة المتجددة فقط، بل أيضاً لمواجهة المصاريف التي تثقل كاهل الدولة. وأشار الشاهد إلى أن إنجاز هذه المشاريع، التي تعد الأولى من نوعها في تونس، من ناحية الأهمية والحجم، سيمكن من التخلص تدريجياً من عجز الطاقة، كما سيفضي إلى الحد من مستوى العجز التجاري.

وأظهرت بيانات جديدة نشرها المعهد الوطني للإحصاء أمس أن العجز التجاري زاد إلى مستوى قياسي عند 19 مليار دينار (6.33 مليار دولار) بنهاية العام الماضي من 15.6 مليار دينار في العام السابق.

يوسف الشاهد:
نستهدف توفير ربع احتياجات البلاد من الطاقة البديلة بحلول العام المقبل



تحالف سعودي يبنى محطة شمسية في دبي

دبي - كشفت مصادر مطلعة أن تحالفاً بقيادة شركة أكوا باور السعودية اقترت من جمع التمويلات اللازمة لتشديد محطة عملاقة للطاقة الشمسية في إمارة دبي. ومن المتوقع أن يستكمل التحالف خلال الأسابيع القليلة القادمة جمع تمويل أكثر من ملياري دولار لمشروع بناء المحطة بقدرة 950 ميغاواط.

وسيدعم القرض، الذي تقدمه مجموعة معظمها من المصارف الدولية، وفق ما قالته المصادر لوكالة رويترز، تطوير مشروع نور للطاقة 1 البالغة تكلفته 4.3 مليار دولار، والذي يرحب أن يكون أكبر محطة طاقة شمسية مركزة في موقع منفرد على مستوى العالم. ويعد مشروع نور للطاقة 1، المملوك بشكل مشترك لأكوا باور وصندوق طريق الحرير الصيني وهيئة كهرباء ومياه دبي (ديوا)، المرحلة الرابعة من مجمع محمد بن راشد للطاقة الشمسية في الإمارة الخليجية، والذي يهدف للوصول إلى طاقة قدرها 5 آلاف ميغاواط بحلول 2030.

وسيكون تمويل المشروع، الذي قال أحد المصادر إنه سيصل إلى 2.2 مليار دولار في المجلد، بأجل استحقاق مختلفة تصل إلى نحو 25 عاماً.

وأشارت المصادر إلى أن التمويل سيقدّمه كونسورتيوم من مصارف بينها بنك الصين والبنك الصناعي والتجاري الصيني، والبنك الزراعي الصيني وستاندر تشارترد البريطاني ونايكسيس الفرنسي وبنك الاتحاد الوطني.

وفي نوفمبر الماضي، وقّعت ديوا على تعديل لاتفاق لشراء الكهرباء مع أكوا باور، لتضيف نحو 250 ميغاواط من الألواح الكهروضوئية الشمسية إلى خطة أصلية بقدرة 700 ميغاواط.

وبعد التعديل، وصل إجمالي الاستثمارات اللازمة للمشروع إلى حوالي 16 مليار درهم (4.36 مليار دولار) وفقاً لما ذكرته الشركة، التي تتخذ من دبي مقراً لها. وقد جرى تعيين شغهاي إلكتروني كمقاول هندسة وشراء وإنشاء.

وكان محمد أبونيان رئيس مجلس إدارة أكوا باور، قد أكد العام الماضي تطلع الشركة المتخصصة في تزويد الطاقة وتحلية المياه للتوسع دولياً خلال السنوات الثلاث القادمة.

تحالف مصدر الإماراتية يبنى أول محطة سعودية لطاقة الرياح

تركي الشهري:
المشروع يؤكد أن السعودية لديها رؤية طويلة الأجل للطاقة المتجددة



بحلول عام 2023 من خلال 60 مشروعاً يتضمن استثمارات تقدر بنحو 30 إلى 50 مليار دولار. وسرعان ما اتسعت برامجها للطاقة المتجددة إلى مستويات تفوق جميع التوقعات حين أبرمت في أبريل الماضي عقداً مع صندوق رؤية سوفتبنك لتطوير مشروع لاستغلال الطاقة الشمسية بهدف إنتاج 200 غيغاواط من الكهرباء بحلول 2030.

وذكر مسؤولون أن صندوق رؤية سوفتبنك، الذي يبلغ رأسماله 100 مليار دولار وأنشئ في 2016 بإسهام من السعودية وإمارة أبوظبي وجهات أخرى، سوف يساهم في استثمارات المشروع.

وأثار حجم المشروع الهائل انقساماً في آراء الخبراء الدوليين بشأن إمكانية تنفيذه. لكن مدير مختبر الطاقة الشمسية في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية عادل شهيوين أكد أن السعودية «تستطيع أن تفعل ذلك... لدينا كل الموارد: أشعة الشمس والأرض والأهم من ذلك الإرادة».

وتعتمد السعودية حالياً على النفط والغاز لإنتاج الكهرباء. وتستهلك البلاد نحو 3.4 مليون برميل نفط يومياً. ومن المتوقع أن يرتفع الاستهلاك إلى 8.3 مليون برميل خلال 10 سنوات، بحسب مدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والمتجددة.

ولدى السعودية كذلك طموحات نووية وهي تخطط لبناء 16 مفاعلاً في العشرين سنة القادمة بقيمة 80 مليار دولار، لكن الطاقة الشمسية أفضل من ناحية الجدوى الاقتصادية، إذ تكلف الكهرباء المنتجة منها أقل من نصف تكلفه إنتاجها من الطاقة النووية.

400
ميغاواط طاقة إنتاج مشروع دومة الجندل لطاقة الرياح الذي سيقام في منطقة الجوف في السعودية

لتوفير المزيد من الإمدادات للتصدير، في إطار برنامج التحول الوطني الذي يهدف لتنويع الاقتصاد وبنائه على أسس مستدامة.

وقال تركي الشهري رئيس مكتب تطوير مشاريع الطاقة المتجددة في وزارة الطاقة السعودية إن الحكومة تسعى من خلال هذه المشاريع إلى طمأنة المستثمرين بأن لديها رؤية طويلة الأجل للطاقة المتجددة. وتسعى الحكومة منذ سنوات لتنويع مزيج الطاقة كي يتسنى لها تصدير المزيد من النفط بدلاً من حرقه في محطات توليد الكهرباء وتحلية المياه.

وكانت السعودية قد أعلنت قبل عامين عن برنامج واسع تسعى من خلاله لإنتاج أكثر من 9.5 ميغاواط من مصادر الطاقة النظيفة

وأضاف أن تلك التعرفة تسجل رقماً قياسياً جديداً لمشروع من هذا النوع في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا.

وقال البيان إن محطة دومة الجندل ستكون قادرة بعد اكتمالها على توليد طاقة مستدامة تكفي لحوالي 70 ألف وحدة سكنية، ومن المتوقع أن تسهم في إيجاد 1000 فرصة عمل تقريباً خلال مرحلتي البناء والتشغيل.

وكانت الحكومة السعودية قد وقعت في فبراير 2018 عقد أول مشروع للطاقة المتجددة مع شركة أكوا باور السعودية لإنشاء محطة شمسية في منطقة ساكا بطاقة إنتاجية تبلغ نحو 300 ميغاواط.

وتسعى السعودية لتنويع مصادر الطاقة وخفض الاستهلاك المحلي المرتفع من النفط



آفاق جديدة للطاقة السعودية

«الأمّة في حاجة إلى خطاب يقرأ أصول الإسلام بروح العصر، ويرسخ لقيم التعايش والاختلاف ويبحث على العمل والتنمية والعدالة والتقدم.»

«الفكر العربي مكبل بأغلال الثقافة القبلية وسلطة الرقابة الدينية والسياسية لذلك هو عاجز عن تأسيس نظريات مستنبطة من الواقع.»

النهضة والتقدم لا يتحققان بخطاب تسيطر عليه عقلية التأمّر

● أحمد سالم: إلى متى سيظل يحكمنا ابن حنبل وابن تيمية ● «خير أمة أخرجت للناس» يجب أن تتميز دينيا، وعلميا وأدبيا واجتماعيا



تنقيب عن المفيد والمواكب للعصر

سالم أن الثقافة العربية قاومت وجود فلاسفة في عصور ازدهارها، وأحكم الفقهاء السيطرة على فضاءات الثقافة، وكانوا يكفرون الفلاسفة ويحاصرونهم، ولهذا لم تلمع الفلسفة في عصور ازدهار لأن تيارات النقل والمروى كانت هي السائدة والحاكمة، وتم حصار تيارات العقل والفلسفة، لأن السلطة كانت تدعم تيارات النص والنقل على حساب تيارات العقل باستثناء خلافة الخليفة المأمون في الدولة العباسية.

ويشير أحمد سالم لـ «العرب» إلى أن الفلسفة لا تنمو ولا تزدهر أبدا إلا في أرض الحرية والتسامح، وهذا غير متوفر في مجتمعاتنا العربية، وليس لدينا سوى مفكرين وأصحاب رؤى واجتهادات حرة، لكن هؤلاء المفكرين أنفسهم قد يكونون محاصرين من الرقابة السياسية والدينية. ويستحضر بنبذة متحسرة بعض المفكرين الذين قتلوا مثل حسين سرور ومهدي عامل وفرج فودة، وهناك من هاجروا وأبعدوا مثل نصر حامد أبو زيد، لأن البعض يخشى غضب أصحاب العمامة، ويمكن التضحية بالعقول المفكرة لإرضاء مُحنكري الدين.

وكرر فعل على ذلك، فإن الفكر العربي الحديث عاجز عن تأسيس مناهج ونظريات مستنبطة من واقعنا الراهن، ولهذا لا يبدل عن توظيف المناهج والنظريات الغربية في الاجتهادات الراهنة. ولذلك، أهم إبداعات الفكر العربي الحديث جاءت على أيدي من وظفوا المناهج الغربية في قراءة تراث الذات، أمثال محمد عبد الجابري ومحمد أركون وحسن حنفي وحسين سرور والطيب تيزيني، ونصر حامد أبو زيد، وكل أصحاب توجهات الحداثة في الفكر العربي.

جامدة». ويشير إلى أن الأمة في حاجة إلى خطاب «يقرأ أصول الإسلام بروح العصر، ويرسخ لقيم التعايش والاختلاف ويبحث على العمل والتنمية والعدالة والتقدم».

ويرى سالم أن «سقوط الإخوان وحصارهم لن يؤدي حتما إلى نهاية الأيديولوجيات الدينية، وما صاحبها من أفكار لأن المحنة في الثقافة لا فقط في السياسة والخيط ممتد من أحمد بن حنبل إلى ابن تيمية إلى سيد قطب». ويؤكد أهمية مواجهة كل ما يسهم في تخليق الحركات الأصولية، ودون هذا الإجراء ستستمر حركات العنف في ممارسة حركتها، قائلا «لأسف فإن السلطات في مصر قاصرة عن الإجراء الأشمل وهو مواجهة العنف في أنظمة الثقافة والتعليم».

الحل من وجهة نظره هو «تأسيس دولة علمانية في مصر مثلا، علمانية في مزاجها وفي مؤسساتها، فالدولة ومؤسسات الحكم مكون إنساني، مع ترسيخ الحرية في المجتمع، وأن يؤسس تطور حركة المجتمع على العقل والمصلحة».

تطرح دائما التساؤلات حول أسباب عدم ظهور فلاسفة جُدد في الثقافة العربية، ويرى

بمكوناتها المعقدة». ويرى أنه «من غير المقبول أن يظل ابن حنبل وابن تيمية وابن قيم الجوزية يحكمون من مقابرهم»، وفي تصوره أن ذلك «لا يمكن اعتباره سوى استقالة للعقل لحساب السلف».

تجديد الخطاب الديني

حول الدعوات السلطوية والنخبوية المتكررة إلى تجديد الخطاب الديني كأساس يبني عليه لمواجهة التطرف، يؤكد أحمد سالم «أننا لسنا في حاجة إلى تجديد الفكر الديني، بقدر ما نحن في حاجة إلى بناء خطاب ديني جديد يكامله، لأن صورة الإسلام في العالم مشوهة بالخطاب السائد، الذي يروج للعوان، ويعجز عن مواكبة التطور في حركة الاجتماع الإنساني».

ويلفت إلى «أنه يحق للمسلمين قراءة ديننا في ظل الشرط التاريخي والاجتماعي الذي نعيش فيه، ولا نغترب عن واقعنا ومشكلاته، ولا يحكم ماضيًا حاضرنا، لأنه من الاستحالة أن نسجن تطور الحركة الزمنية والاجتماعية بقول دينية تاريخية

الصمت من ذهب، حكمة عربية تحولت إلى فعل قسري يمارس لمواجهة كل دعوة إصلاحية من أجل مجابهة شيوخ التكفير وسيادة التطرف على الفكر العربي والإسلامي، فكان المقابل تراجع قيم التسامح وسيادة خطاب يحتكم لنظرية المؤامرة، على الإسلام، عند كل مسعى لنفض الغبار عن تراث تحول إلى مقدس مع مرور الزمن واستمرار غلق باب الاجتهاد فيه. ويعتبر أحمد سالم، الباحث وأستاذ الفلسفة الإسلامية، أن هذا الوضع هو أساسا نكبة المسلمين وتأخرهم. ويشرح رؤيته، في حوار مع «العرب»، مؤكدا على أن فتح الباب للعقل البشري للاجتهاد والاختيار، وتجديد الخطاب الديني لم يعد يكفي، فلا يمكن تعزيز المساواة وتقبل الآخر دون صناعة خطاب جديد بالكامل.

مصطفى عبيد

بعض المجتمعات، رسخت للتمايز والشرف بين البطون العربية التي تتباهى بأصولها، وكان التقادح بين العشائر جزءا من بنية الثقافة السائدة».

نبد الآخر

يركز أحمد سالم في أبحاثه على نقطة نبد الآخر، وكيف تتكون هذه «العقدة» في نفوس الأجيال الشبابية إلى درجة أنه كان من السهل انسياق عدد كبير من الشباب، المسلم، في الدول العربية والغربية، وراء الجماعات المتشددة. وقدم سالم في هذا الموضوع للمكتبة العربية أربعة عشر مؤلفا، بينها «إقصاء الآخر.. قراءة في فكر أهل السنة»، و«صورة الآخر في الفكر العربي»، و«تجلي الإله»، و«الإسلام العقلاني».

وفي مختلف قراءاته يرى الباحث أن الأزمة تكمن في التنشئة، فإلى اليوم ما زال «الطفل المسلم يترعى على ابنه هو الدين الحق، والنصارى واليهود أصحاب آديان محرقة ومشوهة، والذي ينتمي إلى أهل السنة يترقى على أن مذهبه الحق وباقي المذاهب على خطأ». ويضيف سالم أنه كي نعلي من قيم التسامح «علينا أن نبرر الاختلاف والتعددية بانتهما سنة كونية، فالله يقر بأهمية التعدد والاختلاف بين البشر، وهو ما يؤكد حق الآخر في الاختلاف».

ويكتسب التطرف، الذي تقرنه الجماعات المتشددة بالجهاد، خطورته من أنه يربط نفسه بالمقدس الديني، لذا فإن أول طريق لتفكيك الإرهاب يبدأ بتفكيك بنية العنف في الثقافة والفكر الديني السائد في حياتنا، الذي هو في الأساس نتاج فقه بشري خالص. ويتابع سالم قائلا إن «هذا الفكر يركز على الادعاء بملكية الحقيقة المطلقة، والاستعلاء على البشر من منطلق أننا أهل الإيمان والهداية، ونحن أفضل من أهل الكفر، ورسخ الفقه لهذه التوجهات العنيفة، حيث ذهب الفقه السني إلى أن المسلم لو قتل الذمي، فدى نفسه بدية، في حين أن الذمي لو قتل مسلما يقتل، باستثناء أي حنيقة الذي ذهب إلى أن المسلم لو قتل ذميا يقتل».

ويؤكد سالم أن الفقه، الذي لم يتطور وبواكب التغيرات المحلية، تسبب أيضا في عنف وتكفير متبادلين داخل الجماعة المسلمة نفسها، فاهل السنة يكفرون أهل الشيعة، والشيعة يكفرون أهل السنة. وخلص إلى أن الفقه البشري «جنى على الإسلام حين صنع ديننا على دين، ومن المهم أن ننظر للفقهاء على أنه منتج تاريخي ظهر مشروطا بزمانه وبيئته، وتغيرت الظروف المحيطة به ما يعني ضرورة تغييره، ونحن بحاجة إلى فقه جديد يراعي طبيعة اللحظة التاريخية

القاهرة - تتخذ المعركة بين دعاة التجديد في الخطاب الديني والفقه الإسلامي وكتب التراث والمعارضين لذلك، منحى مصرياً وتصل أحيانا حد المغالاة من الطرفين، الأمر الذي يفقد البوصلة، أو يجعلها تميل ناحية المتشدد، خصوصا في مجتمعات استسهلت الارتكان إلى نظرية التأمّر، وهو ما يؤكد أحمد سالم، الباحث في شؤون الخطاب الديني وأستاذ الفلسفة بجامعة طنطا، شمال القاهرة، في حوار مع «العرب».

يؤكد سالم أن أهم الخطوات لاستعادة قيم التسامح وقبول الآخر تبدأ بجعل الشخصية العربية تتشرب ذلك عبر التربية والتعليم، لكن تسيبها خطوة أخرى هي تغيير الثقافة السائدة في المجتمع. ويرى أن بنية هذه الثقافة، تسيطر عليها «فكرة أنها خير أمة أخرجت للناس»، من جانبها الديني فقط، دون الأخذ في الاعتبار بضرورة أن يكون هذا التميز مرفوقا بتميز علمي وأدبي وثقافي.



أحمد سالم

الفقه منتج تاريخي مشروط بزمانه وبيئته وتغيرت الظروف المحيطة به ما يعني ضرورة تغييره، ونحن بحاجة إلى فقه جديد يراعي طبيعة اللحظة التاريخية بمكوناتها المعقدة

ويستطرد سالم مشدداً على ضرورة مقاومة سيادة «التفكير التأمري» لأنه يحد من التعامل مع المشكلات بفاعلية، فالشعوب التي أمنت بحقها في النهضة والتقدم، وبمدى فاعلية إرادتها هي الشعوب التي استطاعت أن تنجز في كافة المجالات، ونجحت في أن تضع نفسها على خارطة. ويضيف قائلا إن «الثقافة القبلية حتى لو لم تكن واضحة في

المحامية الفلسطينية ديانا بوتو: لدينا حكومة بلا رؤية

● على الفلسطينيين أن يكونوا أكثر نكاء عندما يتعلق الأمر بالاحتجاجات

السفارة الأميركية ستتقل من تل أبيب إلى القدس. كان ذلك في إطار توسيع للمستوطنات الإسرائيلية على أرض فلسطينية. وما زالت القيادة الفلسطينية منقسمة إزاء هذا القرار. وتعلق ديانا بوتو على ذلك قائلة إن ترامب أعطى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الضوء الأخضر للقيام بكل ما يريد. وتم تسجيل أعلى معدلات النمو الاستيطاني في التاريخ، منذ إعلان ترامب عن نقل السفارة. وتختم قائلة «الإسرائيليون استفادوا خلال هذه المدّة. الطرف الوحيد الذي يدفع الثمن هو الفلسطينيون. والشئ التالي الذي سيقولونه هو أن علينا انتظار الانتخابات الإسرائيلية»، مضيفة «نحن نرى خطة ترامب في الوقت الحالي. تتمثل أولا في تغيير مكان السفارة. ثم إغلاق القنصلية الأميركية التي أصبحت جزءا صغيرا داخل السفارة، ثانيا، مما يعني أن إسرائيل وأميركا تنظران إلينا على أننا أقلية بسيطة. نحن لسنا أمة منفصلة، نحن لسنا كيانا منفصلا».

وتقول إن «الشئ الذي أزعجني أكثر من غيره في غزّة كان كيفية تجريد الناس من الإنسانية. أتذكر ما كتبه توماس فريدمان، في صحيفة نيويورك تايمز، لماذا لا نكتفي بالتصعيد ورفع الشعارات»، والآن يريد أن تقول الشعارات «إننا نؤمن بحل الدولتين». ودائما أجد نفسي أتساءل إن كان هذا الوضع مستداما؟ ويعتبر التفاؤل بعدم استدامته نوعا من الأمل في التغلب على حقيقته».

في ديسمبر 2017، أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب من جانب واحد أن

جماهيرية لأن الإسرائيليين يراقبونهم. إنها سياسة التحكم عن بعد. لقد أصبح الاحتلال تقريبا روتينا، فمثلا عند نقاط التفتيش، تجد جنديا أو جنديين على الأكثر، كل ما يفعلانه هو النظر إلى أجهزة الكمبيوتر.

شهدت غزّة 38 أسبوعا من الاحتجاجات. كان هناك عدد كبير من الجرحى في هذه الأسابيع أكثر من الذين أصيبوا في حملة القصف سنة 2014. وترى بوتو أن سبب عدم تحرك إسرائيل ضد هذه الاحتجاجات هو أنه تم درسها بشكل جيد، وتعلم أنها لا تحتاج سوى إلى عدد قليل من المدافع الرشاشة لسحق المحتجين. كما تشهد الضفة الغربية السيناريو نفسه. لذا سيتوجب على أي مستوى من الاحتجاجات التغلب على اليات المراقبة الاستراتيجية التي تستخدم لقمع الاحتجاجات ومنع غيرها من الاندلاع.

الفلسطينية دون حل الدولتين، كان سببا في شن هجوم عليها وصفته بأنه «رد فعل شيزوفريني». وتفسر ذلك قائلة «من ناحية، تظاهروا أن هذا المقال لم يكتب. ومن ناحية أخرى، كنت اتلقى الكثير من المكالمات التهديدية. وقيل لي أن لا أتجول في رام الله، حتى لا أواجه عواقب ما قلت».

وتضيف مؤكدة «لم أؤد جسديا أبدا. بالنسبة لي، كانت التهديدات نهاية الأمر. أما بخصوص الآخرين الذين ليسوا مولودين في الخارج مثلي، والذين لا يتمتعون بهذا النوع من الحماية والدعم، فإن الوضع أسوأ بالتأكيد بالنسبة لهم».

وترد ديانا بوتو على سؤال حول اندلاع انتفاضة فلسطينية أخرى، قائلة إن الفلسطينيين في حاجة إلى أن يكونوا أكثر نكاء عندما يتعلق الأمر بأي احتجاجات

ديانا بوتو: ترامب أعطى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الضوء الأخضر للقيام بكل ما يريد. وتم تسجيل أعلى معدلات النمو الاستيطاني في التاريخ، منذ إعلان نقل السفارة الأميركية إلى القدس. والطرف الوحيد الذي يدفع الثمن هو الفلسطينيون



شارميتا ديفي

كاتبة في العرب ويكلي

ديانا بوتو محامية كندية-فلسطينية، ومستشارة قانونية سابقة لمنظمة التحرير الفلسطينية (2000-2005) ومتحدثة سابقة باسمها. وهي تنتقد، في تحليلاتها السياسية كلا من إسرائيل والسلطة الفلسطينية. وقد خصت هذه الأخيرة، بنقد لاذع، في حوار مع صحيفة العرب ويكلي، مشيرة إلى أن الفلسطينيين اليوم «في وضعية مع حكومة غير تمثيلية».

وتؤكد بوتو قائلة «لدينا حكومة بلا رؤية، تريد السيطرة على نصف مواطنيها لأنهم في سنة 2006، قبل 12 سنة، صوتوا لصالح حماس. نصف السكان اليوم هم دون سن الثامنة عشرة، ولم يصوت هؤلاء الناس لحماس. لكنهم يعانون من العقوبات». وترى أن السلطة الفلسطينية في وضعها الراهن غير قادرة على تحمل المواجهة مع إسرائيل. وكتبت بوتو لصحيفة نيويورك تايمز في سنة 2017، مقالا يدعو إلى حل السلطة



«المحافظون في تركيا يعربون عن غضبهم، لأن متحف آيا صوفيا يفتح أبوابه ل جولات سياحية مسائية خاصة على الرغم من غلقه أمام إقامة الصلاة».

أحمد حقان
صحافي تركي

«أريد أن أعترف عن الإخفاقات والمعاناة، الكنيسة غضت النظر فترة طويلة وأخفت الوقائع وأنكرتها، التجاوزات الجنسية جريمة تجب المعاقبة عليها».

الكاردينال رينهارد ماركس
رئيس المؤتمر الأسقفي الألماني



أديان

قمة فبراير فرصة بابا الفاتيكان الأخيرة لمعالجة سمعة الكنيسة

● ضحايا الاستغلال الجنسي ينتظرون من أساقفة العالم إنصافهم ● البابا «الإصلاحي» يخيب آمال الكثير



هل سيتمكن البابا من تلميع صورته وصورة الكنيسة

في المؤسسات الكاثوليكية لا يزال قائما حتى اليوم.

وأبرز التحقيق أن من بين العوامل التي تجعل رجال الدين موضع شك هناك العزوبية الكهنوتية، بالإضافة إلى التعامل المثير للجدل مع قضية الجنسية والسرقة المرفقة الالفة للبعض من رجال الدين.

وأكد منتقدو الكنيسة الألمانية أيضا أن الاساقفة الألمان لا يقدمون إجابة شافية بشأن تغييرات أو إصلاحات ثورية.

ويعتبرون من وجهة نظرهم أنه ليس كافيا توافر الرغبة في الحديث عن عزوبية الكهنة والأخلاق الجنسية الكاثوليكية، حيث يقولون «تعبيرات الإرادة لدى الكنيسة شديدة الرخاوة مثل الزبد، ولهذا حظرت حركة نحن الكنيسة الناقدة لأوضاع وسلوكيات الكنيسة».

وقد يؤدي فشل قمة روما إلى المزيد من تدهور صورة البابا، الذي أصبح بالفعل محل نقد كبير، نظرا لعدم اتخاذ أي موقف حاسم من فضائح الاستغلال الجنسي في تشيلي أو الولايات المتحدة. ولكن في فبراير القادم ستكون لديه الفرصة لتغيير دفة الأمور.

الطريقة للموضوع. وقالت ماري كولينز العضو السابق باللجنة البابوية لحماية الأطفال الأحداث لموقع كروكس الإخباري الكاثوليكي «لو أن هذا المؤتمر اقتصر على مجرد كلمات حماسية ووعود مستقبلية، فسكون النهاية بالنسبة إلى كل من انتظروا لسنوات أن تقوم الكنيسة الكاثوليكية باتخاذ إجراءات حاسمة».

وقد أوضح رئيس المؤتمر الأسقفي الألماني الكاردينال رينهارد ماركس، في مجمع «السينودس»، أن الكفاح ضد الاستغلال الجنسي له الأولوية في ألمانيا. وهذا ليس من المستغرب. فهذا العام، تم الإعلان عن نتائج مثيرة للإعجاب بدراسة أجريت بتكليف من الاساقفة.

في الوثيقة الختامية المكونة من 356 صفحة، توصل تحقيق خارجي إلى أنه بين عامي 1946 و2014، قام ما لا يقل عن 1670 رجل دين كاثوليكي بارتكاب انتهاكات واستغلال جنسي بحق ما مجموعه 3677 قاصرا، معظمهم من الذكور.

ومع الأرقام، كان الباحثون أكثر دهشة لرؤية أن خطر الاستغلال الجنسي للأحداث

استغلال الأطفال جنسيا من قبل رجال الدين، مع تعهدات جوفاء باتخاذ تدابير صارمة للوقاية من تلك الممارسات. وتضمن البيان الختامي أيضا اعتراضات على تلك الإجراءات.

وقال بيرند هاجينكورد رئيس تحرير منصة الفاتيكان الإخبارية «لأسف أيضا داخل الكنيسة هناك أشخاص يريدون التستر على قضية الانتهاكات ويفضلون الانشغال بقضايا أخرى مثل المثلية الجنسية أو الأخلاق الجنسية للكنيسة».

وأشار إلى أنه يجب الاعتراف عالميا بوجود أشكال مختلفة من الانتهاكات في الكنيسة وأنه من الضروري اتخاذ إجراءات منهجية ضدها. غير أن المؤتمر ليس هيئة لاتخاذ القرار.

وأضاف هاجينكورد «إن فشل القمة أي مجرد التحدث عن القضية وعدم اتخاذ الإجراءات المناسبة- سيكون فظيحا بالنسبة إلى الضحايا وجميع أولئك الذين تعهدوا بمكافحة الاستغلال الجنسي».

وينظر ضحايا الاستغلال الجنسي، الذين ياملون أن تتخذ إجراءات قاطعة، بنفس

عهد البابا فرانسيس بابا الفاتيكان لم يكن عهد سكيبة بالنسبة إلى الكنيسة الكاثوليكية بسبب فضائح التحرش الجنسي، وما زاد الأمر سوءا هو عدم اتخاذ بابا الفاتيكان إجراءات عملية ولم يتخذ موقفا حاسما في التعامل مع هذه القضية التي أضرت بسمعة الكنيسة الكاثوليكية وجعلت البابا محل انتقادات كثيرة. ورغم أن قمة من المقرر عقدها في فبراير ويجتمع فيها أساقفة العالم، لا تعد هيئة لاتخاذ القرار، إلا أنها تبدو في شكل الفرصة الأخيرة للبابا فرانسيس لإعادة الأمور إلى مسارها الطبيعي وتلميع صورته، لكنها أيضا فرصة ذهبية بالنسبة إلى ضحايا الاعتداءات الجنسية الذين يتطلعون إلى تضييد جراحهم.

ومن المقرر أن يجتمع مسؤولو كافة الجماع الأسقفية في جميع أنحاء العالم في الفاتيكان، خلال الفترة بين 21 إلى 24 فبراير وقال البابا، خلال لقائه بالسفراء المعتمدين لدى الفاتيكان الإثنين، إن «اجتماعي مع أساقفة العالم بأسره في فبراير القادم سيكون خطوة إضافية في جهود الكنيسة لإلقاء الضوء الكامل على الحقائق ولتخفيف الجراح التي سببتها مثل هذه الجرائم».

ووصف بابا الفاتيكان التحرش بالأطفال والقصر بأنه «من أحقر وأبشع الجرائم التي يمكن تصورها»، مشددا على أنه جريمة «تسبب في أضرار لا يمكن إصلاحها تبقى مستمرة مدى الحياة».

وأضاف أن «الفاتيكان والكنيسة ككل يعملان على مكافحة ومنع هذه الجرائم والتستر عليها، والتأكد من حقيقة الوقائع التي تتعلق برجال الكنيسة، وتحقيق العدالة للقصر الذين تعرضوا للعنف الجنسي الذي تفاقم بسبب سوء استغلال السلطة والضمير».

ويعلق الجميع أمالا كبيرة على نتائج هذا الملتنق، حيث يقول القس الألماني هانز زولنر «هذا مفهوم، نظرا لخطورة الفضيحة التي هزت الجميع وجرحت مشاعر العديد من الأشخاص، من المؤمنين وغير المؤمنين».

ويقول شتيفان أكرمان مسؤول المؤتمر الأسقفي الألماني المعني بقضايا الاستغلال الجنسي، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية، «الكنيسة الكاثوليكية تواجه تحديا مصيريا، هذا منعطف تاريخي يمس مصداقيتها». ويرى أن الكنيسة تمر بأزمة في العديد من دول العالم «لا يساورني شك في أننا نواجه مرحلة شديدة الحساسية».

وبينما يحتل الموضوع في ألمانيا موقعا بارزا لدى الرأي العام، فإن الأمر يختلف في أماكن أخرى من العالم، حيث جرى التقليل من أهمية حوادث الاستغلال الجنسي في أفريقيا مثلا وفي إيطاليا وغيرها من الدول الأوروبية، وكثيرا ما يتم تجاهلها، وهو ما

اتضح أثناء المجمع الكنسي حول الشباب (السينودس) الذي عقد في أكتوبر الماضي في الفاتيكان.

تضمن البيان الختامي للمجمع الكنسي حول الشباب إشارات عابرة إلى قضية

روما - يشكل اجتماع بابا الفاتيكان بأساقفة العالم المقرر عقده في فبراير القادم لمناقشة قضية التحرش الجنسي بالأطفال، فرصة أخيرة للبابا فرانسيس لاستعادة الثقة في شخصه بعد اهتزاز صورته نتيجة عدم اتخاذ إجراءات حاسمة بشأن فضائح استغلال الأحداث والتحرش بهم على يد القساوسة ورجال الدين، وكيف سترد الكنيسة الكاثوليكية على الحالات التي تم الإبلاغ عنها.

ويتعين على البابا فرانسيس خوض معركة كبيرة تتعلق بموضوع التحرش الجنسي بالأطفال، والذي زج بالكنيسة الكاثوليكية في أزمة خطيرة ووضع سمعتها على المحك.

وعلى هذا الأساس، دعا البابا إلى قمة حول هذه القضية في نهاية شهر فبراير المقبل، تعتبر نتائجها حاسمة بالنسبة إلى عهد أول رئيس لاتيني للكنيسة الكاثوليكية، الذي شهد العديد من الأزمات بعد استقالة المتحدثين باسمه الأميركي جريج بيرك والإسبانية بالوما جارفا أوبخيرو في الـ 31 ديسمبر الماضي، تاركين الحبر الأعظم بين يدي فريق إعلامي مؤقت.

قمة فبراير تعتبر نتائجها حاسمة بالنسبة إلى عهد أول رئيس لاتيني للكنيسة الكاثوليكية، الذي شهد العديد من الأزمات

وبجرتته المعهودة في تناول الموضوعات الشائكة، أشار البابا فرانسيس إلى وحشية استغلال الأطفال في جنوب آسيا خلال موعظة عيد الميلاد، واصفا مرتكبي هذه الجرائم البشعة بأنهم «ذئاب لا يتورعون عن اقتراس أرواح بريئة، يتخفون وراء ألقعة المودة ويظهرون بوجود ملائكية تدعي التفاني والواجب».

وقطع البابا على نفسه عهدا قائلا «الكنيسة الكاثوليكية سوف تقوم بما يتعين عليها فعله وكل ما هو ضروري لتقديم الفاعلين للعدالة ولن تحاول التستر على أي حالة منهم».

صورة لراقصة باليه في متحف آيا صوفيا تثير غضب إسلامي تركيا

ايا صوفيا للصلاة، جرح هذا الابتذال الذي حدث في المسجد مشاعرنا».

وقال الكاتب الصحافي البارز هلال كابلان في صحيفة «صباح» الموالية للحكومة «بالنسبة إلى الملايين من المحبين لنا لا يمثل آيا صوفيا مكانا مقدسا فحسب، بل هو رمز مترسخ على هذه الأرض».

تزايد النشاط الإسلامي ودعوات إقامة الصلاة داخل متحف آيا صوفيا

مخالف لقيم ومبادئ المجتمعات الديمقراطية والعلمانية

كما كتب الصحافي أحمد حقان في صحيفة «حرييت» اليومية موجه حديثه لآنتون «لقد لمست عن دون قصد معتزكا للصراع السياسي والثقافي الكبير لهذا البلد من خلال الصورة التي نشرتها».

وأشار حقان إلى أن المحافظين الأتراك يعربون عن غضبهم لأن الموقع الأثري يفتح أبوابه «لجولات سياحية مسائية خاصة» لكنه في المقابل يعلق أمام محاولات إقامة المسلمين للصلاة.

ومتحف آيا صوفيا، الذي يقع في الشق الأوروبي من إسطنبول، يعتبر أحد أهم رموز فتح القسطنطينية.

ويقدم المتحف حاليا لزواره العناصر الإسلامية والمسيحية في نفس الوقت، حيث يتضمن المحراب والمنبر واللوحات التي كتبت عليها آيات قرآنية وأسماء الله الحسنی والرسول والصحابة من جهة، فيما تعرض به لوحات فسيفسائية للرموز المسيحية من جهة أخرى.

بتحويل آيا صوفيا إلى متحف يمكن للجميع دخوله. ويخشى العلمانيون الأتراك أي تحركات لأسلمة المبنى أو إعادة استخدامه مسجدا.

واعتذرت سيدة الأعمال التركية لبلبي آنتون عن نشرها الصورة المذكورة على وسائل التواصل الاجتماعي، بحسب قناة «بي.بي.سي» البريطانية، بعد مواجهتها الكثير من الانتقادات.

وقامت الآتون بحذف الصورة، موضحة أنها لم تكن تقصد الإساءة لأحد، وأنها نشرتها لاعتقادها بأنها صورة جميلة ولم تتصور أنها يمكن أن تهدد القيم.

ومن بين المنتقدين لنشر الصورة وزير الثقافة والسياحة التركي محمد نوري أرسوي، الذي قال في تصريحات نقلتها وسائل إعلام، «إنها واقعة فريدة، لكن آيا صوفيا تحمل قيما عالية من الناحية الأخلاقية. ويجب أن يكون المرء حساسا، ولا أعتقد أن الأمر انطوى على سوء نية. سنتحلى بالحدز لمنع تكرار ذلك».

وبني آيا صوفيا في القرن السادس الميلادي في العصر البيزنطي على شكل كنيسة ثم تحول إلى مسجد بعد دخول العثمانيين إلى إسطنبول، قبل أن يتحول إلى متحف في عام 1935 ولم تقم فيه الصلاة منذ ذلك الوقت.

ووصفت صحيفة «ميلي غازيت» الإسلامية المعارضة على موقعها الإلكتروني الواقعة بأنها «عاز»، في حين وصفت صحيفة «بني عقد» المحافظة المتشددة الصورة بأنها «فاضحة».

وقال الكاتب الصحافي عدنان أوكسون في صحيفة «ميلي غازيت»، «في الوقت الذي ننتظر فيه بفارغ الصبر اليوم الذي يفتح فيه

وكانت مؤسسة التراث التركي تقدمت بالطلب، وقالت إن منع المصلين من أداء الصلاة في آيا صوفيا هو انتهاك لحرية التعبير والرأي».

وأثار تزايد النشاط الإسلامي داخل المتحف غضب الشارع اليوناني والأتراك من ذوي الأصول اليونانية منذ عامين، حيث اعتبرت أثينا «التصرف التركي استفزازا للمسيحيين الأرثوذكس، وأمرًا مخالفًا لمبادئ المجتمعات الديمقراطية والعلمانية».

وكان آيا صوفيا أهم كنيسة في الإمبراطورية الرومانية الشرقية قبل أن يحولها الأتراك إلى مسجد بعد سقوط القسطنطينية.

وفي ثلاثينات القرن الماضي أمر المؤسسسون العلمانيون لتركيا الحديثة



الموقع الأثري ليس حكرًا على المسلمين

إسطنبول (تركيا) - متحف آيا صوفيا الواقع في مدينة إسطنبول كان موضوع جدل كبير في تركيا في الفترة الأخيرة، وذلك بسبب صورة لشاباة ترقص بالباليه داخل المتحف والتي أثارت غضبا شديدا في وسائل الإعلام التركية المحافظة على وجه الخصوص، باعتبار أن المكان وقبل أن يتحول إلى متحف كان يُستخدم كمسجد على مدى قرون طويلة.

وكانت مساعي الإسلاميين في تركيا من أجل تحويل متحف آيا صوفيا إلى مسجد قد فشلت العام الماضي.

ونظم مجموعة من الرجال احتجاجا على صورة الشاباة التي ترقص بالباليه داخل المتحف أمام آيا صوفيا، وأقاموا الصلاة ورددوا هتافات تقول «اكسروا السلاسل، افتحوا آيا صوفيا»، وفق ما أوردت صحيفة «جمهوريت» العلمانية المعارضة.

وتجدر الإشارة إلى أن النشاط الإسلامي في المتحف قد تزايد خلال السنوات الأخيرة في عهد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بحيث تتم داخله تلاوة القرآن في البعض من المناسبات.

وفي سبتمبر الماضي، حاول الإسلاميون الأتراك التابعون لحزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم استغلال سلطتهم ونفوذهم من أجل إعادة تحويل متحف آيا صوفيا إلى



صدرت عن «الآن ناشرون وموزعون» في عمان، مجموعة شعرية بعنوان «تأمرين تسخيئية لترويض الفلق» للشاعر المغربي عبدالله المتقي.

صدرت حديثاً عن دار السعيد للنشر والتوزيع رواية بعنوان «عذراء المونتسيرات» للكاتبة والإعلامية قصواء الخلافي، وهي أول الأعمال الأدبية للكاتبة.



سبعون شاعراً عربياً في مغامرة جماعية لتعريف الشعر

● رؤى شعرية يجمعها كتاب باللغتين العربية والإنكليزية ● مفاهيم روحية نحو الشعر بعيدة عن الواقع



كل الشعراء يبحثون عن ماهو الشعر بلا جدوى (لوحة للفنان سعد يكن)

استقطاب المعنى الشعري وتعريفه والاحتكام إلى معادلاته الموضوعية، كونه سفيراً إنسانياً بين الشعوب والأمم، عبر أسماء شعراء عرب بارزين ذكرنا بعضاً منهم في هذا العرض.

«الكتاب يحاول أن يقدم «تعريفاً» للشعر عبر آراء الشعراء وهو أمر عسير يصعب الوصول إلى ماهيته وارتباطاته النفسية والذاتية»

ونعتقد أن ترجمة النصوص التعريفية المصاحبة للنص إلى لغة أخرى ممكنة لنصوص قصيرة ربما فيها دلالات «تفسيرية» أو تعريفية قد يرى فيها الآخر شيئاً من معرفية الشعر العربي عبر شعرائه الكبار وكيف ينظرون إلى هذا الهاجس الداخلي المتمر، وهذا أقل احتمال يمكن أن نكسبه في مثل هذه الترجمات.

وقد تكون بعض التعريفات «انفلاتات» شعرية في تحميل اللغة موضوعات خيالية ليس لها رصيد في الواقع الشعري، أو شطحات لغوية لا يؤخذ بها كثيراً، بل لردم ثغرة التعريف المفتوحة على زمنية غير محددة، وهذا طبيعي في مراحل شعرية حدائية متفاوتة في زمنها وتجاربها، ونضج يتقدم مع الزمن الشعري والحياتي في بلاغة الحياة الثقافية التي تثمر مع كل مراحلها، لتقدم الوافر من تعريفات الشعر والأدب بشكل عام. وهي في الحالات جميعها آراء لا تفسر الشعر ولا تطرح نظرية معرفية في ماهيته متعددة الوجوه والخيالات؛ لكنها -وعلى نحو ما- تقدم استقرارات نفسية وبيانات لغوية في الأغلب الأعم من دون أن تكون لها أصداء في واقع الحال الشعري في تعريفاته الكثيرة التي قرأناها في هذا الكتاب. جاء الكتاب منقسماً إلى نصفين، إذ قامت بترجمة «التعريفات» العربية الأستاذة مي أبو جلود إلى اللغة الإنكليزية كدالة وأيقونة لإشارية النص العربي برموزه الكثيرة في

الذي يعرفه بإنشاء خالص «هو غلبة النور على الظلمة والحق على الباطل. هو ترنيمة اللبل ونوح الورق». وهكذا يأتي كثير من الشعراء ومن مختلف الأجيال في زمنيات متعددة لتعريف الشعر وتفسير ماهيته الوجودية والخيالية في كتاب جديد في نوعه، في محاولة قراءة ما يفكر به الشعراء وهم يتداولون القصيدة في تجارب لا تتشابه وجوداً ومعاني وظروفاً.

تعريفات منقوصة

لكن ما يقدمه الشعراء من أجوبة حول سؤال: ما الشعر؟ ليس بالضرورة أن تكون أجوبة صالحة للعمل الشعري في ميدان التعريف الحر، فهذه الأجيال المتناوبة شعراء؛ وعبر تعريفاتها التي نقرأها في هذا الكتاب؛ لم تقدم مستوى مرموقاً للتعريف الشعري، ونظن أن الفترات الزمنية التي قبلت فيها هذه التعريفات والشروح كانت متباعدة، وربما بعضها لم ينضج كثيراً.

لم يكن الشعر معرفاً إلا بأنه شعر كخاصية شخصية تجاوزت خيال اللغة إلى أفق بعيد، ولا يلزم أي «تعريف» محتمل أن يتحول إلى قانون يسير على هداية الآخرين، وبالتالي فإن الشعر كمادة توصف بأنها عابرة للزمن لا تستقر على تعريف زمني تأتي به اللغة أو يأتي به شاعر محترف أو مخضرم، لكن هناك وجهات نظر في ملامسة هذا الطيف اللغوي الساحر ملامسة وجدانية حساسة بتعريف محتمل أو برؤيا تختزل المعنى.

وارد بدر السالم

«الكثير من الشعراء ومن مختلف الأجيال في زمنيات متعددة حاولوا تعريف الشعر وتفسير ماهيته الوجودية والخيالية»

أمام قامة الشعر عبر بوابة التعريف الضمني الذي قدمته الناقدة بطريفة (لا تعريفية) غير أنه انصب في التعريف الواعي/ أو اللاواعي الذي يكتبه الشعراء أنفسهم عندما يحاولون طاقاة الكلمة إلى شرح وتعريف وتاويل ووجهة نظر.

محمود درويش يرى بأن الشعر «محرك للجوهر الإنساني ورافع لقيمة المخيلة في تشكيل الوجود وصناعة أدواته»، ومحمد الماعوط يكثف بأن «الشعر متعة» وتراه زهور العربي «ليس رفاهية بل هو حضور عميق في قلب العالم» غير أن محمد علي شمس الدين يجعل منه عملاً صعباً، فيما تراه نازك الملائكة بأنه «وسيلة للحياة» وبراء أبو القاسم الشابي «صرخة الروح الكئيبة».

فيما يفلسفه محمود البريكاني على أنه «إمكانية خلق» ويُدْرجه سميح القاسم كـ«عكاز الروح»، أما أحمد عبدالمعطي حجازي فيقدم شرحاً بدلاً من لمحة، فالشعر عنده «أن يبدأ الشاعر من المقصد ثم تصبح تداعياته إلى المعاني التي طالما حبسها في قفمه الخاص الذي هو لا وعيه» مثلاً يجعل حسب الشيخ جعفر له تاويلاً، فالشعر «لا يعيش إلا في الظل وفي الظل تتوهج الروح وتتعى».

ولا يبتعد يوسف الخال عن الشرح المباشر في «الشعر تجربة شخصية ينقلها الشاعر إلى المتلقي بشكل فني مناسب لها»، ويحاول سركون بولص أن يؤاخي بين الواقع والخيال «هو نوع من السحر الذي يمكن أن يغير حياتك كاملة»، كذلك ميخائيل نعيمة

لا بالرغم من أن الناقدة سهير أبو جلود حاولت في مقدمتها القصيرة أن تبرر بأن الشعر «قيمة لا يمكن تجاوزها سواء في النص أو في الاختيار أو حتى التعريف» إلا أنها خضعت إلى حد واضح لما قدمه شعراء كتابها الظريف والصغير «ما الشعر» الصادر ببغداد 2018، من تعبيرات وتلميحات إلى معنى الشعر بإحساسات متعددة لشعراء عرب بلغوا حوالي السبعين شاعراً متوزعين على خارطة الشعر العربية، بأسماء مهمة لها شأن في صياغة الوعي الشعري عبر تجاربهم الفنية المختلفة.

هذا هو الشعر

مع أن «تعريف» الشعر أمر عسير يصعب الوصول إلى ماهيته وارتباطاته النفسية والذاتية والداخلية، إلا أن هذه المحاولة التي قامت الناقدة بـ«إعدادها وتجميعها» أمر يمكن أن يحقق شيئاً من التوازن في معرفة ما يفكر به الشعراء وكيف يجسدون مفاهيمهم الروحية نحو الشعر وبالتالي فإن هذا الكتاب «دعوة إلى قراءة خيال الواقع في لحظات غيابه»، كما تقدمه الناقدة أبو جلود.

بتقديرنا إن هذا المجترباً من التقديم يصلح -أيضاً- لتعريف الشعر، فخيال الواقع هو التكيف اللغوي لصورة الشعر الغائب، ومع أن أبو جلود ناقدة ومدققة ولادب ولها إلمام واسع في قديم الشعر وحيثه، إلا أن هذه الجملة تشف عن روح شعرية ليست متلفية فحسب، بل هي منتجة ضمن الحقل الواسع الذي حاولت فيه أن «تجمع» كل التعريفات الممكنة لشعراء بارزين، وهذا ما يتيح التعرف على ما يفكر به كثير من الشعراء العرب الذين ضمهم هذا الكتاب في محاولة للالتقاط الكيفية التي يفكرون بها



7 فائزين بجائزة الملك فيصل

جهودها في خدمة الإسلام وتعليم أحكامه ونشر اللغة العربية في أفريقيا ما وراء الصحراء»، كما جاء في تقرير الجائزة، بينما حُجبت الجائزة في فرع الدراسات الإسلامية، والتي كان موضوعها هذا العام «الدراسات في مقاصد الشريعة»، وذلك «لعدم استيفاء الأعمال المرشحة لمعايير الفوز».

وفي فرع الطب، وموضوعه لهذا العام «بيولوجية هشاشة العظام»، تقاسم الجائزة الأميركيان بيورن رينو أولسن، الأستاذ بجامعة هارفارد، وستيفن تاينل بم الأستاذ في جامعة واشنطن في سانت لويس.

وفي فرع العلوم، وموضوعه لهذا العام «الكيمياء»، تقاسم الجائزة الأميركيان آلن جوزيف بارد الأستاذ في جامعة تكساس، وجان فرشتيت الأستاذ في جامعة الملك

الرياض - أعلنت جائزة الملك فيصل العالمية في السعودية أسماء الفائزين في دورتها الحادية والأربعين والتي ذهبت إلى سبعة مرشحين بينهم أكاديميان عربيان من المغرب ومصر.

وفاز بالجائزة في فرع اللغة العربية والأدب، وموضوعه لهذا العام «اللغة العربية وتحديات العصر»، المغربي عبدالعالي محمد ودغيري، الأستاذ في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس

في الرباط، والمصري محمود فهمي حجازي، الأستاذ في كلية الآداب بجامعة القاهرة. وقال الأمين العام للجائزة عبدالعزيم السبيل في مسوغات الاختيار «منحت الجائزة للدكتور عبدالعالي محمد ودغيري لمبررات منها الأصالة والابتكار في كثير من أعماله العلمية، ودفاعه عن اللغة العربية في مواجهة الدعوات إلى إحلال اللهجات العامية واللغات الأجنبية محل اللغة العربية».

وأضاف أنها مُنحت للدكتور محمود فهمي حجازي نظير جهوده العلمية الرائدة في درس اللغوي العربي، ودفاعه عن قضايا اللغة العربية، وتشخيصه لتحديات التي تواجه اللغة العربية في العصر الحاضر». وفي فرع الجائزة لخدمة الإسلام فازت جامعة أفريقيا العالمية في السودان «نظير

في فرع العلوم». وقال الأمير خالد الفيصل رئيس هيئة الجائزة في مؤتمر صحفي عقد بأحد فنادق الرياض لإعلان أسماء الفائزين مساء الأربعاء «هذه الجائزة تميزت بعدة أمور، أهمها في نظري هي الحيادية، في الترشيح، وفي الاقتراع، وفي الاختيار، وفي الدراسة كذلك». وأطلقت مؤسسة الملك فيصل الخيرية الجائزة التي مُنحت للمرة الأولى عام 1979 لمكافحة الأفراد والمؤسسات على إنجازاتهم الفردية في خمسة فروع هي «اللغة العربية والأدب» و«خدمة الإسلام» و«الدراسات الإسلامية» إضافة إلى فرعي «الطب» و«العلوم».

وتبلغ قيمة الجائزة في كل فرع من فروعها 750 ألف ريال سعودي (أي ما يعادل 200 ألف دولار)، ويوزع هذا المبلغ بالتساوي بين الفائزين المعلن عن أسمائهم إذا كانوا أكثر من واحد.

عشرات الشعراء العرب في مهرجان الإماراتي للشعر

«مطبوعات توثيقية لأنشطة بيوت الشعر العربية».

وأردف القصير أن «ثاني أيام المهرجان يشهد أمسية شعرية، وتوقيع ديوان شخصية المهرجان المكرمة محمد الشهاوي، في قصر الثقافة، ويشارك في الأمسية الشعراء: إيهاب البشبيشي من مصر، وطلال سالم من الإمارات، وشميسة النعماني من سلطنة عُمان، وعمر الراجي من المغرب، وجاكييتي سيك من موريتانيا، وعلي أبو عجمية من فلسطين، وتقدمها الإعلامية صفية الشحي».



المهرجان ينظم عدداً من الأصبوحات والأمسيات لشعراء عرب كما يقدم لجمهوره ندوات وفعاليات متنوعة

وحول الندوة، تحدث المنسق العام «تقام في ثالث أيام المهرجان ندوة أدبية صباحية بعنوان «الشعر والترجمة». تقارب وفي أم تبليغ خلاق» يشارك فيها 5 شعراء و مترجمين، وهم في الجلسة الأولى: الدكتور بهاء عبدالمجيد من مصر، والدكتور حنين عمر من الجزائر، والشاعر الفلسطيني نزار سراطوي، ويديرها الدكتور محمد مصطفى أبو الثواب، ويشارك في الجلسة الثانية الدكتور أحمد محبوب الجبوري من العراق، والدكتورة هند سوداني من تونس، والدكتور أحمد الحريشي من المغرب، ويدير الجلسة القاص السوري نواف بونس».

الشارقة - أعلن محمد إبراهيم القصير، مدير إدارة الشؤون الثقافية بدائرة الثقافة بالشارقة، المنسق العام لمهرجان الشارقة للشعر العربي، عن تفاصيل الدورة السابعة عشرة من المهرجان التي تنطلق فعالياتهما الأحد 13 يناير 2019 بقصر الثقافة في الشارقة، كاشفاً أن المهرجان يستضيف 42 شاعراً من عدة دول عربية، وتتخلله أنشطة ثقافية متنوعة، مشيراً إلى أن الفعاليات تتواصل حتى الثامن عشر من الشهر الحالي.

وجاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقد في قاعات المؤتمرات في دائرة الثقافة، بحضور عبدالله العويس، رئيس الدائرة، ومحمد البريكي مدير المهرجان، إلى جانب شعراء وإعلاميين ومهتمين بالقصيدة.

وأعلن العويس عن انطلاق مجلة فصلية كل 3 أشهر تحمل عنوان «الحيرة من الشارقة»، وتصدر في عدها الأول بالنظر مع مهرجان الشارقة للشعر العربي عن دائرة الثقافة، وتتضمن موضوعات شعرية متنوعة.

ولفت القصير، في ما يخص جائزة الشارقة للشعر العربي، إلى أن المهرجان «أخذ على عاتقه تكريم شخصيات شعرية ضمن جائزة الشارقة للشعر العربي»، لها أثرها في الساحة الإبداعية العربية. وفي هذه الدورة من الجائزة، وهي الدورة التاسعة، وقع الاختيار على الشاعرين: المصري محمد محمد الشهاوي، والإماراتي سيف محمد سعيد المري.

وذكر القصير تفاصيل برنامج المهرجان بدءاً من حفل الافتتاح الذي يقام مساء يوم الأحد المقبل في قصر الثقافة، وأوضح أن فقراته ستشهد مقدمة عن الشعر في الشارقة والعالم العربي، كما سيتم عرض تسجيلي عن حصاد مهرجانات بيوت الشعر في الوطن العربي للعام الماضي. وأضاف «يشهد اليوم الافتتاحي تكريم شخصيتي المهرجان محمد الشهاوي من مصر، وسيف المري من الإمارات، كما سيشهد قراءات شعرية للشاعر السعودي عبداللطيف بن يوسف، والشاعر العراقي عمر عنان، كما سيتم تقديم إهداءات من بيوت الشعر العربية».

عن دار ميارة للنشر والتوزيع بتونس صدرت مجموعة شعرية بعنوان «لا أحد يعبر من هناك» للشاعرة والباحثة التونسية كوثر الدوزي.



صدر حديثاً عن دار الآن ناشرون وموزعون، كتاب مقالات جاء بعنوان «العاملون عن الحياة» للكاتب اليمنى مهيب نصر.



معرض القاهرة الدولي للكتاب في يوبيله الذهبي

● دورة المخاوف والتحديات والعمل المضاعف وسط انتقادات الناشرين



بعد خمسين دورة تغيب كتب الأزيكية هذا العام

وطالب هؤلاء بعدم اقتصار ضيوف شرف المعرض على الشخصيات والمؤسسات الرسمية أو شبه الرسمية، فثمة مؤسسات أهلية لها دور بارز في التاريخ الاجتماعي لمصر، وشخصيات ثقافية لها موقف مناهض للاستبداد والفساد.

ويأخذون على مسؤولي وزارة الثقافة تحويل المعرض إلى سوق، لأن هناك فرقا بين أن يوفر المعرض خدمة الترفيه لرواده، وما يلزمهم من مائل ومشرب، وبين أن يكون أشبه بمتنزه، على هامشه كتب، فالأصل هو الكتاب، وما عداه يبقى خادما له، وليس العكس.

واقترحوا تخصيص ندوات لقضايا مجتمع المعرفة والاقتصاد الرقمي والفجوة التقنية، وما لم يتم الالتفات إلى ذلك سوف تزيد الهوة بين مصر والعالم، ويصبح وجودها المعرفي والثقافي مهددا.

ولا تقتصر قضايا الحريات على البرنامج الثقافي فقط، فهي أولوية من أولويات الناشرين أيضا، الذين يطمحون إلى المزيد من الحرية، ومنع مصادرات الكتب، وإزالة العقبات والروتين، وتسهيل حركة انتقال الكتب، ووقف طوفان تزوير الكتب واستنساخها.

وتعقد الناشرة فاطمة البودي أمالا على الدورة الجديدة لمعرض القاهرة للكتاب، من أجل تفعيل الإدارة المرنة التي لا تكتفي بالتصريحات والشعارات.

وتقول لـ «العرب» «هناك الكثير من الإجراءات تستلزم تطوير المعرض، على رأسها الحرية، بمعناها الواسع والحقيقي، وحماية الكتاب، وملاحقة المزورين، وتوفير الدعاية اللازمة، وتأمين انتقالات الزوار بسلاسة».

معرض القاهرة للكتاب ليس مجرد كرنفال أو تظاهرة هشة، لكنه صناعة ثقافية ثقيلة، وبوابة للتحرير، وهذا ما يجب أخذه في الاعتبار عند الحديث عن إمكانية تفعيله وتطويره، ليتبوأ مكانته المحلية والعربية والعالمية المشنودة.

◀ في الدورة الجديدة المعرض يواجه مجموعة تحديات بكل المقاييس في سبيل تحقيق طفرة في نشاطاته وخدماته وبرامجه

ويرى الكاتب سمير الفيل أن البرنامج الثقافي منوط به ربط مهنة الكتابة بامرئين: السوق، وقفزات التكنولوجيا، ويقول لـ «العرب» «يجب أن تقل أسعار إيجار الأرضية، بحيث لا ترهق العارضين، ليصير الكتاب في متناول الجميع».

ويتشدد على أن الجانب الفكري ضروري وملح، فالمعرض فرصة لمناقشة القضايا المصرية لرفض الخرافة ومقاومة النزعات الدينية المتشددة، كما ينبغي الالتفات إلى الجانب المعرفي والمعلوماتي بشكل أكثر عمقا ووعيا، ونشر الثقافة العلمية بدعم من الدولة.

ويتحفظ الفيل على اختيار جامعة دول العربية، كضيف شرف المعرض، قائلا «كنت أتمنى أن يكون الحضور لدولة متقدمة في مجال الثقافة والفنون لتحدث عملية المناقشة، والتعرف الواسع على عطاءات عظيمة من دول لا نعرف عنها الكثير».

◀ كُتّاب وناشرون يقدمون تطلعاتهم ومطالبهم بشأن المعرض، الذي يعد واحدا من أبرز تجليات القوى الناعمة المصرية

يوجد أي عرض مكشوف للكتاب، وتوفرت الحماية والضمانات الكافية للمعرضات، بما يحميها من التلف والتضرر.

وأدى هذا الإجراء إلى إجماع بائعي «سور الأزيكية» عن المشاركة في المعرض، وغياب الكتب الرخيصة والنادرة والقديمة للمعرض. الأولى، بعد رفع أسعار الاشتراك في المعرض.

وسيمت الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير مترجمين إلى لغة الإشارة في كل الفعاليات، والتركيز على أنشطة الطفل، والتنسيق مع شركة راعية لتنظيم المعرض وتسويقه تجارياً، على غرار المعارض العالمية الكبرى، ومد نطاق حفلات توقيع الكتب بالتعاون مع دور النشر، وتوسعة نطاق العروض المسرحية والسينمائية وحفلات الأوبرا والفنون الشعبية والسيرك القومي، ومعارض الفن التشكيلي، وتفعيل خدمة مبادرة «أنا متطوع من أجل الثقافة ومن أجل مجتمع أفضل» التي يسهم فيها الشباب، ومبادرة «الأفكار الذهبية في مجالات الابتكار المختلفة».

ويريد المعرض زيادة أعداد الدول المشاركة والناشرين والكتب، ويأمل في أن يصل عدد المبدعين والكتّاب والمفكرين والأكاديميين المشاركين في الأنشطة الثقافية إلى أربعة آلاف فرد من سائر الأجزاء، لتقديم صورة مشرفة لمصر.

مطالب المثقفين والناشرين

يطرح المثقفون والناشرون تطلعاتهم ومطالبهم بشأن المعرض، الذي يعد واحدا من أبرز تجليات القوى الناعمة المصرية.

وتقول الكاتبة والناقدة هويدا صالح في تصريح لـ «العرب» «نشدد أن يبيلور الحدث الوجه الحضاري للثقافة المصرية في خصوصيتها من ناحية، والثقافة العربية كإطار ثقافي تنتمي إليه الأمة المصرية من ناحية أخرى».

وتشير صالح إلى ضرورة الاهتمام بالجانب التسويقي والدعائي أيضا، واستقطاب شرائح من غير المهتمين بالقراءة، قائلا «أرجو أن يترجم المعرض أحدث ما تطرحه الدراسات الثقافية في العالم، من حيث الاهتمام بالصناعة الثقافية بالمعنى الواسع».

وثمة أمر لم تشر إليه إدارة المعرض بصدده حديثها عن تطويره، وهو موقف المعرض من قضايا الحريات، والديمقراطية، والحراك السياسي، والهيئات والكيانات المستقلة، والمنظمات الحقوقية، وعمّا إذا كان صدره سيتسع لأصحاب الآراء والتوجهات المختلفة عن المنظومة الرسمية أم سيستمر في تجاهلهم كالدورات الماضية».

ويرى البعض من الكتاب أن النظرة إلى المعرض من زاوية أمنية بحثة، في اختيار مكانه، وترتيب ندواته، ودعوة ضيوفه، أمر لا يليق بمثقفين مصر، لأن هذه الرؤية لا تناسب الزمان الذي لم يعد بوسع أحد فيه أن يمنع تدفق الأفكار.

المعرض في منطقة بعيدة من جهة ثانية. وأدى البعض توجسا من تكرار أخطاء الدورات السابقة، من حيث سوء التنظيم وضعف البرنامج الثقافي والفني وغياب الأسماء المهمة والفاعلة وتفاقم شكاوى الناشرين من الروتين الإداري وتزوير الكتب والتلفيات الطارئة بسبب الأمطار وغيرها.

ويذكر أن الاختيار قد وقع على جامعة الدول العربية لتكون ضيف شرف المعرض في دورته الخمسين، كما اختير الكاتب ثروت عكاشة وزير الثقافة الأسبق، والكاتبة سهير القلماوي (أول مشرفة على معرض القاهرة للكتاب) ليكونا شخصيتي المعرض.

تغييرات ومخاوف

شكلت هيئة الكتاب عددا من اللجان الثقافية والفنية والإعلامية للإعداد للمعرض، فضلا عن لجنتي الشباب والطفل، وتجاوز أعضاء هذه اللجان 90 اسما، ومنهم الكثيرون من غير المختصين، ومن ذوي القدرات المحدودة والخبرات المتواضعة، الأمر الذي أطلق موجة اعتراضات بمجرد الإعلان عن هذه القوائم، وفتح شهية المشككين في رغبة إدارة المعرض في إحداث تطوير نوعي حقيقي.

ويتشير الكاتب شوكت المصري، المشرف العام على الفعاليات وعضو اللجنة العليا للمعرض، إلى استياء هذه اللجان سمات التنوع في المجالات والاهتمامات وتمثيلها كافة الأجيال بهدف منح الفرصة للشباب.

ويقول لـ «العرب» «انظروا دورة استثنائية بكل المقاييس، ولكن التقييم بالأداء وليس بالأسماء. هناك دور حقيقي للشباب في المعرض، وهناك محور ثقافي خاص لمناقشة كتابات الشباب وقراءاتهم، ومنهم من يحققون أعلى المبيعات في سوق الكتب بمصر الآن».

ويرى المصري أن قلق المراقبين أمر طبيعي ومشروع، فهذه «دورة المخاوف والتحديات والعمل المضاعف، من أجل تقديم

كل ما هو جديد ورسين وقيم». ويوضح أن التغلب على مشكلة الانتقالات أمر هين، بتوفير مواصلات مجانية للمعرض من مختلف ميادين القاهرة ومدخلها، فضلا عن الانتقالات في ساحة المعرض، وتطوير سائر الخدمات الأخرى من أمكنة للانتظار ومطاعم وكافيتيريات ومنتزهات وحدائق وديورات مياه وشبكات واي فاي وغيرها، مما كان محل شكوى في الأعوام الماضية.

ويؤكد شوكت المصري وجود تنظيم محكم وبرنامج ثقافي معد بعناية، بما يعيد الأسماء الثقافية المرموقة إلى ندوات المعرض وأسمياته الشعرية، وإلى «الصالون الثقافي» المستحدث على مدار 3 ساعات يوميا لمناقشة القضايا المحورية والظواهر الأدبية الجادة بحضور مصريين وعرب وأجانب.

ومن بين الذين تم توجيه الدعوة إليهم لحضور المعرض، اللبنانيون بول شأؤول وعباس بيضون ووديع سعادة، والسعودي عبدالله الغداسي، والمغاربة محمد بنيس وعبدالفتاح كليطو ومحمد الأشعري، والتونسية رجاء بن سلامة، والكويتية سعيدي مفرح، والسوداني أمير تاج السن، والفلسطيني فيصل دراج، إضافة إلى عدد من المستشرقين البارزين ومن الحاصلين على جائزة نوبل في الأدب، وجائزة مان بوكر الدولية.

ويحتوي المعرض في موضعه الجديد 4 قاعات، كل قاعة مساحتها 10 آلاف متر، ولا

يعد معرض القاهرة الدولي للكتاب الحدث الثقافي الأبرز في مصر، والتظاهرة السنوية الأوسع نطاقا منذ إنطلاقه في العهد الناصري عام 1969 في احتفالية القاهرة بعيدها الألفي. وهذا العام يحتفل المعرض في دورته الـ50 بيوبيله الذهبي وسط تغييرات تشهدها فعالياته وتنظيمه، ما أدى إلى ظهور بعض المخاوف من قبل المثقفين والكتاب والناشرين على حد سواء.

شريف الشافعي

□ القاهرة - تبذل مصر جهودا مضمّنة لكي يستعيد معرض القاهرة الدولي للكتاب حضوره ومكانته في دورته الخمسين التي تنطلق في 23 يناير. وفي حين تعد الجهة المنظمة بحدث ثقافي استثنائي يليق بتاريخ المعرض الأعرق في الشرق الأوسط في يوبيله الذهبي، فإن مثقفين وناشرين التقّتهم «العرب» يفصحون عن تخوفاتهم المشروعة وأمنياتهم المشنودة خلال المعرض.

ولا يزال المعرض الفعالية الأكثر جماهيرية في البلاد، على الرغم من تراجع النوعي خلال السنوات الماضية، وقد شهده قرابة 4.5 مليون زائر في آخر دوراته في مطلع 2018. وفي دورته الـ50 الجديدة، يواجه المعرض جملة من التحديات بكل المقاييس في سبيل تحقيق طفرة في نشاطاته وخدماته وبرامجه الثقافية والتسويقية.

الرهان الصعب

يأتي الرهان الأصعب لمعرض القاهرة الدولي للكتاب، الذي تنظمه الهيئة المصرية العامة للكتاب برئاسة هيثم الحاج علي، في دورته الخمسين (23 يناير - 4 فبراير)، متعقدا على الأليات الكيفية، وليس على الزخم الكمي، فدفرة اليوبيل الذهبي تأخذ على عاتقها تحسين صورة المعرض لكي يضيأ في قيمته وتأثيره المعارض العالمية مثلما كان الحال في الماضي، وهذا يتأتى بجهود فنية نوعية، وليس بزيادة أعداد الناشرين وعاوون الكتب ومسفيات الأروقة والأجنحة والفعاليات.

تبدو الدورة الجديدة للمعرض ذات أهمية خاصة، فهي من جهة نورة اليوبيل الذهبي، وتنعقد في أرض المعارض بالتجمع الخامس (تشرق القاهرة) للمرة الأولى في تاريخ المعرض، وهي منطقة نائية تقع في منطقة القاهرة الجديدة، ويصعب انتقال الجمهور إليها بوسائل المواصلات الاعتيادية، الأمر الذي يتطلب استعدادات مضاعفة وخدمات إضافية في النقل والتنظيم.



دورة اليوبيل الذهبي تأخذ على عاتقها تحسين صورة المعرض لكي يضيأ في قيمته وتأثيره المعارض العالمية

هناك مؤشرات أولية رسمية لإيلاء المعرض درجة عالية من الاهتمام تفوق المؤلف خلال الأعوام القليلة الماضية، فقد أسندت رئاسة اللجنة التنظيمية للمعرض في إجراء غير معتاد إلى وزيرة الثقافة إناس عبدالميم، لتتابع بنفسها تشكيل لجان المعرض الفرعية وأدائها.

أعرب المثقفون والناشرون عن مطالباتهم المأمولة في معرض القاهرة للكتاب، وطرحوا في حديثهم لـ «العرب» نقاطا جدية بالمرعاة والاهتمام.

وكانت جملة من الانتقادات والتخوفات قد برزت مبكرا، حول تشكيل لجان المعرض وأسماء المشاركين فيها من جهة، وإقامة



انضم باسم سمرة إلى بطولة الجزء الثاني من فيلم «ولاد رزق» لأحمد عز وإخراج طارق العريان، ليكون سمرة ثاني المنضمين إلى فريق العمل بعد انضمام خالد الصاوي أيضا.

تشارك النجمة بري لارسون في فيلم التشويق والإثارة المنتظر «الكابتن الأعجوبة»، والذي سيتم طرحه للمرة الأولى بصالات السينما العالمية في 8 مارس المقبل.



فيلم «الزوجة».. تناقضات العلاقة الزوجية في عالم الإبداع الأدبي

● أداء غلن كلوز يرتفع كثيرا بمستوى الفيلم ● حبكة درامية أشبه بأعمال مسرح الأفكار



مفاجأة سعيدة لكنها صادمة



تطفل صحافي مريبك

صحيح أنه يرفض التصادم مع محاولات مصورته السويدية الحسنة التي خصصتها الأكاديمية السويدية لمرافقته (اختفت من الفيلم على نحو غامض بعد ذلك)، ورغم ذلك لا يتخلّى جوزيف تماما عن طفوليته ولا يكف عن عاداته في منح المعجسات ثمرة جوزة الطيب بعد أن يوقعها، كما أنه يمتلئ بالكثير من المشاعر المتضاربة، بين حبه الكبير لابنه، وخوفه عليه ورغبته في أن يراه ناجحا، وبين عجزه عن فهم سر تازمه ورغبته في الهرب، وفي مشهد المواجهة العنيفة بينه وبين زوجته يصل أداء جونانسان برايس إلى ذروة الإبداع التمثيلي.

الطريف أن ابنة غلن كلوز، الممثلة آني ستارك (30 سنة) هي التي قامت بدور جوان في شبابها في مشاهد «الغلاش باك»، وقام بدور الابن ديفيد، الممثل الإنكليزي الشاب ماكس إيرونز ابن الممثل الشهير جيريمي إيرونز.

هذه المشاعر المتضاربة التي تعبر عنها الممثلة هي ما يمنح الدور، بل والفيلم كله رونقه وسحره وجماله، رشحت غلن كلوز ست مرات لجائزة الأوسكار لأحسن ممثلة، لكنها لم تحصل عليها قط.. ومع ذلك قد تفوز بها هذه المرة بعد أن حصلت على جائزة «غولدن غلوب» 76.

أما الممثل البريطاني جونانسان برايس، فهو بدوره يتألق في دور جوزيف بادائه الذي بدأ مرحا رقيقا في البداية، ثم غلبه الشعور بالاعتداد بالذات من دون أن يتخلّى قط عن إيمانه بدور زوجته في حياته.

وفي الكلمة التي بليقها في الحفل، يكرر الحديث عن فضل زوجته وكيف أنه من دونها ما كان ليصبح شيئا، صحيح أنه يعبر عن شعوره بالعرفان لها، لكننا نلمح بين طيات حديثه أيضا شبح شعور بالذنب، لقد مارس في الماضي بعض الخيانات الصغيرة العابرة.

جوان تسأل: لمن جائزة نوبل، ومن الذي يستحقها؟

الداخل؟ هل كانت تقوم فقط بتصويب بعض الأخطاء في روايات أبيه، أم كانت تكتبها كلها من وحي خيالها وبفعل موهبتها؟

لمن نوبل؟ ومن الذي يستحقها؟ هل تستحقها الزوجة الكاتبة- الخفية؟ وهل تأخر الوقت كثيرا بحيث لم يعد الآن بإمكان جوان أن تحاسب زوجها على ما حققه على حسابها، في حين أنه يذكرها أيضا بأنها ارتضت الصعود الاجتماعي والتمتع بكل مظاهر حياة الثرى بفضل ما حققاه معا؟

إننا أمام دراما قوية، محكمة الصنع، محبوكة الأطراف، ليس من السهل إدانة طرف فيها وتبرئة الطرف الآخر، والحقيقة أن اختيار البناء المتعرج في السرد كان اختيارا ملائما تماما لتبسيط الضوء على الموضوع وتصوير تطور العلاقة بين البطلين، كما نجح المخرج في إضفاء ملامح الفترات المختلفة التي يعود إليها في الماضي من خلال الديكورات واستخدام الإضاءة والألوان التي منحت الفيلم طابع الفترة.

لم يفرط المخرج كثيرا في استخدام حركة الكاميرا، بل استخدمها أحيانا لمتابعة الممثلين الرئيسيين وهما ينتقلان من الصالون إلى غرفة النوم، وأحيانا كانت الكاميرا تطل عليهما من أعلى غرفة النوم، لكنه استغل أيضا إمكانيات المونتاج لتوليد الإيقاع داخل المشهد الواحد بطريقة القطع وتغيير أحجام اللقطات وزوايا الكاميرا، مع المحافظة على دفع الحركة داخل المشهد من دون أن يؤثر وجود الكاميرا على سلاسة حركة الممثلين.

عن التمثيل

من أهم عناصر الفيلم الفنية الأداء التمثيلي، هنا في دور جوان، الممثلة المخضمة غلن كلوز (71 سنة) التي تستفيد من خبرتها الكبيرة في المسرح والسينما. إنها تبرع كثيرا في اللقطات القريبة close up تتركز فيها الكاميرا على وجهها، ترصد بدقة نظرات عينها، وإيماءات وجهها، بحيث تشي هذه النظرات والإيماءات بما يعتمل في نفسها من مشاعر متضاربة متناقضة عنيفة، ما بين الحب الشديد والشعور بالفخر بزوجها وما حققه، وما حققته هي أيضا (بفضل موهبتها)، ولكنها في الوقت نفسه، تكشف عن شعورها بالحسرة الشديدة، والغضب والرفض والرغبة في التمرد على حياة الخضوع التي ارتضتها لنفسها من البداية.

وفي خضم شجارها مع جوزيف يسألها هو بحدة «إذا كنت بليدا لهذه الدرجة لماذا تزوجتني من الأصل؟»، تفكر هي قليلا قبل أن تجيب «لا أعرف».

المخرج بيورن لونجا يتحدث عن فيلمه

استوكهولم لتصوير المناظر الخارجية، ثم صورنا المشاهد الداخلية في غلاسكو، وقد استخدمنا كاميرتين في التصوير لتصوير الكثير من اللقطات التي تظهر المشاعر، وكان الديكور محمدا تماما.

● تعاونت طويلا مع مدير التصوير أولف برانتاس وكنا نستلمهم خلال تصوير هذا الفيلم العلاقة البديعة بين انفجار برغمان ومصوره الغد سيفن نكفست، فقد كانا يستخدمان لقطات الكلوز اب ومن دون ظلال، وكنتم قد التقيت غلن كلوز كثيرا قبل ذلك ولم أستطع أن أعرف على وجهها والفرق بين مشاهدتها بشكل شخصي ثم على الشاشة كما ظهرت في أفلام حديثة، وادركت أن السبب يعود إلى الإضاءة. وتحدثت مع أولف بشأن وضع ضوء خفيف على وجهها وكان ممكنا أن ترى فجأة كيف تنعكس الانفعالات عليه، وكان هذا مفتاح العمل مع غلن وكريستيان وجونانسان.



كان متوقعا أن تحصل الممثلة الأميركية غلن كلوز على جائزة أحسن ممثلة في جوائز «غولدن غلوب» كما حدث بالفعل، فأدائها يرتفع بمستوى فيلم «الزوجة» ويجعله عملا يثبت أن السينما يمكنها التعمق في النفس البشرية ومحاولة فهم تقلباتها وتناقضاتها وأنها ما زالت تستطيع أن تدهشنا وأن تقدم أفلاما تسبر أغوار النفس كما تمس قضية الوجود الإنساني نفسه.



أمير العمري
ناقد سينمائي مصري

لا لعل أبرز ما يميز فيلم «الزوجة» The Wife المقتبس عن رواية بالعنوان نفسه للكاتبة الأميركية ميغ ولويتز أعدت له السيناريو جين أندرسون، تعدد مستوياته، كما أن شخصياته الرئيسية مركبة، أي تحوي في داخلها تناقضات تجعلها قريبة منا، نستطيع أن نفهمها ونشعر بمعاناتها ونتعاطف معها كما هي.

ينجح المخرج السويدي بيورن لونجا في دفع أحداث الفيلم ويضع شخصياته أمام تناقضاتها وتاريخها الشخصي في حبكة درامية تميز عادة أعمال مسرح الأفكار.

ويمكن أن تصل هذه الشخصيات أحيانا إلى ذروة التعقيد والغضب وتبادل العنف اللفظي والتحصن على الماضي مع اجترار المرارة الناتجة عن سنوات العذاب، وغياب الفهم والتقدير وإنكار الذات، لكن الفيلم لا يخلو رغم ذلك، من الكوميديا التي تتبع من المفارقات.

الفيلم عن علاقة متشعبة بين كاتب غير موهوب، وزوجته التي كانت تبشر بموهبة غير عادية في مجال الرواية

هذا فيلم يدور في عالم الأدب، أو عالم الإبداع الأدبي، لكنه أيضا عن مشاكل العلاقات الزوجية، عن تلك «الشراكة» التي نشأت ونمت ونضجت عبر أكثر من أربعين عاما، بين رجل وامرأة؛ جوزيف وجوان: الرجل كاتب غير موهوب، والمرأة كاتبة كانت تبشر بموهبة غير عادية في مجال الرواية.

والفيلم يبدأ في عام 1993، بمشهد سيصبح هو المدخل إلى تفجير التناقضات كلها في حياة البطلين، لقد بلغ كلاهما الآن الشيخوخة. اكتسب رأس كل منهما بالشعر الأبيض، وتغضن الوجها، وأصبحت الطاقة محدودة، وقد مر جوزيف بعمليات جراحية عدة في القلب، لكن جوان رغم مظاهر الحكمة البادية على وجهها ما زالت تتمتع بجمال خاص.

الارتداد إلى الماضي

نحن هنا في عصر ما قبل الهاتف النقال والإنترنت ورسائل البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي، يدق الهاتف في غرفة نوم الزوجين بعد ليلة متأخرة حاولا فيها الاستمتاع بما تبقى من طاقة جنسية.. على الطرف الآخر هناك من يخبر جوزيف بأنه قد فاز بجائزة نوبل في الآداب.

هذه المفاجأة «الصادمة» لا يستطيع أن يتحملها وحده، إنه يشرك معه رفيقته جوان التي تسعد لهذا الفوز بينما يؤكد هو أن الجائزة لها، وتدرجيا

ومن خلال أسلوب السرد المتعرج الذي ينتقل من الحاضر إلى الماضي ليرتد مجددا إلى الحاضر، تعود إلى عام 1958 إلى بداية العلاقة العاطفية بين



غلن كلوز رشحت ست مرات لجائزة الأوسكار لأحسن ممثلة، لكنها لم تحصل عليها قط.. ومع ذلك قد تفوز بها هذه المرة بعد أن حصلت على جائزة «غولدن غلوب» 76



رحل مساء الأربعاء الأكاديمي والفنان التشكيلي الطليعي اللبناني علي شمس المعروف بأعماله الانطباعية اللافتة عن عمر ناهز 76 عاما بعد صراع مع المرض.



يتواصل حتى الثاني من فبراير القادم في صالة «أجيال» بالعاصمة اللبنانية بيروت معرض للفنان التشكيلي السوري ناصر حسين حمل عنوان «الزمن المُستعار».

محمد خياطة يوسع بحر إيجة ليشمل وطننا أرحب

● فنان سوري يشكل سكونا غرابيا يضم جراحا لا تريد أن تستعرض ذاتها



فكرة فنية ذات منحى بصري بالغ

منطادا من مناطيده، وقد تفجر أجزاء كثيرة لم تتناثر، بل ثبتت معلقة في الفراغ بأشكال أعمال فنية لتتلو كل واحدة منها قصتها الشخصية جدا والتي لا تتناقض، بل تكمل قصص الأجزاء الأخرى.

ويحمل أحد الأعمال عنوان "أرض الصبارة"، ويخبرنا خياطة بأن الصبار المُعمر قد اقتلع من أحياء منطقة المزة في دمشق، لتحل مكانه مجتمعات تجارية ضخمة أفقدت المدينة الكثير من رونقها الأخضر، ويمكن لهذه الخاطرة أن تجد صداها لدى البيروتيين الذين ما زالوا يذكرون كيف كان الصبار ينمو بكثرة في مناطق متعددة من بيروت قبل اقتلعه، ويجسد الفنان فكرته بكتلة إسمنتية نمت منها نباتات الصبار بالرغم من الإسمنت. ويعنون خياطة مشروع الفني/المفاهيمي المؤلف من خمسة عشر عملا فنيا تركيبيا بـ"تخلي"، عنوان لافت لأنه يحمل أكثر من تاويل، وقد يكون التاويل الأقرب إلى ما قصده الفنان هو التخلي عن الثقل واعتماد الخفة المبلّسة بعد أن كانت أعماله السابقة تنطق

* م. ع

والحياتية التي عاشها ولا يزال يعيشها الشعبان السوري واللبناني على حد سواء، غير أن الفنان لم يقدم ولو عملا واحدا من أعماله بشكل درامي موجه، بل طغى على مجمل معروضاته، حتى تلك التي تجسد قبورا معلقة في الفراغ ومجسمات صغيرة لجنود ودبابات كلاسيكية شهيرة عالميا قام بشرائها وجمعها ومن ثم قام بتشكيلها في أعمال فنية مستقلة، طغى عليها سكون غرابي يشي بجراح لا تريد أن تستعرض ذاتها.

من الصعب جدا اختصار ما قدمه الفنان من مفردات فنية متصلة وإن تباعدت جغرافيا أماكن عرضها، ولكن يمكن ذكر أبرز الأفكار التي نسجت خارطة الأوجاع المُلثمة بالصمت، نذكر منها الأفكار المتعلقة بالهجرة والموت والتلوث البيئي والشتات والحرب وإحساس الفقد. وهنا أساسا، لم يخرج خياطة عن أسلوبه الفني المعهود الذي بناه بالخيط ووقع القماش المجموعة والمرصوفة إلى جانب بعضها البعض. ويكاد يُجمل ما قدمه خياطة لا يعدو أن يكون

الإبتسامة الرضية

ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية



إن أردنا زيارة ليتوانيا، فلا بد أن نشاهد الجدارية التي رسمها الفنان الليتواني راي بارتكوس على أحد المباني الضخمة المشرفة على جانب من النهر الكبير الذي تنتشر فيه ليتوانيا مع بولندا وروسيا.

رسم الفنان جداريته عن قصد رأسا على عقب، ففي حين بدت لوحته للوهلة الأولى لوحة غامضة وتقارب التجريدية، أقتنى انعكاسها على النهر الهادي نسبيا هيئتها الحقيقية وماهية العناصر المُشكلة لها.

بينما بدت الأشكال على "مادية" جدران المبنى تجريدية، ظهرت واقعية مُتحركة على "مائية" النهر، الناظر إلى الانعكاسات سينسى مصدرها الواضح ومنطلقها المرسوم على الجدران لكي يندغم نظره بمتعة الحركة الواقعية التي تشكلها عناصر اللوحة عندما تترجمها على صفحة الماء.

سيرى الناظر بين تقلبات تدفقات الماء، لا سيما عندما يقترب حلول المساء، كيف تتحول الرسومات التجريدية بشكل سحري إلى تشكيلية مُتحركة بالفعل تجسد كائنات وشخصا مهممة بنشاطات متعددة منها: طيور بجع تعبر، وغطاسون في عمق الماء، وشخص يسبح في النهر وقوارب يجلس فيها أفراد يقومون بالتجديف.

أمام عمل كهذا سحري الأبعاد، قد أخذ من الفنان ومن دون شك وقتا طويلا في التدبير والتصميم قبل الشروع في التنفيذ، قد تتساءل حول حقيقة الأشياء التي نعيشها أو نراها، وحول صداقية ما ترى عيوننا.

ويبقى الأهم هذان السؤالان اللذان تصب فيهما كل الأسئلة: ما هو سر سحر هذه الخفة التي جسدها الفنان في الماء؟ خفة تحفظنا إلى عمق الانعكاس الأكثر واقعية من مصدره المرابض على جدران المبنى كجندى فولكلوري بهندامه التراثي مل من لعب أدوار الحراسة السياحية. وما هي خاصة تلك السعادة التي ترتجف طربا في أذاننا قرعة ماء وعبور نسيمات وتتشكل ظللا ملونة أمام أعيننا على صفحة الماء؟

قد نقارب الإجابة عن هذه الأسئلة التي يطرحها هذا العمل الفني، إن أبصرنا تجسده في الماء، محاولة فائتة للعودة إلى ماء أرحام أمهاتنا، حيث الهناء ينحو إلى غياب تام للهموم وميل إلى السعادة المطلقة أكثر من ميله إلى الفرح الإنساني المُرحج والمُهدد في كل لحظة من لحظاته، ماء تقلبنا وغفلنا واستيقظنا تباعا ومداورة في أحضانها الدافئة لمدة 9 أشهر كنا اعتقدناها أبدية.

يبدو عمل الفنان، الأقرب إلى الفن التجريبي منه إلى فن الجداريات، إلغاء لآلم اللحظة القدرية التي تخلت فيها عنا أرحام أمهاتنا عندما حلت مرحلة النضج الغرابية لفظلتنا منها إلى حياة مختلفة تماما عما عرفناها في العتمة الرقراقة.

فما كان نمط واحد ومُطمئن للحياة في الأرحام، تشعب خارجها إلى أنماط عيش مُقلقة مقارنة بما سبق أن عرفناه في أرحام كانت بالنسبة لنا فضاء رغيدا يحكمه زمن ضبط على إيقاع ضربات قلب أمهاتنا. ما إن تخلى عنا "الماء" حتى بدأنا، بغض النظر عن الفروقات الهائلة أو الطفيفة التي فصلت بيننا كبشر، بدأنا بسعيينا لإرساء الصلح مع لحظة التخلي هذه والتألق مع حياتنا الأرضية التي لا تشبه ما عرفناه في أرحام أمهاتنا بشيء، ما إن نبتعد عن هذا الانعكاس حتى تغيب الرؤية ويعود الواقع الرث ليس قوانين النظر المعروفة.

عندما رسم الفنان الليتواني لوحته على جدران المبنى الضخم المشرف على جانب من النهر، ربما لم يرد أن يقدم عملا فنيا تزيينا جميلا يتقشقه وزرقته فحسب، بل أراد أن يأخذ المار بالقرب من النهر إلى ماضٍ سحيق، إلى أقصى حد معروف بشريا كانت فيه الصورة أصدق من الواقع، وليرسم على ثغرها عند ابتعادنا عنه ابتسامة رضية.

عندما رسم الفنان الليتواني لوحته على جدران المبنى الضخم المشرف على جانب من النهر، ربما لم يرد أن يقدم عملا فنيا تزيينا جميلا يتقشقه وزرقته فحسب، بل أراد أن يأخذ المار بالقرب من النهر إلى ماضٍ سحيق، إلى أقصى حد معروف بشريا كانت فيه الصورة أصدق من الواقع، وليرسم على ثغرها عند ابتعادنا عنه ابتسامة رضية.

راي بارتكوس رسم جداريته عن قصد رأسا على عقب، ليبدو عمله المرسوم على أحد المباني المُشرفة على جانب من النهر الكبير، أقرب إلى التجهيز منه إلى فن الجداريات

ولع بالمغرب العربي وأهله

سحر الشرق وغموضه يجتمعان في لوحات كاترين باخوم



كاترين باخوم:
الصحراء الواسعة المقفرة
تمثل عندي مستودعا
هائلا للجمال والربنية

أخرى، حتى قامت ذات مرة بزيارة إلى تونس، فادركت حينها لأول وهلة أنها قد عثرت على كنز آخر من الجمال.. أشكال البيوت والملايس، وحتى ملامح الناس وطريقة عيشهم.

ومن تونس توجهت إلى الجزائر ثم المغرب، لقد أحدثت هذه الجولة التي قامت بها بين دول المغرب العربي تحولا كبيرا في أعمالها والألوان التي تستخدمها وكذلك طريقة بنائها للوحة، كانت العناصر والمفردات الجمالية التي عثرت عليها هناك لا حصر لها ومثلت لها نبعاً شديداً خصوصية لا يتوقف ولا ينتهي، وما زالت تنهل منه إلى اليوم.

تعددت زيارات باخوم إلى بلاد المغرب العربي، وأثارت مخيلتها أشكال الملايس المحلية هناك وبهاء الحمامات القديمة وجمال وروعة القصور العربية التاريخية في أرجائها، فخلقت لنفسها ذلك المزيج الذي نراه في أعمالها بين تصوراتها ومشاعرها وبين الواقع الذي تراه أمامها، لترسم عالما بين هذا وذاك، عالما أشبه بالحلم، غزلته بيديها وألوانها على مساحات ذات قطع كبير ومتوسط مرسومة بدرجات أشبه ما تكون بالألوان السحب والغيوم وتجليات الغسق، أشخاص تغطيهم أودية مغربية ومشاهد لحمامات أثرية ومناظر داخلية محصورة بين الجدران وأخرى لا تحدها حدود، تحيطها السماء ويغمرها البحر بضبابه وتماهيه في الأفق اللامحدود.

ومن خلال أعمال باخوم التي قدمتها عبر تجربتها الطويلة في هذا السياق، نستطيع أن نلمح تأكيد الفنانة المستمر على أصولها المصرية والشرقية بشكل عام، وعلى ولعها التام بالذكريات القديمة التي شكلت وعيها خلال السنوات المبكرة من عمرها. وأعمال باخوم تعبر بشكل واضح وصريح

وعن تجربتها الطويلة في هذا السياق، نستطيع أن نلمح تأكيد الفنانة المستمر على أصولها المصرية والشرقية بشكل عام، وعلى ولعها التام بالذكريات القديمة التي شكلت وعيها خلال السنوات المبكرة من عمرها. وأعمال باخوم تعبر بشكل واضح وصريح

وعن تجربتها الطويلة في هذا السياق، نستطيع أن نلمح تأكيد الفنانة المستمر على أصولها المصرية والشرقية بشكل عام، وعلى ولعها التام بالذكريات القديمة التي شكلت وعيها خلال السنوات المبكرة من عمرها. وأعمال باخوم تعبر بشكل واضح وصريح

وعن تجربتها الطويلة في هذا السياق، نستطيع أن نلمح تأكيد الفنانة المستمر على أصولها المصرية والشرقية بشكل عام، وعلى ولعها التام بالذكريات القديمة التي شكلت وعيها خلال السنوات المبكرة من عمرها. وأعمال باخوم تعبر بشكل واضح وصريح

وعن تجربتها الطويلة في هذا السياق، نستطيع أن نلمح تأكيد الفنانة المستمر على أصولها المصرية والشرقية بشكل عام، وعلى ولعها التام بالذكريات القديمة التي شكلت وعيها خلال السنوات المبكرة من عمرها. وأعمال باخوم تعبر بشكل واضح وصريح

وعن تجربتها الطويلة في هذا السياق، نستطيع أن نلمح تأكيد الفنانة المستمر على أصولها المصرية والشرقية بشكل عام، وعلى ولعها التام بالذكريات القديمة التي شكلت وعيها خلال السنوات المبكرة من عمرها. وأعمال باخوم تعبر بشكل واضح وصريح



ولع بالمغرب العربي وأهله



تبنت مجموعة يسارية متطرفة الأربعاء، اعتداء بقنبلة استهدف الشهر الماضي في أثينا إحدى أهم المجموعات الإعلامية اليونانية، واستهدف الاعتداء بعبوة محلية الصنع مبنى إذاعة وتلفزيون سكاي الخاصة بضواحي أثينا، لكنه لم يوقع ضحايا، غير أنه تسبب بأضرار في واجهة المبنى.

تركيا تفخر بنمو قطاع الإعلام تحت الرقابة المشددة

العالم، حيث بلغ عددهم 68 في نهاية العام الماضي. ويواجه جميع الصحفيين قيد الاعتقال والسجن اتهامات بارتكاب جرائم ضد الدولة.

وتتزامن تصريحات التون مع إصدار محكمة إسطنبول حكماً بسجن صحافية تركية لأكثر من عام بسبب مشاركتها في تحقيق صحافي حول مستندات فضيحة باراداييس في الملاذات الضريبية الأمانة بالخارج، والتي كشفت عن تفاصيل تتعلق بالأنشطة التجارية لرئيس الوزراء التركي السابق وأبنائه. وأدانت محكمة إسطنبول بيلين أونكر، عضو في الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين، باتهامات "التشهير والإهانة" لنشرها تحقيقات صحافية حول شركات في مالطا التي يملكها بن علي يلدريم وأبناؤه.

تصريحات الرئاسة تتنافى مع تقارير دولية تؤكد أن سجل تركيا بسجن الصحافيين يعتبر الأسوأ على مستوى العالم

وشغل يلدريم منصب رئيس الوزراء بتركيا في الفترة من 2016 إلى 2018، ويشغل حالياً منصب رئيس البرلمان التركي.

وبعد صدور الحكم القضائي، قالت أونكر إنها تعترض القيام بطلب الاستئناف للحكم، وأكدت أن عائلة يلدريم اعترفت بأن مقالاتها حول أنشطتهم التجارية في مالطا توخت الدقة.

وأضافت "لم يكن القرار مفاجئاً بالنسبة إلينا، لأن النتيجة كانت متوقعة من البداية. وأنني لم أقترب جريمة أو قمت بالتشهير في مقالاتي". وتابعت "إن الحقيقة هي أن أبناء بن علي يلدريم يمتلكون شركات في مالطا. ولقد أقر يلدريم بالفعل بأنهم يمتلكون هذه الشركات. وورد أيضاً في لائحة الاتهام أنهم أقروا بذلك".

وتم الكشف لأول مرة عن مستندات فضيحة باراداييس، ضمن عملية تسريب واسعة النطاق لوثائق ومستندات تتعلق بممارسات مال وأعمال في الملاذات الأمانة بـضرائبياً بالخارج، التي نشرها كونسورتيوم يضم 90 منفذاً إعلامياً في جميع أنحاء العالم.



إعلام الصوت الواحد

مصور عراقي أول ضحايا عام 2019 من الصحافيين

بالفعل قبل مقتل سامر. ومن جانبه أعلن الناطق باسم قيادة عمليات بغداد اللواء سعد معن أن "شرطة بغداد شكلت فريق عمل يضم عدداً من المختصين للتحقيق في حادث مقتل الصحفي، الذي عثر على جثته في وقت متأخر من مساء الأربعاء في شارع القناة ببغداد".

ويعد العراق واحداً من بين أكثر دول العالم خطورة على العمل الصحفي منذ الغزو الأميركي للبلاد في 2003، والفوضى الأمنية التي تلت ذلك، والتي لا تزال مستمرة. وتشير التقديرات إلى أن ما لا يقل عن 455 صحافياً عراقياً قتلوا منذ الغزو الأميركي.

كما تسجل سنوياً المئات من الانتهاكات ضد الصحافيين التي تقوم بها معظم الجهات المسلحة والحكومية في البلاد. وأعلن المركز العراقي لحرية الصحافة تسجيل 220 انتهاكاً بحق صحافيين ومدونين، بما في ذلك حوادث اعتداء بالضرب على طواقم القنوات الفضائية والعشرات من الملاحقات واحتجاز صحافيين من قبل قوات أمنية، فضلاً عن تسريح 150 آخرين من وظائفهم خلال العام الماضي 2018.

□ أنقرة - في الوقت الذي تشنّ فيه السلطات التركية حملة شرسة على الصحافيين والإعلاميين والمفكرين المعارضين أو حتى المنتقدين للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، خرجت الرئاسة التركية بإعلان أن قطاع الإعلام في البلاد سجل نمواً كبيراً منذ العام 2002، ليتساءل الكثير من المتابعين للشأن التركي: عن أي نوع من الإعلام تحديداً تتحدث الرئاسة؟

وجاء الإعلان في رسالة نشرها فخر الدين التون، رئيس دائرة الاتصال في الرئاسة التركية، بمناسبة يوم الصحافيين بتركيا، قائلاً إن إطلاع الرأي العام على التطورات وفق ما تقتضيه المسؤولية الاجتماعية مبدأً أساسياً في الصحافة.

وأضاف أن "إعلام الشعب بشكل صحيح عبر منشورات تحافظ على قيم الديمقراطية تحت أي ظروف وتحترم حقوق الأفراد، وتراقب مصالح المجتمع، يعتبر من الدوافع الأساسية لهذه المهنة"، وفق ما نقلت وكالة أنباء الأناضول التي تلتزم بسياسة موالية للحكومة التركية وحزب العدالة والتنمية، ويبدو ذلك واضحاً من خلال المحتوى وسيل التقارير الإعلامية التي تتناول الشأن التركي. وتابع التون أن "تركيا أصبحت لاعباً هاماً على الصعيدين الإقليمي والعالمي في السنوات الأخيرة، وحققت قفزات هامة حيال خلق بيئة للإعلام الحر، الذي يمثل إحدى دعائم الديمقراطية". مضيفاً أن "قطاع الإعلام في تركيا سجل نمواً كبيراً بفضل المكاسب التي تحققت منذ العام 2002، كما أن نطاق الحريات للعمل الصحافي توسع بقدر أسهم في إحباط المقاربات المحجفة والمخازرة والمضللة".

وبدت تصريحات التون مثيرة للاستغراب والاستهجان بشكل كبير، ومنافية تماماً لما يتحدث عنه الصحافيون داخل وخارج تركيا، وتقارير المنظمات والهيئات الدولية المعنية بحرية الصحافة والتي صنفت تركيا خلال السنوات الماضية بأنها أكبر سجن للصحافيين في العالم، وفق ما أكد اتحاد الصحافيين الدوليين، والعديد من وسائل الإعلام الغربية.

وتشير إحصائيات لجنة حماية الصحافيين إلى أن سجل تركيا بسجن الصحافيين يعتبر الأسوأ على مستوى



إسناد موجات البث الإذاعي لا يخضع لمعايير منصفة

التعظيم على ملكية وسائل الإعلام التونسية مؤشراً على اختلاط المال بالسياسة

● غموض يلف الإعلان العمومي الذي لا يخضع إلى أي تنظيم

● لا شيء يثبت أن نسب المشاهدة المتداوله الآن دقيقة

والحلول ممكنة إما بتبني مراحل جديدة وإما بالتجديد بإرساء البث الإذاعي الأرضي الرقمي، وهي مسألة حيوية أخرى.

وتبقى مشكلة ملكية وسائل الإعلام أمراً مقلقاً لأسباب متعددة منها أن هناك من أعطى لنفسه حرية البث عبر الأقمار الصناعية دون المرور بالمال المغناطيسي التونسي مثل تلفزيون الزيتونة الذي كان يملكه ابن قيادي في حركة النهضة ومنها أن عدداً كبيراً من التونسيين ومن غيرهم يجهلون المالكين الحقيقيين لبعض القنوات الإذاعية والتلفزيونية ومنها نشاط بعضهم في السياسة وإن لم يكن ضمن أحزاب.

ليس من العقل في شيء أن يتلقى الناس مضامين إخبارية وإعلامية بشكل أعم وهم يجهلون مالكي المؤسسات الإعلامية وانتماءهم السياسي والفكري، ولا يمكن أن يستقيم دور تلك المؤسسات في بناء الديمقراطية إذا كان هناك من يعلم الأمر ومن يجهله.

والملك والميديا علاقة عضوية بالشفافية المالية ومتى مسها التعظيم اختلط المال بالسياسة. فمن أين تأتي قنوات تلفزيونية بالمال إذا كانت لا تبث إعلاناً واحداً مثل قناة الزيتونة أو قناة الإنسان وهو تلفزيون حاصل على ترخيص لقناة عامة والحال أن مضامينه دينية؟

غموض يلف مستويات متعددة منها الإعلان العمومي الذي لا يخضع إلى أي تنظيم، كل واحدة من المؤسسات الحكومية تتصرف على هواها أو ربما هوى من يشرف عليها ولا أحد يعلم إن كان هناك ما يضمن أدنى حدود لإنصاف المؤسسات الإعلامية التي لا تحيا إلا بالعائدات الإعلانية. ذلك بعض من ماخذ منظمة "مراسلون بلا حدود" التي صنفت تونس في المرتبة السابعة والتسعين عالمياً من حيث حرية الصحافة والثالثة عربياً بعد جزر القمر وموريتانيا.

المنطق يقتضي تولي المؤسسات الإعلامية مع شركات الإعلان إحداهن مؤسسة واحدة لقياس نسب المتابعة

حرية الصحافة ليست فقط أن ننشر ما نشاء دون قيد بل أن نراعي جملة من المعايير الأخرى التي تجعل حرية القول والنشر حرية فعلية تضمن ممارسة سليمة. وما أحوج الشبان والشابات من صحافيينا إلى بيئة تتيح لهم تلك الممارسة السليمة. شوبنهاور المغموه حياً لم يكن أقل شأناً من المعلم هغل. قال عنه تولستوي "عندما أقرأ كتابه لا أفهم كيف عاش مجهولاً". كتابه "العالم إرادة وتمثلاً" لازم شابن سنين ووصفه قائلاً بعد أن قرأه "ما انفكت طيلة أربعين عاماً أقرأ صفحات منه ثم أعيد قراءتها".

رغم تنوع المشهد الإعلامي التونسي ظاهرياً، إلى أنه يفتقد إلى الشفافية وعدم وضوح ملكية وسائل الإعلام التي تتصدر نسب المشاهدة أو المتابعة، فاحتشاد قسم كبير من الناس حول وسيلة إعلام واحدة ليس من التعددية في شيء.

تلك الإذاعات تقوم على التعددية والتنوع. ويصبح الوضع حينئذ أشبه بأرخبيل فيه جزيرة كبيرة تتناثر حولها عشرات الجزيرات. وإذا كان مبدأ المساواة يقتضي ألا نخس الناجحين حقهم فإن إنصاف مجتمع نريده ديمقراطياً يفرض إقرار تعددية حقيقية لا يمكن إقامتها إلا بوسائل إعلام مبنية بدورها على التعددية. وليس احتشاد قسم كبير من الناس حول ميديا واحدة من التعددية في شيء.

لا يوجد حل جاهز للأمر إنما هناك إجراءات لا مفر منها يمكن أن تسهم في إرساء المساواة بل الإنصاف.

وهناك في شأن وسائل الإعلام المسموعة والمرئية في تونس مسائل تتصل بالشفافية ينبغي مراجعتها وهي قياس نسب الاستماع والمشاهدة ونطاق البث وملكية وسائل الإعلام والإعلان العمومي.

يقوم المموال الاقتصادي للمؤسسات المسموعة والمرئية في تونس على ركيزة يتيمه هي الموارد الإعلانية التي تقدر بالنظر إلى عدد المستمعين والمشاهدين. وبصرف النظر عمّا يقال في شأن التلاعب بالأرقام، من محاباة أو عقاب لبعض المؤسسات وعن الرشاوى، فإن المنطق يقتضي أن تتولى المؤسسات الإعلامية مع شركات الإعلان إحداهن مؤسسة واحدة لقياس النسب.

ولن نعبد اختراع العجلة فقد أثبتت التجارب أمرين. أما الأول فهو ضرورة الفصل التام بين مؤسسات الاستطلاع ومؤسسات قياس نسب الاستماع والمشاهدة، وأما الآخر فهو أن يشرف على القياس أهل المهنة دون غيرهم فيكون الكل رقيباً على سلامة العملية.

فمعرفة من يشاهد ماذا وينصت إلى ماذا أمر حيوي للشفافية المالية والشفافية السياسية. ولا شيء يثبت أن نسب المشاهدة المتداوله الآن سليمة مهما كانت النوايا حسنة.

ومن البديهي أن عدد المشاهدين والمستمعين متصل اتصالاً عضوياً بنطاق البث إذ كلما اتسع النطاق زاد المتلقون وارتفعت العائدات الإعلانية. ولا نفهم في تونس التمييز بين الإذاعات الخاصة في إسناد موجات البث، فمنها ما يغطي تونس كاملة ومنها ما يغطي بعض المحافظات ومنها ما لا يتجاوز بقها محافظة واحدة أو اثنتين.

وتعلم علم اليقين انحسار الطيف المغناطيسي الذي لا يفي بإعطاء الإذاعات كلها إمكانية تغطية تونس كاملة غير أنه كان ينبغي اعتماد مبدأ المساواة في الظلم أو مبدأ التمييز الإيجابي بالنظر إلى ما حصلت عليه مؤسسات سمعية بصرية قبل يناير 2011.



محمد شلبي باحث تونسي في شؤون الإعلام

□ لما كان الطلبة يتزاحمون أمام مدرج جامعة برلين، العاشرة صباحاً، لحضور دروس جورج هيجل، لعل الواحد منهم يظفر بمقعد من المختين، كان أرتور شوبنهاور الذي اختار التدريس في الوقت نفسه يعترض أما أمام الطلبة الخمسة الذين اختاروا درسه. عانى الأمرين وكسد كتابه ثلاثين عاماً حتى أصبح ملهماً لعابرة مثل نيتشه وتولستوي وفاغنر وكافكا وشارلي شابن وغيرهم كثر.

ومثل احتشاد الناس لدرس هيجل المعلم، رغم عبقرية شوبنهاور، كمثل احتشادهم لسماع إذاعة واحدة أو لمشاهدة قناة تلفزيونية واحدة. في تونس تعادل إذاعة موزايك انتشاراً الخمس إذاعات التي تليها في الترتيب وقد تتجاوزها.

من أين تأتي قنوات تلفزيونية بالمال إذا كانت لا تبث إعلاناً واحداً مثل قناة الزيتونة أو قناة الإنسان ذات المضامين الدينية

وإن كان ذلك يسر الإذاعة ومستمعها، وهو حق لهم، فإنه لا يخدم المشهد الإعلامي ولا الديمقراطية.

ولما تسيطر على المشهد إذاعة واحدة تتجهها أخرى بعيدة عنها أو قناتان تلفزيونيتان متشابهتان إلى حد التطابق أحياناً تغلب التعددية السياسية والفكرية إلى تعدد قنوات البث لا غير. فخطب الجمعة في الإف المساجد لا تعني بالضرورة تنوعاً في الخطاب بل تعدداً في المنابر.

إن مسألة سيطرة قناة أو بعض القنوات على مشهد إعلامي فيه العشرات من القنوات هو نمط من التركز يخص الجمهور ويساوي خطراً وتكرار وسائل الإعلام.

تستقطب إذاعة موزايك الخاصة نحو مليون وستمئة ألف مستمع في حين لا تحظى الإذاعة التي تليها، بصرف النظر عن إذاعة الزيتونة الدينية، إلا بأقل من الثلث. وتظهر عملية حسابية بسيطة أن معدل مستمعي الإذاعات الألمانية عشرة التي تلي موزايك هو نحو مئة وخمسين ألف مستمع، أي من واحد إلى عشرة أضعاف.

ويقابل احتشاد الناس حول موزايك تشبثهم بين الإذاعات الأخرى وهو أمر لا يساعد الناس على تكوين رؤى متقاربة عن الحياة العامة ولا على تكوين رأي عام متقارب في إدراك الأمور حتى إن كانت مضامين



أظهرت دراسة أميركية حديثة أن مستخدمي الإنترنت ممن هم فوق سن الخامسة والستين أكثر ميلا لتداول أخبار كاذبة عبر موقع فيسبوك من غيرهم. وقال الباحثون "تعاني فئة من الأميركيين ممن هم فوق الستين عاما من عدم كفاءة في تحديد صدقية المعلومات المنشورة على الإنترنت".

اعتداء إسرائيلي سافر على الشاورما: العرب مستنفرون على تويتر

● «ملكية الشاورما» عنوان الصراع العربي الإسرائيلي الجديد، من ينتصر



من يعدها أفضل

وأكد معلق:



@wn_s

الشاورما ما أدرك ما الشاورما إنه عنوان الصراع العربي الإسرائيلي الجديد. اقترح له عنوان الشاورما في السفارة. من له اقتراح آخر؟

وكتب مغرد:



@_Wk__

الحين تركوا الأرض والقضية وقعدوا يتهاوشون (يتعاركون) على شاورما! المصيبة بالنهاية الشاورما تركية مش فلسطينية ولا إسرائيلية.

يذكر أن الصراع والشائعات هما ما ميزا النقاشات العربية الإسرائيلية على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقالت معلقة مصرية:



نرمين خليل

كله إلا الفول والطعمية. إياك حد يقرب لها هذه أكلة مصرية من أيام الفراعنة. الفول مصري وهفضل مصري، واللي هيقرّب له هنشيله من علي وش الأرض.

وسخر مغرد:



@inorah_99

إسرائيليين ينسبون الشاورما على أساس أنها من ثقافتهم الله يستر ليقولون إن الكبسة لهم.

وانتقد معلقون "المهتمون بالشاورما الذين تركوا الأرض والقضية"، في إشارة إلى إعلان القدس عاصمة لإسرائيل من قبل الولايات المتحدة ودول أخرى.

وكتبت صفحة على فيسبوك:



Derwaza News

صحيفة إسرائيلية تنسب "الشاورما" إلى المطبخ الإسرائيلي، وتشير إلى مطاعم معروفة في تل أبيب. هذه ليست المرة الأولى التي تسرق فيها إسرائيل هوية ثقافات أخرى. نسبت إليها قبل ذلك، الفلافل، الحمص، الكوفية، وحتى الأرض الفلسطينية. ماذا ستسرق إسرائيل في المرة القادمة؟

ويذكر أن الشاورما "التركية" التي كانت محال بيعها تنتشر في كل زاوية بموسكو، اختفت بعدما وضعت الرقابة الصحية لدى الجهات المختصة الروسية قيودا على بيعها، بالطريقة التي اعتادها الروس خلال العقدين الماضيين، ما فتح الباب على مصرعيه لوجبات الطعام الإسرائيلية.

حرب المطابخ التي تشنّها إسرائيل وصلت حد الشاورما بعد أن ادعت صحيفة هآرتز الإسرائيلية أن الطبق إسرائيلي، وهو ما استنفر مستخدمي الشبكات الاجتماعية العرب.

وقال آخر في نفس السياق:



@tiger7000754

مخترع الشاورما هو التركي قدير نورمان، في عام 1973، الذي لم يكن يتوقع عندما باع أول شطيرة شاورما بمبلغ بسيط، أن تحقق هذه الوجبة ما تتمتع به حاليا من شعبية عالية واسعة. وتتميز الشاورما التي ابتكرها قدير بيرلين، بأنها تؤكل في شطائر من الخبز.

وكتب معلق:



@aeollll

ياكلون من خيرات العرب ويحتلون أرض العرب ويحاربون العرب. #تبالهم.

ودافع مغردون عن أصل الشاورما

"التركي" ضد من قالوا إن أصلها عربي.

وكتب مغرد:



@AmrElGendy9

من قال إن العرب اخترعوها؟ مع أن كلمة شاورما معربة من اللفظة التركية والشاورما دخلت بلاد العرب أيام العثمانيين واندجت في المطبخ العربي وبقيت مختلفة عن الشاورما التركية قليلا، مثل الكنافة، لكن لا يأتي بلد مثل إسرائيل ويزعّم أنها أكلة إسرائيلية.. يقولون يهودية على عيني ورأسي.

ويخوض العرب ضد إسرائيل حربا ثقافية مفتوحة تجاوزت الصراع على الأرض إلى الأطباق التي يختصمون عليها ليست حصرية لأحد منهم، بل هي تراث عالمي يتفاعل منذ آلاف السنين.

وسخر معلق:



بحر سموحة

استطاعت إسرائيل رغم صداقتها مع تركيا أن تنتصر في المعركة الغذائية بينها وبين تركيا على أرض روسيا.. حيث بدأت روسيا تفتح أبوابها لوجبات الطعام الإسرائيلية، فعندما تم تصديق الخناق على بيع الشاورما التركي دخلت إسرائيل إلى السوق بسلسلة مطاعم الفلافل الإسرائيلية والتي سرقت سر الصناعة من مصر وأصبحت الآن هذه الفلافل هي الوجبة الرئيسية للشعب الروسي.

وقال مغرد:



@IbrahimArab

الشاورما إسرائيلية يا لصوص؟ سرقتهم الحمص والفلافل والشكشوكة وهلق (الآن) جاء دور الشاورما! الشاورما.

وقال مغرد:



@Migelo9

إسرائيل تلجأ إلى سرقة كل محتوى تراثي وثقافي لدى الدول العربية في محاولة فاشلة لصنع شخصية ثقافية خاصة بها.. حتى الغبي يعرف أن أصل الشاورما تركية وأدخلوها إلى الدول العربية أيام السلطنة العثمانية.

حرب شعارات سياسية في السودان: #تقعد بس ردا على #تسقط بس

وتلعب الشبكات الاجتماعية دورا حاسما في الحشد للمظاهرات.

وأصبحت الإنترنت معتركا لمعلوماتيا رئيسيا في بلد تسيطر فيه الدولة بإحكام على وسائل الإعلام التقليدية.

وتقول وسائل الإعلام المحلية إن نحو 13 مليوناً، من بين سكان السودان البالغ عددهم نحو 40 مليون نسمة، يستخدمون الإنترنت، وإن أكثر من 28 مليوناً يملكون هواتف محمولة.

وكتب معلق:



@Emad_abdalkarim

حريق في الإعلام الداخلي وتبا للإعلام الخارجي، نحن جيل الإنترنت نكتفي تماما بالإعلام الموازي وصوتنا واصل.. لا نحتاجك ثورتنا قائمة و#تسقط بس #مدن_السودان_تنتفض.

وقال مجتنب موسى، أحد مستخدمي تويتر السودانيين الذي يتابع حسابه أكثر من 50 ألف شخص، وكان نشطا في توثيق الاحتجاجات، إن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير حقيقي وكبير، وإنها تساعد في تشكيل الرأي العام ونقل ما يحدث في السودان للخارج.

وتهمك مغرد:



@McLad84

خلاصة فشل البشير في إثبات أي نوع من الشرعية الجماهيرية. انقلب سحره عليه.

وحتى أمس دفع أكثر من 40 شخصا حياتهم ثمنا للمظاهرات. ولا يبدو أن المحتجين مستعدون للتراجع عن مطالبهم ولا الحكومة جاهزة للاستماع لصراخهم.

وأضافت:



@Daliahaleem

أيضا هناك هتاف: نحن مرقتا مرقتا مرقتا ضد الناس الي سرقوا عرقنا! وتعني: نحن طلعلنا للشوارع احتجاجا ضد من سرقوا عرق جبيننا! مرق باللهجة السودانية تعني: خرج أو طلع.

وشرحت شعار #تسقط بس:



@Daliahaleem

#تسقط بس! تعني: أن لا تفاهم وسقوط الحكومة هو المطلب الوحيد!

واعتبر الصحافي ضياء الدين بالال:



@diaabilalr

#الفكر الإقصائي الأثني يسيطر على المشهد (يا فيها يا طفيها)، عقول غير قابلة للمساومات ولا ترضى بالتنازلات، لذا دائما ما نصل إلى نهايات صفرية دموية.. تجد ذلك بوضوح في الشعارات المطروحة.. تسقط بس وتقع بس، لا أحد يردد السودان بس.

وأجابه مغرد قائلا:



@YAIZAOA

#عقلية تختزل عبارة #تسقط بس في معناها الحرفي غير مؤهلة للحكم على العقول. أما عن المساومات والتنازلات فالناس قدمت الكثير وربما أكثر مما يجب، كفاية صبر 30 عاما. ولازم الناس تفهم أن الصبر دا كان للسودان بس. وللضمان كذا #تسقط بس.

الخراطوم - أثارت مظاهرات نظلها أنصار الرئيس السوداني عمر البشير الأربعة تحت شعار #تقعد بس سخريه مستخدمى الشبكات الاجتماعية في السودان. ويعتبر #تقعد بس شعارا سياسيا للرد على شعار #تسقط بس الذي أطلقه السودانيون على الشبكات الاجتماعية للمطالبة بإسقاط نظام البشير.

وسخر مستخدمون مما سموه المظاهرات المليونية لنصرة البشير التي روج لها التنظيم.

وأظهرت الصور مشاركة عدة أنصار لا يتجاوزون العشرين.

وطغت الشعارات السياسية على الاحتجاجات وعلى مواقع التواصل الاجتماعي في السودان.

ولم يستغرق السودانيون وقتا طويلا بعد اندلاع الاحتجاجات في الـ19 من ديسمبر الماضي، في الانتقال من شعارات تحسين الأوضاع المعيشية وانتقاد الحالة الاقتصادية إلى رفع الشعار الأثري "الشعب يريد إسقاط النظام". ورفع محتجون سودانيون شعارات "ارحل" و"الشعب يريد إسقاط النظام" و"يا بشير طير طير".

ويتصدر هاشتاج #تسقط بس التردد على تويتر في السودان.

وغردت الصحافية السودانية داليا حفيظ:



@Daliahaleem

#العديد من الأصدقاء غير السودانيين سألوني عن معاني بعض الشعارات التي يهتف بها شعبنا الأبي والتي في ما يبدو غير واضحة؛ سأشرح أبرزها لتوضيح الصورة 1/ الطلقة ما بتكتل (تقتل) بكتل (بقتل) سكيات الزول! * تعني: إن الرصاص لا يقتل ما يقتل هو الصمت!

أبرز تغريدات العرب



ShukryaA

هناك بعض الناس يخافون من أن يكونوا سعداء لأنهم يعتقدون بأن شيئا مأساويا سيحدث لهم قريبا وهذا هو المعروف باسم رهاب السعادة.



thikramohamedn1

كيف يمكن أن نساعد الصغار الذين يعذبهم البرد وينتهك إنسانيتهم الجوع؟ مخيمات النزوح أصبحت أماكن للإذلال والموت البطيء! لا بد من حل فوري.. لا بد.



alturifi1

معتاد بلدك في فهم الإسلام ليس هو الفهم الوحيد للدين كما أنه لا يعني المقياس الصحيح الأوحى.



UNarabic

الأمم المتحدة



GalalAmer

مساحة جنوب السودان أكبر من مساحة فرنسا وألمانيا مجتمعين وتم خصمها من مساحة العالم العربي، لكن لا يهم، فمساحة العالم العربي أكبر من مساحة "التخلف".



AlyaaGad

الأفلام المصرية القديمة تذكرني بأشياء جميلة مستحيل ترجع.



aliwahida

فرنسا بطبقها السياسية والإعلامية منزعة وغاضبة من تدخل السياسيين الإيطاليين في شؤونها، نسيت فرنسا أنها نفذت حملة عسكرية ضد بلد مستقل ودمرته ليبيا.



MALbdah

لا شيء يجعلنا كبارا كالتجربة.. ولا شيء يجعلنا أكثر صمتا كخيبة الأمل! تأكد أن الزمن سيغير فيك أشياء كثيرة؛ لكن إياك أن تتركه يغير فيك أمورا لا تقبل التغيير مثل مبادئك وأخلاقك.

تحقيق

مراكز التزلج في أنحاء لبنان تفتح أبوابها اليوم وسط توقعات بانتعاش الموسم السياحي الشتوي مع مطلع فبراير تزامنا مع العطل المدرسية في دول الخليج.

الاتحاد اللبناني للتزلج على الثلج ينظم بطولة الدول الصغرى ضمن الاتحاد الدولي للعبة في رياضة التزلج، بمشاركة فئات من الرجال والسيدات والناشئين.

طلّة العريس الأبيض في لبنان تبهج عشاق التزلج

● مراكز الرياضة الشتوية جاهزة لاستقبال زائريها

● تنظيم رحلات شارتر يسهّل قدوم السياح



أجواء الثلج تدفئ القلوب



تزلج المغامرة



سيلفي ناصع

ولتنشيط الحركة السياحية في المرتفعات اللبنانية، ينظم الاتحاد اللبناني للتزلج على الثلج بطولة الدول الصغرى لفئات الرجال والسيدات والناشئين والتي انطلقت الخميس وتستمر إلى غاية 13 من الشهر الجاري.

وتبلغ مسافة السباقات الثلاثة السبيرة 1.2 كلم، و5 كلم و10 كلم، بمشاركة متزلجين ومنتزجات من المجر وأرمينيا والبوسنة والهرسك وصربيا وتشيلي والأرجنتين ولبنان.

رامسي ورائد هما أخوان يدرسان في الجامعة وقد اعتادا على ارتياد هذه المقاصد السياحية خلال الفترة الشتوية للتزلج، لكن هذه المرة سيتابعان البطولة التي يشارك فيها محترفون أجانب، هما لن يشاركا كما يقولان لأنهما ببساطة ليسا محترفين، ولكنهما مغرمان بهذه الرياضة لذلك سيقتصران على متابعة إبداعات المحترفين.

ويشار إلى أن الاتحاد الدولي لرياضة التزلج يضم أكثر من 100 دولة ومن بين هذه الدول توجد أكثر من 25 دولة تشكل اتحاد الدول الصغرى، ومن ضمنها لبنان، حيث يشغل أمين عام الاتحاد اللبناني ورئيس بلدية بشري فريدي كيروز منصب أمين صندوق اتحاد الدول الصغرى منذ سنوات عدة.

وإلى جانب النشاطات الخاصة برياضة التزلج توجد العديد من النشاطات الخاصة بالرحلات التي تنظمها جمعيات من الأدلاء السياحيين لتعريف زوار مناطق التزلج بلبنان، بحيث يتمكن السياح من التعرف على لبنان الذي تكثر فيه الأماكن الطبيعية وتستهوي السائحون بروعتها وسحر جمالها.

حاجات المتزلجين وراكبي ألواح التزلج من ذوي المهارات المختلفة.

وتتوزع هذه المراكز في كل من منطقة الأرز التي تعد أعلى نقطة تزلج في البلاد، ومناطق فاريا، وعيون السيمان، واللقوق وفقرا وقناة باكيش والزعرور، حيث تحتضن هذه المناطق خلال الموسم الشتوي عشاق التزلج من مختلف الجنسيات العربية والأجنبية بالإضافة إلى المغتربين اللبنانيين.

المتعة في حضرة الثلج

وتشكل منطقة الأرز أحد أبرز مراكز التزلج في منطقة الشرق الأوسط لما تتمتع به منحدراتها من مواصفات عالمية من ناحية التدرج في الارتفاع الذي يبدأ من 2066 مترا وصولا إلى 3 آلاف متر، ويقبل عليها العديد من اللبنانيين خلال العطل الأسبوعية التي يكون فيها الطقس مشمسا، علما وأن منطقة الأرز توجد بها مدرسة للتدريب على التزلج تابعة للجيش اللبناني وتقدم خدماتها للمدنيين.

وتعد قرية فاريا، من قرى قضاء كسروان في محافظة جبل لبنان، من أهم المعالم السياحية الشتوية حيث تتميز بقربها من بيروت، إذ لا تبعد عنها سوى 50 كيلومترا، ويفضلها السياح الذين يريدون أن يكتشفوا ليل بيروت.

وتشتهر فاريا أيضا بالشاليهات والفنادق والمطاعم التي يقصدها الأفراد والعائلات في الشتاء خصوصا خلال مواسم الأعياد وأثناء العطل. وتقول فاطمة (36 سنة) وتعمل مهندسة في قطاع الاتصالات بالعاصمة اللبنانية، إنها اعتادت أن تنظم رحلات مع عائلتها أو أصدقائها حين يكون اليوم مشمسا، وهي لا تحسن التزلج مثلها مثل صديقاتها أيضا، لكنهن باتن للاستمتاع بالصورة مع "العريس الأبيض" وهن العازبات، والاستمتاع بالأجواء في المحلات، "اللعبة مع العريس الأبيض منعش، نضرب بعضنا بالثلج، إنها لحظات طفولية بعيدا عن أجواء العمل وزحمة المدينة"، مضيفة أنها لا تعرف إن كانت ستذهب هذه السنة، فموجة البرد قادمة وهو ما لا يشجعها على الذهاب خلال هذا الأسبوع، أو الأسبوع القادم.

ويذهب اللبنانيون للتزلج في الغالب في عطلة نهاية الأسبوع، في حين يخطط آخرون للحصول على العطلات الشتوية في أيام الأسبوع حسب أحوال الطقس، على أمل قضاء يوم أكثر هدوءا على المنحدرات، وتسببت العاصفة "نورما" بسقوط الأمطار الغزيرة والثلوج على المناطق المرتفعة وأحدثت أضرارا في العديد من المناطق اللبنانية، وذلك وسط انخفاض شديد في درجات الحرارة.

ويؤكد البيروني أن ما لا يشجع عامة اللبنانيين على تعلم رياضة التزلج هو "كلفتها المرتفعة، رغم أنها من أضعف الأسعار مقارنة مع بقية الدول الأوروبية"، لكن المغتربين من اللبنانيين يفضلون بلادهم على جبال الألب في سويسرا أو فرنسا، لأن الأسعار مناسبة لهم، ويغتنمون الفرصة لزيارة العائلة والأصدقاء، كما يقول المغترب في فرنسا أنطوان الذي يعمل طبيبا، "كل سنة تأتي في موسم التزلج لنستمتع بهذه الرياضة عشر مرات على الأقل خلال العطلة".

ويؤكد البيروني أن ما لا يشجع عامة اللبنانيين على تعلم رياضة التزلج هو "كلفتها المرتفعة، رغم أنها من أضعف الأسعار مقارنة مع بقية الدول الأوروبية"، لكن المغتربين من اللبنانيين يفضلون بلادهم على جبال الألب في سويسرا أو فرنسا، لأن الأسعار مناسبة لهم، ويغتنمون الفرصة لزيارة العائلة والأصدقاء، كما يقول المغترب في فرنسا أنطوان الذي يعمل طبيبا، "كل سنة تأتي في موسم التزلج لنستمتع بهذه الرياضة عشر مرات على الأقل خلال العطلة".

يمتاز لبنان بمناخ وطبيعة يسمحان له بتنشيط الحركة السياحية على مدار العام، ففيه البحر والغابات للسياحة الصيفية، إضافة إلى المعالم التاريخية التي يشتهر بها، كما يمتاز بموسم ثلجي طويل في المرتفعات ومراكز تزلج بمواصفات عالمية، لذلك يأمل المستثمرون والعاملون بالقطاع السياحي في استقرار سياسي، وقرارات تساهم في عودة السياح العربي والأجنبي إلى بلادهم.

مقارنة بالسنتين الماضيتين، وأمل أن يكون الحضور كثيفا ويشمل كل الأعمار مع صباح الجمعة.

ويؤكد مدرب آخر يدعى شربل من مركز تزلج المزار الذي يجتذب مبتدئين ومحترفين على السواء حيث تتراوح منحدراته بين مستويات سهلة ومتقدمة، أن "الطرقات ومناطق التزلج جاهزة، ولا خطورة للحوادث بالنسبة للمبتدئين، هناك فريق من الصليب الأحمر، إضافة إلى منطقة لجوء للراحة والمعالجة".

ويقع مركز تزلج المزار، الذي يعتبر أول مركز في لبنان وتأسس العام 1957 في منطقة عيون السيمان التي يتراوح ارتفاعها بين 1850 و2465 مترا فوق سطح البحر، ويتوفر على عدد من النشاطات الأخرى للمتزلجين المبتدئين ومتوسطي المهارة بفضل المنحدرات المنخفضة والعريضة وشبه المنبسطة التي تسهل عملية تعلم فنون التزلج بواسطة مدربين محترفين.

ولا يمكن للمدربين العاملين بمراكز التزلج مزاولة مهنتهم إلا بعد دورات مخصصة تتخللها دروس نظرية وتطبيقية وينتجتها يحصل كل مدرب ينجح في هذه الدورات السنوية على شهادة من الاتحاد اللبناني للتزلج ليصبح قادرا فنيا وقانونيا على العمل في جميع منحدرات التزلج في لبنان.

وقال جوي، أحد المغتربين اللبنانيين في أستراليا، "لا أفوت فرصة الرجوع إلى لبنان في فصل الشتاء لكي استمتع مع عائلتي برياضة التزلج التي تعلمتها منذ صغري، والأجواء أفضل من فصل الصيف بالنسبة إلي، لذلك أنصح الجميع بالقدوم إلى لبنان في هذه الفترة من العام، لأن منصات التزلج ومنتجعات جبال لبنان تضاهي جبال الألب".

ومحبو التزلج يعرفون متعة هذه الرياضة في لبنان، وهو طبيعي، كما يقول المسؤولون، لأن هذا النوع من السياحة غير مكلف مقارنة مع دول العالم كسويسرا والنمسا وفرنسا. وقال نيكولاس وهو متزلج كندي "كنت أتزلج على مدار 50 عاما من عمري في كندا كل شتاء، التزلج في لبنان هو أكبر مفاجأة في حياتي".

ويؤكد جان بيروتي أن "المشكلة عندما تكمن في تنظيم رحلات شارتر وعلى الدولة أن تعمل على تأمين سياسة تسهيل الطيران باتجاه لبنان، وذلك خدمة لاقتصاد لبنان".

ميرنا زوجة جوي كانت تكتفي مع طفلتها سيرين بالتجول على "الاسكي دو" الذي تؤجره بالساعة، تقول "أنا لا أعرف التزلج ولكن هذه المرة قررت التعلم بتشجيع زوجي، لذلك استأجرت معدات وثياب التزلج، واتفقت مع مدرب سينقاضي مني مبلغ 45 دولارا ليعلمني المبادئ العامة للتزلج".

ويتميز لبنان بستة مراكز للتزلج مجهزة لتلبية

بيروت - بعد أن تكلّست جبال لبنان بالثلوج، انطلق موسم التزلج هذا العام باكرا مقارنة بالسنوات السابقة، خاصة وأن الثلوج التي حملتها العاصفة "نورما" تبشر بموسم زاهر سيمتد إلى شهر أبريل دون انقطاع.

وتزداد مخاوف اللبنانيين من أن الطقس سيكون اليوم الجمعة قليل الغيوم إلى غائم جزئيا بسحب مرتفعة مع ارتفاع إضافي بدرجات الحرارة، بحسب مصلحة الأرصاد الجوية في لبنان.

وتتوقع المصلحة وصول المنخفض "ترايسي" إلى لبنان الأحد المقبل، وسيبعثه منخفض آخر قادم من أوروبا الوسطى ويندمجان ليحملا إلى لبنان أمطارا غزيرة، لكنها أقل وطأة من المنخفض "عطاس"، إضافة إلى رياح قوية وخصوصا في بيروت، ومع ذلك يتحمس عشاق التزلج لحضور اليوم مع بدء افتتاح موسم التزلج، مع استعدادهم للعودة من حيث أتوا إذا كان الطقس غير مشجع على التزلج.

وينتظر "العريس الأبيض" في لبنان هواة التزلج من اللبنانيين والعرب بداية من الجمعة، موعد فتح مراكز التزلج بعد إعداد منصات التزلج تقنيا، علما وأن ثمة مراكز افتتحت أبوابها بين عيدي الميلاد ورأس السنة كما أكد رئيس الاتحاد اللبناني للتزلج شربل سلامة.

وبالمقابل يعاني العديد من الفقراء واللاجئين السوريين من قسوة البرد مما اضطر بعض العائلات السورية في المخيمات إلى إشعال ثيابها بحثا عن الدفء.

ويرتاد أعالي جبال لبنان متزلجون من جنسيات مختلفة لاحتوائها على مراكز تزلج بمواصفات عالمية مخصصة لمختلف المستويات والأعمار من هواة ومحترفين، ليمارسوا فيها الألعاب الشتوية بمختلف أنواعها.

وتوجد في مناطق التزلج مراكز تجارية لتاجر "الاسكي دو" و"سنوموبيل"، وهي مركبات مخصصة للتزلج السريع على الجليد، كما يوجد فيها "تلفريك" ينقل المتزلجين إلى أعلى القمم والاستمتاع بالمناظر الطبيعية الخلابة.

ويتطلع الأمين العام لاتحاد المؤسسات السياحية البحرية في لبنان جان بيروتي إلى موسم سياحي زاهر هذا الشتاء يدعمه الحضور الخليجي الذي سجّل في بيروت في موسم الأعياد حضورا لافتا.

وتوقع أن يشهد الموسم عودة خليجية مع مطلع فبراير تزامنا مع العطل المدرسية في دول الخليج.

مراكز جاهزة

وقال طوني أبوزيد، وهو مدرب التزلج وصاحب مدرسة لتعليم التزلج في لبنان، "التزلج أجمل هواية وأحلى رياضة، لأنها رياضة في الطبيعة بعيدة عن الزحمة في تعلمها".

ويضيف، "أن الموسم بدأ باكرا

● الترفيه رحلة وإطلالة من فوق على المناظر الطبيعية والأشجار التي يزينها الثلج بياضه



أوصى خبير ألعاب الأطفال لدى الهيئة الألمانية للفحص الفني رولف أولسن الآباء عند شراء الألعاب لأطفالهم بعدم الاهتمام بالسعر فقط، وإنما أيضا بمدى الأمان وجودة الصناعة؛ حيث ينبغي الابتعاد عن الألعاب، التي تنبعث منها رائحة نفاذة قد تشير إلى احتوائها على مواد ضارة.



ضوابط جديدة تنظم الزواج المبكر في السعودية لحماية القاصرات

● منع تزويج من هم دون الـ15 سنة وإذن قضائي لمن دون الـ18 سنة ● الضوابط المنظمة للزواج تحد من ارتفاع نسب الطلاق



نحو مزيد من المكاسب

العربية السعودية قد كشفت أن متوسط العمر في الزواج الأول للسعوديات هو 21.8 عاماً، فيما بلغ عدد الفتيات ممن تزوجن في عمر 15 سنة أكثر من 200 ألف فتاة في مختلف مناطق المملكة خلال الفترة الماضية.

وبحسب الإحصائية، فإن نسبة السعوديات التي تصل أعمارهن إلى 15 عاماً وأكثر ممن لم يسبق لهن الزواج بحسب الحالة التعليمية، حيث تنخفض بدرجة كبيرة جداً بين السعوديات الأقل تعليماً، فيما أكدت ارتفاع نسبة السعوديات اللائي يبلغن من العمر 15 عاماً فأكثر اللائي لم يسبق لهن الزواج بين أولئك اللاتي حالتين التعليمية بمستوى ابتدائي بنسبة 35.5 في المئة.

وأكد الياامي أن المجلس "يطالب بمنع عقد النكاح لمن لم يتم الخامسة عشرة ذكراً كان أو أنثى"، معتبراً أن ضوابط الزواج المبكر تعود بالفائدة على حماية الفتيات وصحتهن الجسدية والنفسية وعلى بناء الأسرة السعودية، كما من شأنه أن يكون ذا دور فاعل في الحد من ارتفاع نسب الطلاق.

وعلمت عضو مجلس الشورى الدكتورة منى آل مشيط عبر حسابها على المصادقة على ضوابط الزواج المبكر قائلة "الحمد لله وافق مجلس الشورى على ضوابط الزواج المبكر للذكور والإناث لمن دون 18 سنة، ومنع عقد النكاح لمن لم يتم 15 سنة...".

وكانت إحصائيات نشرت في العام 2017 صادرة عن الهيئة العامة للإحصاء في المملكة

والمخاوف الاجتماعية ومشكلات التوافق الجنسي.

وظل قانون ضوابط الزواج المبكر مصدر جدال في الأوساط الاجتماعية والسياسية في المملكة العربية السعودية، وقد أثار نقاشات وتعليقات كثيرة عبر منصات التواصل الاجتماعي ودون عضو مجلس الشورى رئيس لجنة حقوق الإنسان والهيئات الرقابية بمجلس الشورى الدكتور هادي بن علي الياامي في حسابه "بعد دراسة معمقة من قبل اللجنة المختصة ومناقشات استمرت عدة جلسات يوافق مجلس الشورى بالأغلبية على قصر عقد النكاح لمن هم دون الثامنة عشرة ذكراً كان أو أنثى على المحكمة المختصة وفق ضوابط المعدة بهذا الشأن".

صادق مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية على ضوابط قانونية جديدة تهم الزواج المبكر قصد الحد من نسب تزويج القاصرات في المملكة، ومنعت هذه الضوابط تزويج من هم دون سن الخامسة عشرة عاماً إناثاً وذكوراً. كما أقرت إلزامية وجود إذن قضائي لعقد زواج من هم دون سن الثامنة عشرة عاماً، ونصت الضوابط على الفارق في السن بين الزوجين وعلى ضرورة موافقة الأم والفتاة، وأيضاً على توفر وثائق صحية تؤكد أهلية الفتاة للزواج، وهو ما اعتبره مختصون خطوة تاريخية في التشريعات المتعلقة بالزواج في المملكة العربية السعودية.

وأضافت الشعلان "رأيي الشخصي أننا نقترح في المملكة من وضع نظام 'قانون' يمنع زواج من هم دون 18. سيحدث هذا ذات يوم".

وكان المجلس أرجأ، في 24 ديسمبر الماضي، حسم موضوع زواج القاصرات وذلك استجابة لطلب لجنة الشؤون الإسلامية والقضائية، بالعودة إلى عرض وجهة نظرها تجاه ما أبداه الأعضاء من آراء وملحوظات على دراسة موضوع زواج القاصرات.

وطالب أعضاء في مجلس الشورى السعودي، في يوليو الماضي، بمنع زواج القاصرات، دون سن 15 عاماً، بشكل مطلق، وأن يتم السماح بعقد نكاح الفتيات دون سن 18 وفق ضوابط قانونية محددة.

وأرفق الأعضاء المطالبون باعتماد ضوابط الزواج المبكر، ومن بينهم الشعلان، مطالبهم باعتماد ضوابط قانونية أهمها موافقة الفتاة والأم، والحصول على تقرير طبي من لجنة مختصة يؤكد أهلية الفتاة الجسدية والنفسية والاجتماعية للزواج، والآن يكون عمر الزوج أكثر من ضعف عمر الفتاة، وأن يكون عقد الزواج عن طريق القاضي المختص.

ويعتبر هؤلاء الأعضاء أن تزويج الفتيات القاصرات في السعودية مخالف للاتفاقيات الدولية التي وقّعت عليها المملكة وخاصة منها اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عام 1988.

واستندوا في توصياتهم على أن الدراسات أثبتت أن الزواج المبكر له مضاعفات جسدية سلبية على صحة الفتيات، مثل ازدياد معدلات الإجهاض، والولادات المبكرة، وارتفاع نسبة وفيات المواليد. لافتين إلى أن زواج القاصرات يرتبط بارتفاع المعاناة لاحقاً من الاضطرابات النفسية، مثل القلق والاكتئاب

الرياض - وافق مجلس الشورى السعودي خلال جلسته العادية الرابعة عشرة من أعمال السنة الثالثة للدورة السابعة التي عقدها الأربعاء على ضوابط الزواج المبكر والتي قصرت عقد النكاح لمن دون الثامنة عشرة ذكراً كان أو أنثى على المحكمة المختصة، أو من يقوم مقامها وفق الضوابط المعدة بهذا الشأن.

وأوضح مساعد رئيس مجلس الشورى يحيى بن عبدالله الصمعان -في تصريح صحفي عقب الجلسة- أن المجلس اتخذ قراره بعد أن اطّلع على وجهة نظر لجنة الشؤون الإسلامية والقضائية بشأن ملحوظات الأعضاء وأرائهم التي أبدوها تجاه موضوع دراسة (الزواج المبكر للفتيات / زواج القاصرات) في جلسة سابقة. وطالب المجلس في قراره بمنع عقد النكاح لمن لم يتم الخامسة عشرة ذكراً كان أو أنثى.

أهم ضوابط الزواج المبكر موافقة الفتاة والأم، والحصول على تقرير طبي من لجنة مختصة يؤكد أهلية الفتاة للزواج

من جانبها، قالت الدكتورة لطيفة الشعلان عضو مجلس الشورى عبر حسابها في تويتر "وافق المجلس، قبل قليل، بالأغلبية على الضوابط المنظمة لزواج القاصرات، وفيه قصر عقد النكاح لمن هو دون 18 من العمر ذكراً كان أو أنثى على المحكمة المختصة، ومنع عقد النكاح تماماً لمن لم يتم 15 عاماً ذكراً كان أو أنثى"، مؤكدة أن قرار المجلس اليوم خطوة مرحلية جيدة، ولم يكن الوصول لها أمراً سهلاً.

نساء في الموصل يتحدين التقاليد لإعالة أسرهن

لكن النزاعات والحروب التي مرت بها العراق على مدى العقود الأربعة الماضية، خلفت مئات الآلاف من الأرمال والأسر دون معيل، وأسفرت عن زيادة في حالات الطلاق، ما فرض العديد من التغييرات الاجتماعية والتي من أبرزها سعي النساء إلى العمل، فأصبحت عائلة من كل عشر عائلات تعيلها امرأة.

وأسفرت هذه التغييرات عن واقع جديد لم يألفه أهالي الموصل تمثل في انخراط النساء في سوق العمل إلى جانب الرجال.

اعتمدت أم مصطفى "على نفسها في تحصيل قوتها ويجب أن تكون قدوة لغيرها"، بحسب ما يرى جارها عادل زكي الذي يزور الدكان دائماً لشراء الشوكولاتة والحضائر.

من جهتها، افتتحت دانيا سالم الشابة ذات الـ23 سنة منذ شهر أغسطس الماضي محلاً لبيع الزهور في منطقة المجموعة الثقافية في شرق الموصل، وهو يعد المحل الأول من نوعه في المدينة بعد طرد الجهاديين.

وتدير سالم، وهي خريجة كلية الإدارة والاقتصاد من جامعة الموصل، المشروع وحدها، بعدما تعلمت المهنة من خلال عملها في محل لبيع الورد في مدينة أربيل. وتقول "في البداية، اعتبر البعض عملي غريباً إلا أن جمال الزهور مع دقة تنظيم المحل دفعا الناس إلى تقبله وتشجيعي وتقديم العون".

وتضيف دانيا "ليست الحاجة المادية هي التي دفعتني للعمل، بقدر ما هو نوع من التحدي، في سبيل أن تأخذ المرأة قيمتها في المجتمع وتلعب دورها، خصوصاً بعد تغير الكثير من المفاهيم الاجتماعية حالياً".

وتشير الناشطة المدنية ريم محمد إلى أن نساء أخريات يحاولن إقامة مشاريعهن الخاصة، لكنهن يحتجن إلى الدعم. وتضيف "النساء في محافظة نينوى بحاجة إلى دعم أكثر من غيرهن، وإلى التوعية بحقوقهن، ويحتجن أيضاً إلى الحصول على فرص عمل مناسبة تمكنهن من المشاركة الفاعلة في الحياة العامة".

وفي هذا السياق، يلفت رئيس لجنة التخطيط الاستراتيجي في مجلس محافظة نينوى خلف الحديدي إلى أن "هناك منحة مالية مخصصة للمحافظة تقدر بمليار دولار أميركي، سنستخدمها لوضع برامج لدعم قطاع الشباب".

كانها مرتدية ثيابها السوداء التي تعبر بها على حدادها على زوجها الذي تم قتله، ويرافقها على الدوام طفليها مصطفى (6 سنوات) ومهيمن (4 سنوات).

وتقول "في البداية واجهت صعوبات كثيرة بسبب الأعراف الاجتماعية السائدة ونظرة الناس، إلا أنهم اعتادوا على عملي بمرور الوقت، وقدموا لي المساعدة بعدما تفهموا ظروفهم في الاجتماعية والمادية".

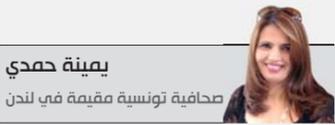
التغييرات أسفرت عن واقع جديد لم يألفه أهالي الموصل تمثل في انخراط النساء في سوق العمل إلى جانب الرجال

ويعتبر عمل النساء اللواتي يشكلن 57 في المئة من عدد سكان العراق، غير مقبول لدى فئات واسعة من المجتمع. وبحسب الأمم المتحدة، فإن 14 في المئة فقط من العراقيات يعملن أو يبحثن بنشاط عن عمل، مقابل نسبة 73 في المئة من الرجال. ولا تشكل النساء إلا 2 في المئة من نسبة موظفي القطاع الخاص.



حياة جديدة

بقع الظلام في العالم المستنار



ياسمين حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن

بحوث المنظمات الأممية، التي تمثل مصدراً موثقاً للمعلومات، إلا أن هناك أيضاً من ادعى أن تلك المنظمات غربية وجميعها تنظر بالعين الصغيرة للمرأة العربية، وتحاول أن تكيل بمكيالين حبال دول الشرق الأوسط.

لسوء الحظ، الأشخاص المتعلمون، أكثر من شك في صحة الأرقام التي أوردتها المنظمات، رغم أنها تكشف عن ظاهرة ما زالت متفشية في عدة مجتمعات عربية، شتاً أم أرباباً ذلك. أدرك تماماً أن لغة الأرقام جوفاء ولا تعكس الحقيقة كاملة، ولذلك من الغرابة بمكان بالنسبة للبعض أن تكون هناك نساء أميات في العالم الذي يشهد تطوراً متسارعاً كل يوم.

لكن من المؤسف أن الصورة ليست ودية خاصة، فحتى في البلدان التي يبدو فيها الوصول للمعرفة متاحاً للجميع، ما زالت الأمية منتشرة وبقوة، وخاصة في ظل سعي أصحاب المصالح الخاصة ورجال الدين والسياسيين إلى خلق بيئة من الارتباك، ومحاولة تغليف الحقائق بحالة من الضبابية وعدم الشفافية.

وتكمن المشكلة الحقيقية في المجتمعات العربية التي يكثُر فيها الناطقون باسم السياسيين والمدافعين عنهم، في كثرة الآراء المتضاربة حول أمر ما، مما لا يفضي إلى حل المشكلة بقدر ما يزيد في تعقيدها.

وعوضاً عن كون آراء المتحدثين بلسان حال الحكام عاملاً مساعداً على تصحيح جوانب القصور في المجتمعات، أو تساعد على تصويب الأخطاء، كثيراً ما تكون سبباً في الوقوع في براثن الخداع حينما نثق بكل ما يقولون. والقلق يجب أن يساورنا وبقوة، ليس فقط من الأمية التي تعد من أكثر المعوقات التي تحول دون بناء مجتمعات متطورة، بل ومن الجهل الذي سينتشر عندما يصنع الأشخاص الوصوليون صورة مزيفة عن الواقع.

عندما كتبت تقريراً حول تفشي الأمية في صفوف النساء العربيات، اتهمني البعض من القراء على موقع تويتر بالمغالاة، بل وصل الحق بسيدة سعودية إلى كتابة رسالة خاصة تقول فيها إنني أعمد تشويه الحقائق

وخاصة في بلدنا، رغم أنني لم أذكر السعودية في الموضوع أصلاً، معتبرة أن الأمية قد عفا عليها الزمن، وأن المرأة في بلادها قد نالت حظها من العلم ووصلت إلى أعلى المراتب، وبطريقة انتقامية غريبة تفتقر إلى لغة الحوار قامت بحجبي من قائمة متابعيها. استغربت وقتها من ردة فعل هذه السيدة التي ربما لم تقرأ التقرير أصلاً، بل بنت رأيتها الارتجالي والمتسرع لمجرد أنها رأت صوراً لخبراء سعوديين شاركوا في الموضوع. على أي حال الخيار لها في ما اختارت، فهكذا هي العلاقات الافتراضية تبدأ وتنتهي بكيسه زر، لمجرد الاختلاف في المزاج وجهات النظر.

لكن شخص رؤيته المختلفة، لكن البعض يميلون إلى الاعتقاد بأن وجهة نظرهم الخاصة هي الأصح دائماً، ويبدو أن موقف هذه السيدة من التقرير قد بُني على تحيز أو دافع ذاتي، والتحيز مقبول إذا كانت على صواب.

لكن العائق الرئيسي في مثل هذه الأمور أن البعض يصدقون فقط ما يريدون تصديقه، ولا يحاولون البحث في شأن المعلومات الجديدة الواردة عليهم من أجل اكتشاف الحقيقة، ونتيجة قصر النظر تظل العديد من المشاكل والأزمات متوارية في كل مجتمع عربي، وكثيراً ما تختفي خلف الصور البراقة للسياسيين. بالرغم من أنني استقيت الأرقام التي أوردتها في التقرير عن الأمية من



«أتمنى التوفيق للمنتخب في مباراته أمام منتخب أستراليا. جميع الفلسطينيين في كل بقاع المعمورة يتابعون الحدث ويدعمون المنتخب، وثقتي كبيرة بالطاقمين الفني والإداري، وباللاعبين».

جبريل الرجوب
رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم

الإمارات تعبر الهند بهدف في خلفان ومبخوت

● الأردن أول المتأهلين لدور 16

وسجل المتألق موسى التعمري الهدف الأول في الدقيقة 26 وصنع الهدف الثاني لزميله طارق خطاب قبل دقيقتين من نهاية الشوط الأول. وبات رصيد الأردن ست نقاط في صدارة المجموعة الثانية مقابل نقطة واحدة لسوريا التي تعادلت مع المنتخب الفلسطيني دون أهداف في الجولة الأولى.

ويتأهل أول منتخبين لدور الستة عشر إضافة إلى أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثالث في المجموعات الست بالبطولة القارية. وهذه أول مرة يفوز فيها الأردن بأول مباراتين في دور المجموعات كما خرج المنتخب الملقب باسم «النشامى» بشباك نظيفة في مباراتين متتاليتين بالبطولة القارية لأول مرة منذ 2004. وفي لقاء آخر فشل منتخب البحرين في ترجمة منسوب الثقة نتيجة فرضه التعادل على الإمارات افتتاحاً، فسقط أمام تايلاند 1-0 في الجولة الثانية من المجموعة الأولى.

ورغم الأفضلية البحرينية، استفادت تايلاند من المرتدات وسجلت هدفها عن طريق شاناثيب، رافعة رصيدها إلى 3 نقاط. وعززت تايلاند حظوظها بالتأهل للسلور الإقصائي للمرة الأولى منذ 1972 عندما حلت ثالثة، إذ خرجت من الدور الأول بين 1992 و2007.



عبور سهل

المدرّبون يخطفون الأضواء

ويتفوق سجل ليبي على إيركسون بالطبع لا سيما وأنه توج بلقب المونديال في 2006 كما توج قبلها بلقب دوري الأبطال الأوروبي مع يوفنتوس الإيطالي وأحرز لقب دوري أبطال آسيا مع قوانغتشو إيفرغراد الصيني. ورغم ما يتردد عن راتبه الفلكي مع المنتخب الصيني، يتطلع ليبي إلى المزيد من النجاح بحثاً عن خطوة أفضل وراتب أعلى بالتأكيد. وكان المنتخب الصيني قد قلب تأخره بهدف نظيف في الشوط الأول إلى فوز ثمين 2-1 على قبرغيزستان في الشوط الثاني من مباراتهما.

◀ ليبي وإيركسون يخوضان البطولة وهما في السبعين من عمرهما ويأمل كلاهما في نيل اللقب لإضافته إلى رصيد حافل

وفي المقابل، يمتلك إيركسون خبرة تدريبية تمتد لأكثر من 40 عاماً منذ توليه تدريب فريق ديجرفور السويدي. وشهدت مسيرة إيركسون التدريبية فترات عدة خارج السويد حيث عمل بالتدريب مع منتخبات إنكلترا والمكسيك وكوت ديفوار. وتتضمن إنجازاته لقبين أوروبيين إضافة إلى لقب الدوري الإيطالي مع لاتسيو.

وتشهد البطولة الحالية مدربين أرجنتينيين هما خوان أنطونيو بيغزي الذي قاد منتخب تشيلي من قبل إلى لقب بطولة كأس أمم أميركا (كوبا أميركا) ويتولى تدريب المنتخب السعودي حالياً ومواطنه هيكتور كوبر المدير الفني لمنتخب أوزبكستان. ويتولى تدريب منتخب كوريا الجنوبية المدير الفني البرتغالي باولو بينتو الذي قاد منتخب بلاده من قبل لمدة أربع سنوات كما يتواجد مواطنه كارلوس كيروش (65 عاماً) المدير الفني الأسبق لريال مدريد الإسباني مع المنتخب الإيراني منذ 2011.

□ أبوظبي - حقق منتخب الإمارات الفوز على الهند بنتيجة 0-2 وذلك في المباراة التي أقيمت على ملعب مدينة زايد الرياضية في إطار مباريات الجولة الثانية، من مباريات المجموعة الأولى، لبطولة كأس آسيا.

وسجل هدف المباراة خلفان مبارك في الدقيقة 41 وعلى مبخوت في الدقيقة 87. وبهذه النتيجة رفع المنتخب الإماراتي رصيده إلى 4 نقاط في صدارة المجموعة وتجمد رصيد الهند عند 3 نقاط في المركز الثاني بفارق الأهداف عن تايلاند.

وجاءت المباراة قوية من جانب المنتخبين وحفلت بالعديد من الفرص التي لو تم التسجيل منها لخرجت المباراة بنتيجة أكبر حيث تصدت العارضة لهدفين من الهند والقائم لهدف من الإمارات ليتجاوز الأبيض المطالب الهندي. ولعب منتخب الإمارات بنفس التشكيلة التي خاض بها المباراة الأولى أمام البحرين، باستثناء مشاركة إسماعيل أحمد بدلاً من فارس جمعة.

وأصبح منتخب الأردن أول المتأهلين لدور الستة عشر في كأس آسيا لكرة القدم بعد فوز مقنع 0-2 على سوريا في الجولة الثانية لدور المجموعات.



على الطريق الصحيح

طموح فلسطين يصطدم بهيبة أستراليا

● منتخبا الصين وكوريا يخشيان مفاجآت الوجوه الجديدة في أمم آسيا

نفس تسريحة الشعر فلم أرغب في أن أكون ضمن هذه الفئة». وبعد انضمامها إلى آسيا قادمة من أوقيانيا عام 2006، بلغت أستراليا ربع النهائي في 2007، ثم خسرت نهائي 2011 أمام اليابان بعد التمديد قبل أن تكمل مسوارها التصاعدي وتتوج على أرضها في المحاولة الثالثة.

وفي سياق متصل يتطلع كل من المنتخبين الصيني والكوري الجنوبي إلى حسم تأهله مبكراً إلى الدور الثاني لبطولة كأس آسيا من خلال الفوز الثاني على التوالي في المجموعة لتكون المواجهة بينهما في الجولة الثالثة من مباريات المجموعة بمثابة صراع على الصدارة فقط. ويصطدم المنتخب الصيني بنظيره الفلبيني في «ملعب محمد بن زايد» بشارع الجزيرة في أبوظبي فيما يواجه المنتخب الكوري منتخب قبرغيزستان على «ملعب هزاع بن زايد» في العين.

ورغم الفارق في الخبرة بين الطرفين في كل من المباراتين، أكدت مباراتنا الجولة الأولى أنه من الصعب التكهّن بنتيجة أي من مباريات هذه المجموعة بعد المستوى الذي قدمه منتخبا قبرغيزستان والفلبين حيث كان كل منهما ندا قويا لمنافسه الصيني والكوري.

شعار الحذر

ولهذا، ينتظر أن يرفع التّنين الصيني والنمر الكوري شعار الحذر في مباراتنا اليوم خشية مفاجات الفريقين المنافسين اللذين لا يملكان ما يخسرانه. وكان المنتخب الفلبيني، الذي يخوض البطولة للمرة الأولى، قد قدم أداء جيداً بقيادة مديره الفني السويدي زفن جوران إيركسون وأزعج المنتخب الكوري الفائز باللقب مرتين سابقاً ولكنه خسر بهدف نظيف أحرزه المنتخب الكوري في منتصف الشوط الثاني.

كما أزعج منتخب قبرغيزستان، الذي يشارك في البطولة للمرة الأولى أيضاً، المنتخب الصيني وتقدم عليه بهدف في الشوط الأول قبل أن يقلب المنتخب الصيني النتيجة لصالحه بصعوبة في الشوط الثاني ويفوز 2-1.

ومن المستوى الذي أظهره الوجيهان الجديان في الدور الأول يصعب التكهّن بنتيجة مباراتنا اليوم لا سيما وأن كلا من منتخبي قبرغيزستان والفلبين يعني نفسه بتفجير مفاجأة والعبور إلى الأدوار الإقصائية حتى وإن كان من باب المركز الثالث حيث يمنح نظام البطولة الفرصة لأفضل أربعة منتخبات من بين المنتخبات التي احتلت المركز الثالث في المجموعات الست للتأهل للسلور الثاني (دور الستة عشر) للبطولة.

حكام أميركا الشمالية يدخلون تاريخ كأس آسيا

بطولات الأندية، وذلك من خلال رافشان إيرماتوف من أوزبكستان، أصغر حكم قام بالتحكيم في بطولات كأس العالم على الإطلاق، حيث تولّى إدارة مباراة الإياب من الدور قبل النهائي لدوري أبطال الكونكاكاف في شهر أبريل من العام الماضي.

في المقابل، قاد الأميركي مارك غيغر مباراة الدور قبل النهائي من دوري أبطال آسيا بين سوون بلو وينجز الكوري الجنوبي وكاشيما أنتليرز الياباني على ملعب سوون في أكتوبر 2018.

لكن عندما أطلق سيزار أرتورو راموس صافرته أمس في أبوظبي، سينتقل برنامج التبادل الناجح إلى مستوى آخر من التعاون وتبادل الخبرات.

تبدو الفرصة سانحة أمام المنتخب الأسترالي لاستعادة الاتزان من خلال مباراته المرتقبة الجمعة أمام نظيره الفلسطيني في دبي ضمن الجولة الثانية من مباريات المجموعة الثانية في منافسات بطولة كأس آسيا.

□ دبي - لن يكون بمقدور أستراليا ارتكاب المزيد من الأخطاء عندما تواجه فلسطين الطامحة، الجمعة في الجولة الثانية من دور المجموعات لكأس آسيا 2019 بدبي. وقد خرج منتخب فلسطين من مباراة سوريا بمظهر المنتصر رغم تعادله، إذ حصد أول نقطة في مشاركته الثانية في كأس آسيا، وذلك بتشكيلة تضم في صفوفه لاعبين نشأوا بعيداً عن أرض أجدادهم المهاجرين. وقال لاعب الوسط سامح مراعية «أنا فخور جداً بالمشاركة لأنني حرمت منها في 2015 وهدفي كان العودة بقوة».

ضحية المفاجآت

في المقابل وقعت أستراليا حاملة لقب النسخة الأخيرة على أرضها، ضحية أكبر مفاجأة في الجولة الأولى، عندما سقطت أمام الأردن بهدف وحيد رغم استحوادها وسيطرتها على المباراة. ويتوقع أن تواجه حائطاً دفاعياً جيداً من فلسطين التي اقتنصت نقطة من سوريا افتتاحاً بعد تعادل سلمي. وتوقع مدرب أستراليا غراهام أرنولد رد فعل قوي من لاعبيه أمام فلسطين، قائلاً «أتوقع رد فعل، حصلت أمور جيدة ضد الأردن. ركنا الحافلة (أمام المرمى) وصعبوا الأمور علينا».

وعلق أرنولد الذي استلم مهامه بعد مشوار أستراليا المتواضع في مونديال روسيا والخروج من الدور الأول تحت إشراف الهولندي برت فان مارفيك، على حالة مصائبه «الظهير جوش» ريسدون لن يلعب، (المهاجم أندرو نبوت ربما لن يلعب، (لاعب الوسط طوم روغيتش سيشارك».

وتخوض أستراليا البطولة مكسورة الجناح بعد اعتزال نجميها تيم كايهل وميلي بيدنيك وإصابة نجوم الفريق آرون موي ودانيال أرناني ومارتن بويل وماتيو ليكي المتواجدين في التشكيلة.

ورأى مدافعها عزيز بهيش «تريد التسجيل مبكراً ضد فلسطين. نعرف أن خصوصاً سيدافعون ويلعبون على المرتدات ويجب أن نكون مستعدين لذلك»، بينما رأى زميله راين غرانت «قد يدافعون مثل الأردن، لكن يتوقف الأمر علينا في تسجيل الأهداف». وعلى هامش البطولة، كشف المدافع غرانت أنه حصل على تصريح للعب بتسريحة شعره المعتادة على شكل السمك البوري، وذلك احتراماً للوائح واختلاف العادات والثقافات في الإمارات. وقال «أحب أن أكون مختلفاً قليلاً. شعرت بأن العديد من اللاعبين لديهم

رغم الحرمان شاركت كأساسي. كنا نلعب للفوز ضد سوريا لكن ظروف المباراة لم تخدمنا بسبب حالة الطرد»، في إشارة إلى المدافع محمد صالح الذي طرد قبل نحو ثلث ساعة من النهاية.

وعما إذا كانت فلسطين ستدافع مجدداً ضد أستراليا، أضاف مراعية «كل مباراة لها ظروفها. فوز الأردن يعني أنه لا كبير ولا صغير في كأس آسيا. هدفنا التأهل للدور الثاني. فلسطين منتخب استثنائي يختلف عن أي منتخب آخر لأنه يلعب في ظروف صعبة تحت الاحتلال».

ويقود منتخب فلسطين مدربه الجزائري نورالدين ولد علي الذي عرف كيف يدبر ثلث الساعة الأخير ضد سوريا بعد طرد صالح، ويوصل سفينة المنتخب إلى النقطة الأولى في تاريخ النهائيات بعد ثلاث هزائم في نسخة أستراليا 2015.

◀ **بتنشئة جزائرية وخبرة فرنسية، قاد ولد علي فلسطين إلى نقطة تاريخية ضد سوريا، في إنجاز يأمل تكراره ضد أستراليا**

لم يأت الجزائري لتدريب منتخب فلسطين بحثاً عن شهرة أو مال، بل لخدمة شعبها الذي يعاني في كافة مجالات الحياة، ولأن فلسطين، كما يقول، هي التي «أخترته». بتنشئة جزائرية وخبرة فرنسية، قاد ولد علي منتخب فلسطين الأحد إلى نقطة تاريخية ضد سوريا، في باكورة مبارياته ضمن كأس آسيا، في إنجاز يأمل تكراره ضد أستراليا الجمعة في دبي. بعد فترة عمل فيها مع المدرب عبدالناصر بركات، تسلم مهامه خلفاً للنجم

◀ بتنشئة جزائرية وخبرة فرنسية، قاد ولد علي فلسطين إلى نقطة تاريخية ضد سوريا، في إنجاز يأمل تكراره ضد أستراليا

وكان راموس الفائز بجائزة أفضل حكم في الكونكاكاف في عام 2017 ومساعدية، أول طاقم تحكيمي من الكونكاكاف يتولى إدارة مباراة في نهائيات كأس آسيا في إطار برنامج التبادل الذي تم اعتماده بين الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ونظيره اتحاد الكونكاكاف لكرة القدم.

□ أبوظبي - تشهد بطولة كأس آسيا لكرة القدم ظاهرة تحدث للمرة الأولى، تتمثل في مشاركة حكم من أميركا الشمالية في إدارة مباريات البطولة.

وأدار الحكم سيزار أرتورو راموس ومواطنيه ميغيل هيرنانديز والبرتو موران المباراة بين المنتخبين الإماراتي والهندي في ملعب مدينة زايد الرياضية.

وكان راموس الفائز بجائزة أفضل حكم في الكونكاكاف في عام 2017 ومساعدية، أول طاقم تحكيمي من الكونكاكاف يتولى إدارة مباراة في نهائيات كأس آسيا في إطار برنامج التبادل الذي تم اعتماده بين الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ونظيره اتحاد الكونكاكاف لكرة القدم.



«إنه فخر، فقد حققت حلم الطفولة، الزملاء ساعدوني كثيرا على التأقلم، إنهم لاعبون كبار، لقد كان يوما هادئا. لقد نصحتني بأن أستمتع، وأن أفعل ما يمكنني فعله».

إبراهيم دياز
لاعب ريال مدريد الجديد

«يجب أن أكون أمينا، أعتقد أنني لأرغب في إقامة مباراة ودية. مسيرتي بالكامل تكريم لي، لأشعر بانني بحاجة إلى مباراة اعتزال أو وداع».

روبن فان بيرسي
مهاجم فينورد الهولندي

العرب ينشدون انطلاقة جيدة في دور مجموعات أبطال أفريقيا

● الترجي يستهل حملة الدفاع عن لقبه من غينيا ● مواجهة محفوفة بالمخاطر للوداد البيضاوي أمام أسيك الإفوارى



هدف جديد

المصري، والتي شهدت تلقيه خسارتين خلال مبارياته الثماني الأخيرة بالمسابقة المحلية. ويتسلح الأهلي أمام فيتا كلوب بعدد من الصفقات التي أبرمها خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية من أجل تحقيق بداية متميزة، لكن مهمته لن تكون بالسهلة في ظل المستويات الالفة التي قدمها فيتا كلوب مؤخرا.

وكان الفريق الكونغولي قريبا من التتويج بالنسخة الماضية للكونفدرالية الأفريقية لولا سوء الحظ الذي لازم لاعبيه في نهائي البطولة أمام الرجاء البيضاوي المغربي، ليكتفي بالحصول على المركز الثاني. ويبدأ شبيبة الساور مشواره في المجموعة ذاتها بملاقاة مضيفه سيمبا التنزاني، حيث يهدف الفريق الجزائري، الذي يشارك في البطولة للمرة الأولى في تاريخه، إلى مواصلة مفاجاته بعدما أطاح بفريق اتحاد طنجة، بطل الدوري المغربي، من دور الـ32.

حاليا، بفارق تسع نقاط عن الصدارة. في المقابل، يطمع النادي الرياضي القسنطيني في استغلال قوة الدفع التي حصل عليها عقب فوزه في مباراته الأخيرتين بالدوري الجزائري على شبيبة القبائل ونصر حسين داي، من أجل الخروج ولو بنقطة التعادل أمام منافسه التونسي.

صفات جديدة

في المجموعة الرابعة، يلتقي الأهلي المصري مع ضيفه فيتا كلوب بطل الكونغو الديمقراطية، في مواجهة ليست بالسهلة على بطل مصر الملقب بنادي القرن في أفريقيا. ومازال الأهلي، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة برصيد ثمانية ألقاب، يعاني من اهتزاز نتائجه عقب خسارته نهائي النسخة الماضية أمام الترجي، وهو ما بدأ واضحا خلال لقاءاته التي خاضها في الدوري

ويعاني الإسماعيلي، الذي حصل على المركز الثاني في ترتيب الدوري المصري الموسم الماضي، من النتائج المهترزة في المسابقة المحلية هذا الموسم، حيث يحتل حاليا المركز السادس عشر، الثالث من القاع، برصيد 15 نقطة من 17 مباراة، ويرغب لاعبوه في مصالحة محبيه من خلال المضي قدما في البطولة الأفريقية.

من جانبه، يستضيف الأفريقي، العائد إلى دور المجموعات بعد غياب 22 عاما، فريق النادي الرياضي القسنطيني في مواجهة عربية خالصة بالمجموعة الثالثة أيضا. ويطمح الأفريقي، الذي يعد أول فريق تونسي يتوج باللقب عام 1991، للفوز بالمباراة لإعادة الهدوء مجددا داخل أروقته عقب خسارته الموجعة أمام الترجي في الدربي يوم الأحد الماضي. وجاءت الخسارة أمام الترجي لتعمق جراح الأفريقي، الذي يحتل المركز السابع في ترتيب الدوري التونسي

تبدأ الجمعة رحلة مباريات الجولة الأولى لمجموعات دوري أبطال أفريقيا، وسط تواجد عربي مكثف، تتمثل في 7 أندية تمثل مصر وتونس والمغرب والجزائر. ويبحث الفرسان العرب عن بداية قوية، تعزز من فرصهم في تجاوز دوري المجموعات، والتأهل لربع النهائي ومواصلة الهيمنة على اللقب، بعد التتويج بأخر نسختين.

كأس العالم للأندية التي أقيمت في الإمارات الشهر الماضي وشهدت حصوله على المركز الخامس في ثاني مشاركاته بالمسابقة. وتشهد المجموعة ذاتها مواجهة أخرى بين بلاتينيوم الزيمبابوي وأورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي.

مواجهة صعبة

في المجموعة الأولى، يستضيف الوداد البيضاوي المغربي، الفائز بالمسابقة عامي 1992 و2017، فريق أسيك ميموزا الإفوارى، الذي توج بالبطولة عام 1998، في مواجهة محفوفة بالمخاطر لأبناء المدرب التونسي فوزي البنزرتي.

وهذه هي المواجهة الخامسة بين الفريقين في البطولة، بعدما سبق أن التقيا في دور الستة عشر لنسخة المسابقة عام 2007، وحينها فاز الفريق الإفوارى 0-2 ذهابا، قبل أن يتعادلا دون أهداف في لقاء الإياب. وتجسدت المواجهة بين الفريقين في دور المجموعات في البطولة عام 2016، حيث فاز الوداد 0-1 بمدينة أبيدجان الإفوارى، ثم واصل تفوقه بفوزه 1-2 بالعاصمة المغربية الرباط.

ويدرك كلا الفريقين أهمية الحصول على النقاط الثلاث للوقوف على أرض صلبة منذ البداية في المجموعة التي تضم أيضا فريق صن داوونج، بطل المسابقة عام 2016 ولوبي ستارز النيجيري، اللذين يلتقيان في نيجيريا بالجولة ذاتها. ويحل الإسماعيلي، الذي يعود للمشاركة في دور المجموعات بعد غياب دام تسعة أعوام، ضيفا على تي.بي.مازيمبي الكونغولي الديمقراطي، الذي يمتلك خمسة ألقاب في البطولة، ضمن المجموعة الثالثة. ويعيد اللقاء الذي يقام في مدينة لومومباشي، معقل مازيمبي، إلى الأذهان مواجهة الفريقين بنهائي البطولة عام 1969، والتي حسمها الإسماعيلي لصالحه، ليصبح أول فريق عربي بلقب أمجد الكؤوس الأفريقية. ويأمل الفريق المصري في تحقيق نتيجة إيجابية رغم صعوبة المهمة أمام منافسه، الذي دائما ما يتسلح بمؤازرة جماهيره الغفيرة التي تلعب دورا مؤثرا في تحقيقه للانتصارات على ملعبه.

القاهرة - تتوق الفرق العربية المشاركة في بطولة دوري أبطال أفريقيا إلى تحقيق انطلاقة جيدة، حينما تخوض أولى جولات مرحلة المجموعات بالمسابقة القارية الجمعة، من أجل تعزيز آمالها مبكرا في التأهل إلى الأدوار الإقصائية للبطولة.

ويتأهل متصدر ووصيف كل مجموعة من المجموعات الأربع في البطولة إلى دور الثمانية، حيث تجري النسخة الحالية للمسابقة في أجواء استثنائية، بعدما انطلقت بعد أيام قليلة من انتهاء النسخة السابقة التي توج بها الترجي التونسي. ويأتي ذلك عقب قرار الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) بإقامة بطولتي دوري الأبطال والكونفدرالية الأفريقية في الفترة من سبتمبر حتى مايو من كل عام، مثلما يحدث في بطولتي دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي. وترفع سبعة فرق لواء الكرة العربية في أهم وأقوى البطولات الأفريقية على مستوى الأندية، وهي الترجي والأفريقي التونسيان، وشبيبة الساور والنادي الرياضي القسنطيني الجزائريان، والأهلي والإسماعيلي المصريان، والوداد البيضاوي المغربي.

سبعة فرق ترفع لواء الكرة العربية في أهم وأقوى البطولات الأفريقية على مستوى الأندية من أجل المجد القاري

ويستهل الترجي حملة الدفاع عن لقبه بمواجهة مضيفه حوريا كوناكري الغيني في المجموعة الثانية، حيث يلعب اللقاء بمعنويات مرتفعة عقب فوزه 1-2 على غريمه التقليدي الأفريقي في آخر مبارياته بالدوري التونسي قبل مواجهة بطل غينيا. وأعلى الترجي، الذي توج باللقب أعوام 1994 و2011 و2018، من خوض مباريات الدور التمهيدي ودور الـ32 باعتباره بطلا للنسخة الأخيرة من البطولة.

ويسعى الفريق التونسي لإعادة البسمة إلى جماهيره في أول مواجهة خارجية له عقب مشاركته المخيبة للأمال في بطولة

فاتزكه: بايرن مرشح للتتويج بالدوري

بوروسيا دورتموند لعب بشكل مذهل في الدور الأول من هذا الموسم، حيث خسر مباراة واحدة فقط من 17 مباراة

جادون سانتشو وقائد الفريق ماركو رابو، استطاع الفريق أن ينسى جماهيره حملته السيئة في الموسم الماضي الذي أنهاه في المركز الرابع.

واعترف فاتزكه بتفاجئته من التحول السريع للفريق ووصفه بأنه "نعمة ونقمة" في نفس الوقت. وقال "لقد مررنا بهذا الفرق بشكل أسرع بكثير مما كنا نتوقعه. هذا يؤدي إلى تطلعات كبيرة. يجب أن نرى أن التوقعات في هذا الهيكل، والتي لا تزال صغيرة وهشة، يمكن تحقيقها".

ووصف فاتزكه البداية القوية بالمهمة ولكنه لا يتوقع الإنهيار في النصف الثاني من الموسم، والذي يستهله دورتموند بمواجهة لايبزغ، صاحب المركز الرابع يوم 19 من الشهر الجاري. ولكنه لا يريد

مدريد - قال هانز يواتخيم فاتزكه الرئيس التنفيذي لنادي بوروسيا دورتموند إن بايرن ميونخ يظل المرشح الأبرز للتتويج بلقب الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) على الرغم من أن ناديه يتصدر جدول الترتيب بفارق ست نقاط.

وعلى الرغم من الدخول الهائل من الانتقالات في الأشهر والسنوات الماضية قال فاتزكه في معسكر الفريق الشتوي بجنوب إسبانيا إن ميونخ سيظل دائما المرشح الأبرز بسبب ثروته. لكن فاتزكه (59 عاما) تعهد بأن فريقه يملك كل الوسائل لجعل سباق التتويج باللقب مثيرا مرة أخرى بعدما استطاع بايرن ميونخ أن يهرب به في المواسم الستة الماضية.

وقال فاتزكه "دائما ما يكون بايرن ميونخ مرشحا، لن أسمح لنفسني أن يقال لي أي شيء آخر. أي شخص يكون في هذا المجال الاقتصادي يجب أن يعيش مع كونه المرشح الدائم". وأضاف "الأهم بالنسبة لنا هو أننا أظهرنا لمجتمع كرة القدم الألماني مرة أخرى أننا عامل لا يستهان به، وأنا جليبا الإثارة مرة أخرى للدوري. في السنوات الماضية كان يظهر بوضوح منذ أعياد الميلاد من سيكون بطل الدوري".

شكل مذهل

لعب بوروسيا دورتموند بشكل مذهل في الدور الأول من هذا الموسم، حيث خسر مباراة واحدة فقط من 17 مباراة تحت قيادة المدرب الجديد لوسين فافري، ويبدو أنه في طريقه إلى الفوز بلقب الدوري للمرة الأولى منذ أن توج به الفريق مرتين متتاليتين عامي 2011 و2012. وبفضل فافري واللاعبين الجدد أمثال لاعب خط الوسط البلجيكي أكسيل فيتزل والمهاجم الإسباني باكو ألكاسير، وتلقى اللاعبين الشباب أمثال

الأقصر جاهزة لاستضافة ماراثون مصر

إطار خطط تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة، وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة بمختلف الفعاليات والسيارات الرياضية. وأكد أن استمرار المشاركة الدولية في الماراثون في دورته الـ26 هذا العام، وطوال 25 عاما مضت، بمثابة تأكيد على أمن مصر، وأمان مختلف مقاصدها السياحية، وليبقى الماراثون إحدى أهم الفعاليات على الأجندة السياحية والرياضية بمصر ومنطقة الشرق الأوسط.

ومن جانبه قال هشام إبراهيم مدير الماراثون "إن الماراثون الذي تنظمه وكالة 'إيفتي سبورت'، بالتعاون مع محافظة الأقصر، ووزارة السياحة والهيئة المصرية العامة لتنشيط السياحة، ووزارة الآثار، ووزارة الشباب والرياضة، يحظى بمشاركة واسعة من بلدان شرق آسيا، مثل اليابان والصين وكوريا الجنوبية وإندونيسيا وتايلاند، بجانب مشاركين من خمس قارات".

الأقصر (مصر) - استعدت سلطات مدينة الأقصر التاريخية، بصعيد مصر، لاستضافة سباق ماراثون مصر الدولي، في دورته السادسة والعشرين، والذي ينطلق الجمعة من ساحة معبد الملكة حتشبسوت الفرعوني، بمشاركة 200 عدا وعدادة يمثلون 38 دولة عربية وأجنبية.

وقال جاسر رياض، رئيس الماراثون، بعد لقائه مع محافظ الأقصر مصطفى الهم، إنه جرى إنهاء كافة الاستعدادات اللازمة لتنظيم الماراثون وسط معابد ومقابر ملوك مدينة الأقصر.

وأشار رياض إلى أن الماراثون الذي يقام للعام الـ26 دون توقف، يشهد هذا العام مشاركة ذوي القدرات الخاصة في الماراثون للمرة الأولى، حيث سيتسابق ثلاثة من الأبطال الذين كرمهم الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بالماراثون، وذلك في

أن يعد بحصد فريقه 42 نقطة أخرى مثلما حدث في النصف الأول من الموسم. وعبر عن عدم تفهمه وعدم اهتمامه بشأن تعهد بايرن ميونخ باصطياد دورتموند، قائلًا "ماذا يفترض أن يفعلوه غير ذلك؟ هل ينبغي عليهم أن يقولوا إنهم لا يريدون أن يصبحوا أبطالاً من الطبيعي أنهم يريدون بناء الضغوط".

واستبعد فاتزكه بشكل فعال قيام بايرن ميونخ بالتعاقد مع لاعبي فريقه الكبار بسهولة مثلما كان يحدث في الماضي، مثل ماريو غويتزه ومانس هوميلز وروبرت ليفاندوفسكي. وقال "هذا الاحتمال ضعيف، يمكننا أن نرد بشكل أفضل من 2011 أو 2012".

المواهب الصغيرة

نفى فاتزكه التلميحات إلى أن دورتموند يتحول إلى فريق يرعى المواهب الصغيرة ثم يبيعها مقابل مبالغ مالية كبيرة، خاصة في ظل رحيل كريستيان بوليسيتش، أحدث اللاعبين الراحلين عن الفريق، في الصيف، مقابل 64 مليون يورو (73 مليون دولار) لنادي تشيلسي.

وحصد دورتموند 476 مليون يورو خلال السنوات الثلاث الماضية، مقابل بيع بوليسيتش وبيير-إيمريك أوباميانغ ولاعبين آخرين، وهو دخل مهم للفريق في ظل سعيه للمنافسة أمام أفضل الفرق في أوروبا. وقال "الشيء الحاسم هو أننا بحاجة إلى فائض في الانتقالات، يجب أن يكون لدينا مستوى راتب محدد للمنافسة مع أفضل أندية أوروبا. في الجانب الآخر قررنا في بعض المناسبات تطوير اللاعبين الصغار بشكل جيد للغاية. هذه هي فلسفتنا".

اختبارات جادة للكبار في أستراليا

وسيلعب نوكا ديوكوفيتش المصنف الأول، مع لاعب صاعد من التصنيفات في بداية مشواره للفوز باللقب السابع في أستراليا والذي سيكون رقما قياسيا. وسيكون أيضا اللقب الثالث له في البطولات الأربع الكبرى على التوالي بعد الفوز في ويمبلدون وأميركا المفتوحة. وبعدها قد يتقابل ديوكوفيتش مع الفرنسي جو ويلفريد تسونغا في الدور الثاني في تكرار لنهائسي 2008 عندما انتصر على منافسه قبل مواجهة محتملة في الأسبوع الثاني للبطولة أمام الياباني كي نيشيكوري. وسيلعب رفايل نادال المصنف الثاني، مع الأسترالي جيمس دوكورث غير المصنف في الدور الأول.

مليون - سيستهل روجر فيدرر حملة الدفاع عن لقبه في بطولة أستراليا المفتوحة للتنس الأسبوع المقبل بمواجهة ديفيس لإستومين لاعب أوزبكستان غير المصنف الذي حقق مفاجأة كبيرة بالفوز على نوكا ديوكوفيتش في الدور الثاني قبل عامين. وسحبت قرعة أولى البطولات الأربع الكبرى الخميس وقد يواجه المصنفون الأوائل اختبارات جادة في بداية المشوار عندما تنطلق البطولة الإثنين.

وقد يتقابل السويسري الفائز بلقب أستراليا ست مرات مع منافسه الكرواتي مجددا في دور الثمانية حال عبوره مباراة محفوفة بالمخاطر في الدور الرابع أمام اليوناني الواعد ستيفانوس تيتيباس.



كويتيات يلجأن إلى الكاجوكنبو لحماية أنفسهن من المضايقات



من هنا تبدأ الثقة في النفس لمواجهة العنف

لكن هذه الرياضة غيرتني. لقد أصبحت أكثر ثقة بنفسني وأصبحت أكثر صبرا. يقولون هنا إن اللعبة مخصصة للرجال، لكن هذا الأمر غير صحيح.

وقالت خالدة بشير إنها انتسبت لناد لتعليم الكاجوكنبو بعد أن شاهدت مقاطع تسجيل مصورة على المواقع الاجتماعية. وتابعت "كنت أشعر بالخوف من كل شيء،

إقبال من الفتيات على هذا النوع من الفنون بالممارسة، لاحظنا أنها ترفع الثقة بالنفس". ويساهم انتشار المقاطع المصورة عن هذه الرياضة في الترويج لها.

اختارت مجموعة من الكويتيات الالتحاق بصاله رياضية نسائية وسط العاصمة الكويتية، بهدف متابعة دروس الدفاع عن النفس تحسبا لأي اعتداء من الممكن أن يتعرضن له في حياتهن الخاصة والعامه.

ابنه، قبل أن يطبقها بانفسهن. وتوجد في القاعة أنواع مختلفة من الأسلحة والسيف، وفي وسطها تقف طالبة تشرح لزميلاتها كيفية صد هجوم بسكين، وتسد يد ضربات للمهاجم. وتشرح بينما يضع نجل المدرب سكيناً خشبياً حول رقبتها "أظهار بانني مستسلمة ثم أمسك بيده وأزيجها".

وهناك فئات عمرية مختلفة تشارك في الحصص بدءاً من أربع سنوات وحتى خمسين عاماً. وفي المجموع، هناك 120 سيدة يتعلمن الكاجوكنبو في الأكاديمية، ولكل منهن سبب مختلف.

وأفادت أم صالح بعد أشهر من التدريب أن ابنتها التوام (13 عاماً) "أصبحتا مستقلتين عن مجموعة من الفتيات كن يتحكمن في قراراتهما. كما أبعدهما هذه الرياضة عن الشاشات الذكية".

وأسس الغريب هذه الأكاديمية في عام 2014، بعد أن تعلم أصولها في الولايات المتحدة. ويقول إنه يركز في أسلوبه على تعليم الطالبات تقنيات الدفاع عن النفس عبر تعريضهن لسيناريوهات مواقف محتملة وكيفية مواجهتها.

ويؤكد المشرفون على النادي أنه يتعامل "بسرية تامة" مع نساء تعرضن للعنف ولجان إليه لتجاوز الخوف وتعلم تقنيات المواجهة.

وأوضحت المدربة في الفهد "تعرضت بعض المدربات للعنف سواء في المدرسة أو الشارع وهو ما دفعهن للالتحاق بالنادي بتشجيع من عائلاتهن"، مضيفة "هناك

الكويت - تقضي أسماء وابنتها ريهام أكثر من 12 ساعة أسبوعياً في تعلم مهارات الكاجوكنبو في الكويت، أملاً في أن تسهم هذه الرياضة القتالية في تعزيز ثقة الابنة بنفسها وفي حمايتها من المضايقات في مدرستها.

والكاجوكنبو رياضة ظهرت في أواخر الأربعينات من القرن الماضي في هاواي في الولايات المتحدة، وهي لعبة قتالية تجمع بين تقنيات الكاراتيه والجودو والكينبو والبوكسينغ (ملاكمة). وتشكل الأحرف الأولى من هذه الفنون الأربعة اسم "كاجوكنبو".

وتتابع أسماء وريهام في صالة رياضية نسائية مكنظة في وسط العاصمة الكويتية، إلى جانب فتيات وسيدات أخريات، بحماسة دروس الدفاع عن النفس التي يقدمها مدرب شاب يرافقه نجله الذي يؤدي دور المعتدي.

وقالت أسماء إن ريهام (11 عاماً) عانت من مضايقات زملائها وزميلاتها في المدرسة، بعدما عانت هي أيضاً من التشكك نفسها في صغرها. ولذا، قررت الأم أن تنهي معاناة ابنتها بعدما وجدت في الكاجوكنبو وسيلة لتحقيق ذلك.

وأضافت "تغيرت شخصيتها كثيراً. حتى في المدرسة، كانت تغضب وتتضايق بسرعة إذا وجه لها أحد كلمة، لكن اليوم أصبح الأمر عادياً". كما أن هذه الرياضة تفيد في الدفاع عن النفس من أي اعتداء في الشارع.

وبانتباه شديد، تتابع الطالبات المدرب فيصل الغريب وهو يوجهن لطريقة التعامل مع أي اعتداء بالأسلحة البيضاء، بمساعدة

عزل الحوائض تقليد هندوسي يتسبب في وفاة أم وطفليها

الأسر الهندوسية البطركية التي تعتبر الحائضات نجسات. ووفقاً لما ذكره نائب رئيس الشرطة في مقاطعة باجورا، هناك حملات مستمرة في المنطقة لهدم أكواخ عزل الحوائض وكذلك توعية أطفال المدارس حول مخاطر هذه الممارسة.

وتقول منظمات حقوق المرأة إن أكثر من 12 امرأة قد لقين حتفهن خلال خضوعهن للتقليد في السنوات العشر الأخيرة في نيپال.

وأضاف أنه "ربما ماتوا بسبب الاختناق، لقد احترقت ساقا المرأة ويطانيتها"، موضحاً أن الكوخ الصغير يفتقر إلى التهوية. وتعرف الممارسة المعروفة باسم "تشيهاوبداي" باللغة النيپالية في عدة مقاطعات غربي نيپال. ويجبر التقليد النساء على الخروج إلى الحظائر أو منازل خارجية، ويمنعن من لمس الآخرين أو المشاية أو الخضار أو الفاكهة.

وجرمت الحكومة هذه الممارسة في أغسطس 2017، ولكنها لا تزال قائمة بين

كاتماندو - ذكرت الشرطة النيپالية الخميس أنها عثرت على امرأة تبلغ من العمر 35 عاماً وطفليها وقد فارقتا الحياة داخل كوخ في أقصى غرب نيپال، حيث كانت تخضع لتقليد هندوسي عمره قرونًا يقضي بعزل النساء الحوائض عن منازلهن.

وقال أوداب سينج بهات نائب رئيس الشرطة في مقاطعة باجورا، إن المرأة كانت في اليوم الثاني من فترة الحيض، وإنها أوقدت ناراً في الكوخ لتدفئة نفسها وطفليها (12 و 9 أعوام) في قرية بودهيانادا.

شركة طيران تقدم حفلات موسيقية خلال رحلاتها

الأسرع في العالم لكن تجددت المخاوف على صعيد السلامة بعد تحطم طائرة تابعة لشركة "لاين إير" ما أسفر عن مقتل 189 شخصاً.

وأكدت غارودا أنها اتخذت كل التدابير حتى لا تشكل الحفلات أي خطر، مشددة على أنها دربت طواقمها.

وأوضح روسان أن هذه الحفلات تستمر من 10 دقائق إلى 15 دقيقة، بالإضافة إلى أنها تسمح بالترويج لمواهب ناشئة.

ويمكن أن يمثل هذا الأمر تجربة لا تنسى للبعض، لكنها مزعجة للبعض الآخر. وتفاوتت في العام 2017 ردود الفعل على تنظيم شركة "ساوث ويست" الأميركية حفلة خلال رحلة جوية، فقد قال بعض الركاب إنهم يفضلون ألا يجري إزعاجهم خلال الرحلة لأنهم يريدون النوم أو القراءة.

ويشهد قطاع النقل الجوي في إندونيسيا التي تضم حوالي 17 ألف جزيرة، نمواً هو من

جاكرتا - بدأت شركة "غارودا" الوطنية الإندونيسية للطيران اختبار حفلات موسيقية خلال الرحلات الجوية في إطار سياسة تسويقية لاستقطاب زبائن جدد.

وأفاد إحصان روسان الناطق باسم الشركة، أنه يمكن للركاب على متن بعض الرحلات داخل إندونيسيا حضور حفلات على ارتفاع عشرة آلاف متر موجهة خصوصاً إلى جيل الألفية "الذين يسعون إلى تجربة طيران مختلفة".

ونظمت الشركة أول حفلة جوية الأربعاء الماضي مع عازفين خلال رحلة بين جاكرتا وجزيرة بالي.

طرحت الفنانة السورية أصالة نصري عبر قناتها الرسمية بيوتيوب، أحدث أغانيها «لحظات اللقا»، وحظيت الأغنية الجديدة التي جاءت باللهجة الخليجية بإشادة كبيرة من قبل متابعي الفنانة.

مهرجان يكرم إيفيس بريسلي في أستراليا

سيدني (أستراليا) - رحل الفنان الأميركي إيفيس بريسلي قبل أكثر من 40 عاماً، إلا أن "ملك الروك أند رول" لا يزال حياً في ذاكرة مئات من محبيه الذين تجمعوا في محطة مدينة سيدني الأسترالية للصعود إلى قطار ينقلهم إلى مهرجان مكرس له.

وارتدى هؤلاء ملابس براقية وأحذية مصنوعة من الجلد الأزرق ليتشبهوا بإيفيس وراحوا يرقصون على أنغام أغانيه الشهيرة. وتجمع محبوه في محطة سيدني المركزية لاستقبال قطار "إيفيس اكسبريس" و"بلو سويد اكسبريس" لنقلهم إلى مدينة باركس الصغيرة على بعد حوالي 300 كيلومتر غرب سيدني. وتوفي إيفيس العام 1977 إلا أن هالته الثقافية والموسيقية مستمرة وتتجاوز حدوده الأسترالية. وتستقبل باركس المعروفة بتلسكوبها الراديوي الذي ساهم في رحلة نيل أرمسترونغ إلى القمر العام 1969، ملتقى سنويا لمحبي الغني الأميركي.

ونظم مهرجان باركس للمرة الأولى العام 1993 تزامناً مع ذكرى مولد إيفيس في الثامن من يناير 1935. ووضعت هذه المدينة المنجحية على الخارطة السياحية وباتت تعرف بـ"عاصمة إيفيس الأسترالية". ويُنْتَظَرُ مجيء أكثر من 25 ألف شخص إلى باركس أي أكثر من ضعف عدد سكان المدينة.



صباح العرب



إبراهيم الجبين

تأثير الموناليزا الحقيقي

لن أشارك علماء "بيليفيلد" في ألمانيا جريمتهم الأخيرة التي أعلنوا فيها، هذا الأسبوع، أن ما كنا نؤمن به طيلة قرون خمسة، هو مجرد وهم.

كان أول ما فعلته يوم وطأت قدمي باريس قبل سنوات في زيارة قصيرة، هو الذهاب إلى الموناليزا. ليس لأنها امرأة جميلة، ولا اتباعاً لهوس ثقافي، بل لأن الموناليزا بالنسبة إليّ، هي شيفرة دافنشي الحقيقية. ويومها اختبرت ذلك الذي يسمونه اليوم وهماً، وجعلتها تنظر إليّ من كل زاوية راقت عينيهما منها.

يقول هؤلاء إن عيني الجوكندا لا تنظران إليّ من يشاهدها من كل الزوايا، بل هما تنظران إلى جانبيها الأيسر بمسافة 35.5 سنتيمتراً داخل الفضاء الذي وضعها فيه ليوناردو.

لم يتكفوا بذلك، لكنهم تهادوا في التلذذ بمحاولة هز الأيقونة، فطلدوا من واحد منهم الابتعاد 66 سنتيمتراً عن اللوحة، فوجدوا أن عيني الموناليزا لم تعودا، "تتربصان بهم"، القول إنه "لو كان تأثير الموناليزا صحيحاً لتبعنا عينا الشخصية الأفراد الذين يشاهدونها أينما حلوا، لكن نتاجنا وجدت العكس".

ما الذي حققه هورسمان سائس الخيل هذا وفريقه؟ ومن سيحبهم بعد هذا الخبر؟ انظر إلى التعبير "تتربصان بهم" ما الذي بينهم وبين الإبداع حتى يعتقدون أنه تربص؟

الموناليزا ليست مجرد لوحة، إنها علامة وعي تاريخي، وإشارة انتقال من عالم إلى عالم، بداية عصر الحرية في الفكر والعلوم، منذ اللحظة التي رفع دافنشي فيها آخر ضربة ريشة عليها.

حتى العميان أرادوا رؤية الموناليزا، فخلق لهم متحف برادو بمريد في إسبانيا، محيلاً يمتكهم من النظر إليها عبر لمسها وتمطلها عقلياً.

أما نحن، فتمتة أوهم نحن أن نصنعها، تشبه أحلاماً جميلة تمنني ألا يوظفك أحد منها. أوهم نعيش معنا، وبعضنا يعيش من أجلها وبها فقط.

ومن تلك الأوهام التي لا بد منها، والتي ستبقى تظهر في الإنتاج المعرفي العربي، أوهم الحرية والجمال والعدل والتغير العلمي للواقع وحركة التاريخ. ليستمر الصراع ما بين الماضي والحاضر على الظفر بالمستقبل. وهو صراع لا أيديولوجيا ولا طائفة ولا عرق يتحكم به.

سابقاً صدق عيني الموناليزا، لأنها جعلتاني أؤمن بليوناردو العالم والفنان الذي استعمل منظوراً لا سابق له، ينطلق من نقطة واحدة في عمق اللوحة. وما دام الوهم كالحلم، فانا أصدق أيضاً ما يقوله أبطال أفلام السينما والروايات التي قرأتها، وكان من بينهم من قال يوماً "احذر". ولا تحلم حلماً متواضعاً. لأن الأحلام تتحقق".